



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10414 Wednesday 13 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10414 الأربعاء 13 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 7 ربيع الأول 1443 هـ

**عن إعادة تأهيل طاغية أو تغيير سلوكه**

22

**نجمة التنس التونسية أنس جابر تواصل التألق وتتأهل إلى ثمن نهائي انديان ويلز**

19

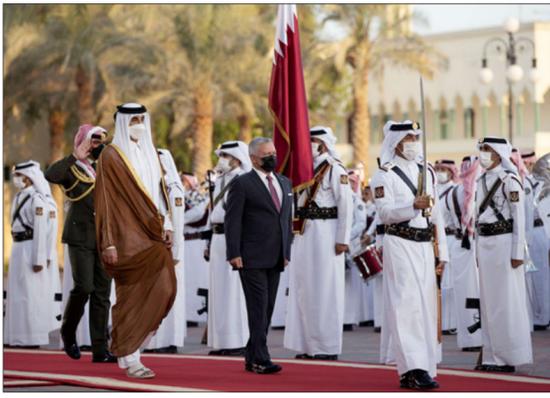
**المخرجة الفرنسية ميا هانسان لاف: «جزيرة برغمان» يحاكي أيقونة السينما السويدية**

14

**الفيلم المصري «200 جنية»: فيلم هندي بامتياز!**

13

## بحث مع ملك الأردن تعزيز العلاقات في عدة مجالات أمير قطر: حريصون أن ينعم الشعب الأفغاني بالاستقرار



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله ملك الأردن عبد الله الثاني في الدوحة أمس

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

شدد أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، على أن بلاده حريصة على دعم الشعب الأفغاني الشقيق بالأمن والاستقرار، مؤكداً مساهمة الدوحة، في إقامة «أكبر جسر جوي في التاريخ»، مما ساعد في إجلاء الآلاف من جنسيات مختلفة من كابول، رافق ذلك مساهمة فرقة الفنية في إعادة تشغيل المطار خلال 10 أيام.

وأكّد في كلمة القاها عبر تقنية الاتصال المرئي في الاجتماع الاستثنائي لجموعه العشرين بشأن أفغانستان، «حرص قطر الدائم وموقفها الثابت من دعم الشعب الأفغاني، وحقه في العيش بكرامة، وتحقيق الصالحة، والتعايش السلمي بين جميع أطيافه ومكوناته».

وكشّف أن توقيع اتفاق الدوحة بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، شمل إطلاق حوار بين الفرقاء الأفغان بالإضافة إلى انسحاب قوات التحالف من الأراضي الأفغانية.

وشدّد في هذا السياق، في تأكيد منحي بلاده في دعم الحوار، أن التجربة أثبتت أن العزلة والحصار يؤديان إلى استقطاب الموقف وردود الفعل الحادة والتسويفات البناءة.

ودعا «قادة مجموعة العشرين والمجتمع الدولي، إلى انتهاج مقاربة عملية تجاه المسألة الأفغانية، تترجم من خلالها الأوقال والنوايا الحسنة، إلى خطوات عملية تضمن الموازنة بين حقوق الشعب الأفغاني في الحرية والكرامة».

تلك بحث أمير قطر، مع المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني، تعزيز العلاقات في العديد من المجالات، جاء ذلك في جلسة مباحثات رسمية في الديوان الأميري القطري في العاصمة الدوحة، عقب وصول الملك الأردني للبلاد، الثلاثاء، حسب بيان للديوان

## العامري أكد الدفاع عن أصوات مناصريه «بكل قوة»... وإنجاز تاريخي للنساء بـ97 مقعداً قوى شيعية ترفض نتائج انتخابات العراق وتهدد بالتصعيد



مظاهرات مناصرون للمرشح علاء الحيدري يحتجون على خسارته في مدينة البصرة جنوب العراق أمس

■ بغداد - «القدس العربي»: رفض زعيم تحالف «الفتح» في العراق، هادي العامري، أمس الثلاثاء، نتائج الانتخابات التشريعية 2021، التي سجّلت فوزاً ساحقاً للكتلة الصدرية، على حساب تحالفه (حق 14 مقعداً) وبقية التحالفات الشيعية، فيما حذرت «كتائب حزب الله» من التلاعب في نتائج الانتخابات، ووصفتها بأنها «أكبر عملية احتيال» على أصوات الشعب، فصاعت، تحذيرات الصدر من معيّة التلاعب بعمل مفوضية الانتخابات، ومثل الفوز الساحق للصدر في انتخابات 2021، صدمة لدى القوى السياسية الشيعية، المنضوية فيما يسمى «الإطار التنسيقي»، المتهمة بالتآمر من إيران.

وحصل تحالف «الفتح» الذي يضم قادة الفصائل الشيعية المسلحة المنضوية في «الحشد»، على (14) مقعداً برلمانياً فقط، وفقاً للنتائج شبه النهائية، بعد أن شغل (47) مقعداً في الانتخابات التشريعية عام 2018، وعلق العامري، على نتائج الانتخابات النيابية 2021، موضحاً في بيان مقتضب، أمس، «لا نقبل بهذه النتائج المفبركة مهما كان الثمن».

وأضاف: «سنذاف عن أصوات مرشحينا ونأخبينا بكل قوة»، كما أكد المرشح عن تحالف «الفتح»، عبد الأمير النجيبان الديبي، عدم رضاه على النتائج الأولية، قائلاً في «تدوينة» له: «لن نتسامل مع من سرق أصواتنا، وإن عدنا لننظره قريب». وعلقت وكالة «ويتنز» عن قائد فصيل، من الفصائل الموالية لإيران، قوله: «سنستخدم الأطر القانونية الآن. وإذا لم ينجح ذلك سنخرج إلى الشوارع ونقوم بعمل نفس الشيء الذي تعرضنا له خلال فترة الاحتجاجات - حرق مباني الأحزاب الخاصة بآلية الصدر».

وتابع: «في وقت قسّال فيه المسؤول الأمني لسكتائب حزب الله» في العراق، أبو علي العسكري، إن حركته ستلتفت بكل حزم وأصرار لإعادة الأمور إلى نصابها»، وذلك بعد إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي وصفها بأنها «أكبر عملية احتيال والتفاف على الشعب العراقي»، فيما دعا فصائل «المقاومة» و«الحشد الشعبي» إلى «الاستعداد»، كذلك، رفض ما يعرف بـ«الإطار التنسيقي» الشيعي الذي يضم أغلب القوى السياسية الشيعية، نتائج الانتخابات التشريعية في العراق.

(تفاصيل ص 2 وروي القدس ص 23)

والشعبين القطريين. ووصف ملك الأردن زيارته، التي تعد الأولى له منذ عام 2013 في قطر، بأنها «رسالة مهمة لشعبينا الشقيقين»، وفق بيان للديوان الملكي، تلقّت الأناضول نسخة منه.

وحسب البيان ذاته، فقد أجرى الجانبان مباحثات موسعة، تبعتها لقاء ثنائي، أكد خلالها الملك عبد الله «مركزية القضية الفلسطينية، وأهمية العمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين».

وفي السياق ذاته، شدّد ملك الأردن على ضرورة تكثيف الجهود للتوصل لهذا الحل، كونه «السيبل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام الدائم في المنطقة».

## بعد تهديدات نصر الله... وزراء الثنائي الشيعي يصعدون لبنان: حكومة ميقاتي أمام خيارين وقف المحقق العدلي أو شل الجلسات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد ساعات على إصدار المحقق العدلي في قضية انفجار بيروت القاضي طارق البيطار مذكرة توقيف غيابية بحق المعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب على حسن خليل، وبعد الموقف التصعيدي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي أعقب الرسالة التهديدية التي وجهها مسؤول الارتباط في حزب الله وفي صفها، تولى وزراء حزب الله وحركة أمل طرح مسألة تغيير القاضي البيطار أو سحب الملف من المجلس العدلي تحت وطأة التهديد بالانسحاب من الجلسة وعدم المشاركة في أي جلسة أخرى قبل بث الأمر. وسجلت نقاشات حادة حول الأمر، وردّ وزير العدل هنري خوري بأنه لا يمكن للسلطة التنفيذية تسجيل سابقة التدخل في عمل السلطة القضائية وحسب الملف من المجلس العدلي.

وبدا رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي مرجحين تجاه المسألة خصوصاً أن موقف «الثنائي الشيعي» من قضية ما يسمى الشهود الزور في قضية اعتقال الرئيس فيق الحريري تسبب بتطير الحكومة سابقاً، ويسعى كل من عون وميقاتي لتفادي الخطور وتغيير مجلس الوزراء، فرغ عون من الجلسة إلى الرابعة من عصر الأربعاء بهدف إعطاء فرصة لإجراء اتصالات حول الأمر في ظل غلبان شيعي عبر عنه إلى السيد نصر الله المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبّان.

وهكذا تكون حكومة ميقاتي أمام اختبار صعب، فإما ترضخ لطلب حزب الله ويطيّر المحقق العدلي وإما لا ترضخ وتتفجر من الداخل أو تنسحب أمام كرامة وفق ما هذ نصر الله. (تفاصيل ص 4)

## رئيس «الفيفا» يشارك في حفل على أنقاض مقبرة إسلامية متاخمة للأقصى المستوطنون يقطعون 900 شجرة في نابلس... وعدد الأشجار المدمرة يتعدى 9300 خلال عام

غزة - «القدس العربي»

عازم لوكالة «وفا»، «إن المستوطنين اقتلعوا نحو 700 شجيرة شمس، و200 شجيرة زيتون من الأراضي المحاذية لسقونة شافي شمرن، بعد سرقتهم في ساعات الصباح ثمار الزيتون من مساحة 18 دونماً تعود لجد طلال شحادة، ومنع الأهالي من الوصول إليها، وأضاف أن المستوطنين وضعوا سياجاً حول عدد من قطع الأراضي تمهيداً للاستيلاء عليها وسرقتها، عدا عن الاعتداءات المتكررة والافتقادات التي اليومية للموقع الأثري في البلدة.

يشار إلى أن المستوطنين سرقوا أيضاً طوال الأيام الماضية، وهي أول أيام موسم الكفاف، ثمار الزيتون من أراضي خربة ياتون التابعة لبلدة عفرين جنوب نابلس، فيما تصدى أهالي قرية دير الحطب شرقاً قبل يومين لهجوم مستوطنين على قاطني ثمار

عازم لوكالة «وفا»، «إن المستوطنين اقتلعوا نحو 700 شجيرة شمس، و200 شجيرة زيتون من الأراضي المحاذية لسقونة شافي شمرن، بعد سرقتهم في ساعات الصباح ثمار الزيتون من مساحة 18 دونماً تعود لجد طلال شحادة، ومنع الأهالي من الوصول إليها، وأضاف أن المستوطنين وضعوا سياجاً حول عدد من قطع الأراضي تمهيداً للاستيلاء عليها وسرقتها، عدا عن الاعتداءات المتكررة والافتقادات التي اليومية للموقع الأثري في البلدة.

يشار إلى أن المستوطنين سرقوا أيضاً طوال الأيام الماضية، وهي أول أيام موسم الكفاف، ثمار الزيتون من أراضي خربة ياتون التابعة لبلدة عفرين جنوب نابلس، فيما تصدى أهالي قرية دير الحطب شرقاً قبل يومين لهجوم مستوطنين على قاطني ثمار

## اليمن: الحوثيون يؤكدون اقترابهم من مركز مأرب و«التحالف» يعلن قتل 134 عنصراً للمليشيا

صنعاء - الأناضول: أعلن التحالف العربي، أمس الثلاثاء، مقتل 134 مسلحاً حوثياً في مأرب وسط

اليمن، خلال الـ24 ساعة الماضية، فيما أكدت جماعة الحوثي أنها اقتربت من مركز المحافظة. وقال التحالف، في بيان صادر عن التحالف العربي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس): «قتل 43 عنصراً عسكرياً واستهداف 4 آليات وعناصر الميليشيا الحوثية في مديرية العبدية في محافظة مأرب خلال الساعات الـ24 الماضية»، وأضاف أن «عملية الاستهداف شملت تدمير آليات عسكرية وخسائر بشرية تجاوزت 134 عنصراً إرهابياً».

في المقابل، قال المتحدث الرسمي لقوات الحوثيين العميد يحيى سريع، إن العملية العسكرية على مأرب التي انطلقت قبل أسابيع، (دون تحديد مدة بعينها) أسفرت عن «وقوع ما يقارب من 5 آلاف و650 من مرتزقة العدو ما بين قتل وجرح وأسير».

وأضاف في مؤتمر صحفي في العاصمة صنعاء: «كما تم تدمير وإعطاب وإحراق ما يقارب 300 مدرعة وآلية وثانلة جند إضافة إلى 850 من الأسلحة وأربعة مخازن أسلحة».

وأشار إلى أن قواته «أصبحت على مشارف مدينة مأرب (مركز المحافظة) من عدة جهات، بعد أن حررت عدة مديريات بالكامل».

مضى: «بمضي طيران التحالف 948 غارة منها غارات استهدفت منازل المواطنين والطرق العامة»، دون إعطاء المزيد من التوضيحات حول الخسائر التي خلفتها.

ولفت إلى أنه «خلال المعركة نجحت قوات الدفاع الجوي في إسقاط 11 طائرة تجسس مقاتلة، منها 6 أمريكية الصنع».

## رواية إيرلندية ترفض منح حق ترجمة روايتها الأخيرة لشركة إسرائيلية

لندن - «القدس العربي»:

رفضت الكاتبة الإيرلندية الشهيرة والشهورة، سالي روني، منح حق ترجمة ونشر روايتها الجديدة «عالم جيميل... أين أنت؟» باللغة العبرية لنشر يهودي مقره إسرائيل وذلك تضامناً مع القضية الفلسطينية، حسب ما جاء في صحيفة «التايمز» البريطانية.

وقالت الروائية إنها لا تستطيع توقيع عقد مع شركة إسرائيلية لا تتصلص علانية من العنصرية والأبارتايد. وقالت «نعم إنه لن يوافقني الكل في قراري هذا، ولكنني ببساطة أشعر بأنه ليس من الصواب وفق الظروف الحالية أن أقبل بعقد جديد مع شركة إسرائيلية لا تتصلص علانية من الأبارتايد ولا تدعم حقوق الشعب الفلسطيني وفق قرارات الأمم المتحدة».

وكانت دار النشر «دان» الإسرائيلية اتصلت بالكاتبة التي تبلغ من العمر 30 عاماً، لتعرض عليها ترجمة الرواية الجديدة، إلا أن روني رفضت العرض.

وتدعم روني المقاطعة الثقافية للاحتلال، وفقاً لوكيها الأدبي تريسي بوهان من وكالة إيبي. وتحولت روني إلى نجمة على الساحة الأدبية في عمر مبكر، وفازت كتبها بعدة جوائز، وحقت مبيعات كبيرة، وتحولت إلى أعمال أدبية في عمر مبكر، وفازت كتبها بعدة جوائز، وحقت ونشرت روني إلى الآن ثلاث روايات: حوارات مع الأصدقاء (2017)، وأشخاص عاديون (2018)، وعالم جيميل، أين أنت؟ (2021) وتم إنتاج رواية «أشخاص عاديون» في مسلسل تلفزيوني 2020 بواسطة شركة Hulu وهيئة الإذاعة البريطانية BBC.

## اجتماعات عسكرية تركية بعد تزايد الهجمات الكردية وأردوغان يلوح بعملية جديدة في سوريا

دمشق - إسطنبول - «القدس العربي» - من هبة محمد وإسماعيل جمال:

لأول مرة منذ أشهر طويلة، عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للترويج للقيام بعملية عسكرية جديدة في سوريا وذلك في ظل تصعيد كبير تشهد مناطق شرق نهر الفرات شمالي سوريا وغربه وسط تصاعد هجمات روسية والنظام على إلبات وهجمات الوحدات الكردية على القوات التركية وسط غموض كبير حول نتائج اللقاءات الروسية - التركية المتواصلة على أعلى المستويات في الأيام الأخيرة.

وقسي كلفة مع عقب اجتماع الحكومة التركية في أنقرة، اعتبر أردوغان أن صبر بلاده قد نفذ تجاه هجمات التنظيمات الإرهابية في شمالي سوريا في إشارة إلى الوحدات الكردية التي كشفت هجماتها في الأيام الأخيرة شمال أدت إحدى الهجمات إلى مقتل اثنين من عناصر شرطة المهام الخاصة في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي سوريا. وحسب المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «حرييت» التركية، فقد تم التأكيد على تزايد المؤشرات على أن النظام السوري والمليشيات الإيرانية يستعدان لشن هجوم على السكان المدنيين بالأسلحة الكيماوية في محيط إلب خلال فترة ومن ثم اتهام فصائل المعارضة السورية باستخدام الأسلحة الكيماوية. (تفاصيل ص 4)

لأول مرة منذ أشهر طويلة، عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للترويج للقيام بعملية عسكرية جديدة في سوريا وذلك في ظل تصعيد كبير تشهد مناطق شرق نهر الفرات شمالي سوريا وغربه وسط تصاعد هجمات روسية والنظام على إلبات وهجمات الوحدات الكردية على القوات التركية وسط غموض كبير حول نتائج اللقاءات الروسية - التركية المتواصلة على أعلى المستويات في الأيام الأخيرة.

وقسي كلفة مع عقب اجتماع الحكومة التركية في أنقرة، اعتبر أردوغان أن صبر بلاده قد نفذ تجاه هجمات التنظيمات الإرهابية في شمالي سوريا في إشارة إلى الوحدات الكردية التي كشفت هجماتها في الأيام الأخيرة شمال أدت إحدى الهجمات إلى مقتل اثنين من عناصر شرطة المهام الخاصة في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي سوريا. وحسب المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «حرييت» التركية، فقد تم التأكيد على تزايد المؤشرات على أن النظام السوري والمليشيات الإيرانية يستعدان لشن هجوم على السكان المدنيين بالأسلحة الكيماوية في محيط إلب خلال فترة ومن ثم اتهام فصائل المعارضة السورية باستخدام الأسلحة الكيماوية. (تفاصيل ص 4)

## قالت لـ «القدس العربي» إن الناس يبحثون عن الحياة والأمل رغم المآسي فاطمة شبير أصغر فلسطينية تفوز بجائزة الشجاعة... فتاة نقلت للعالم صور غزة أثناء الحرب

غزة - «القدس العربي»

فرضت الظروف التي يعاني منها أهالي قطاع غزة، الذي يخضع لحصار إسرائيلي تخلفت حروب متتالية، تحولات على حياة الصورة الفلسطينية الشجاعة فاطمة شبير، وجعلتها تحول خوفها من واقع الحروب إلى طاقة إيجابية، مكنتها من الحصول على جائزة الشجاعة، التي تمنحها «المؤسسة الدولية لإعلام المرأة»، لصالح بذلك أصغر امرأة تحصل على هذا الترفيع في العالم.

فاطمة ابنة الـ24 عاماً، حصلت قبل أيام على جائزة الشجاعة «أنيسا نيرديغهاوس»

فرضت الظروف التي يعاني منها أهالي قطاع غزة، الذي يخضع لحصار إسرائيلي تخلفت حروب متتالية، تحولات على حياة الصورة الفلسطينية الشجاعة فاطمة شبير، وجعلتها تحول خوفها من واقع الحروب إلى طاقة إيجابية، مكنتها من الحصول على جائزة الشجاعة، التي تمنحها «المؤسسة الدولية لإعلام المرأة»، لصالح بذلك أصغر امرأة تحصل على هذا الترفيع في العالم.

فاطمة ابنة الـ24 عاماً، حصلت قبل أيام على جائزة الشجاعة «أنيسا نيرديغهاوس»

**قالت لـ «القدس العربي» إن الناس يبحثون عن الحياة والأمل رغم المآسي فاطمة شبير أصغر فلسطينية تفوز بجائزة الشجاعة... فتاة نقلت للعالم صور غزة أثناء الحرب**

غزة - «القدس العربي»

فرضت الظروف التي يعاني منها أهالي قطاع غزة، الذي يخضع لحصار إسرائيلي تخلفت حروب متتالية، تحولات على حياة الصورة الفلسطينية الشجاعة فاطمة شبير، وجعلتها تحول خوفها من واقع الحروب إلى طاقة إيجابية، مكنتها من الحصول على جائزة الشجاعة، التي تمنحها «المؤسسة الدولية لإعلام المرأة»، لصالح بذلك أصغر امرأة تحصل على هذا الترفيع في العالم.

فاطمة ابنة الـ24 عاماً، حصلت قبل أيام على جائزة الشجاعة «أنيسا نيرديغهاوس»



# قوى شيعية خاسرة تدعو «الحشد الشعبي» و«المقاومة» للاستعداد العامري يرفض نتائج انتخابات العراق: سدافع عن أصواتنا بكل ثمن



مؤيد مرشح في البصرة يحتجون على خسارته في انتخابات العراق

واقعة الحقيقتي»، ودعا انصاره إلى «الحضور فوراً إلى مقره وفي صحبته الأسلحة، فيما أعلن مفوضية الانتخابات 6 ساعات»، وفي محافظة كربلاء، احتجت المرشحة اسراء مفوضية الانتخابات، متهمة إدارة المفوضية بالفساد والتزوير، فيما طالب المرشح عن محافظة الديوانية حسين العنكوشي، الأمم المتحدة بالتدخل في عملية تزوير الأصوات بحفاظته وضياح أصوات مخابئة. كما أعلن المرشح عن محافظة بابل، ضياء الهندي، وصول أصواته (بعد التفتيش) إلى 7001 صوت، بينما المفوضية سجلت فقط 6 آلاف صوت، وكذلك أعلن المرشح جاسر الرميض، وصول أصواته (بعد التفتيش) إلى 4533 صوتاً، بينما المفوضية سجلت فقط 3455 آلاف صوت له. وحسب النتائج الأولية، فإن التيار الصدري حصل على 73 مقعداً، بينما حصل ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، على 37 مقعداً، في حين حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني على 32 مقعداً، فيما حقق تحالف تقدم، بزعامة محمد الحلبوسي 43 مقعداً في البرلمان الجديد.

الخاصة بالانتخابات، لافتاً إلى أن مطالبته هي «مطلب جماهيري للناخبين في قضاء الزبير وناجية سفوان وتوابعهما»، وأغلق محتجون الطرق المؤدية إلى موانئ خور الزبير وأم قصر في ساعة متأخرة ليلاً الإثنين/الثلاثاء، احتجاجاً على نتائج المرشح عن تحالف «الفتح» رفیق الصالح، كما تظاهر عشرات آخرون من ناخبي المرشح المستقل علاء الحيدري، عن الدائرة الأولى في البصرة، رداً على عدم تحقيق مرشحهم نتائج مرضية.

## «سرقة أصوات»

فيما اتهم المرشح عن محافظة بابل حيدر جبار العبيس الدليمي، المفوضية المستقلة للانتخابات بسرقة أصواته،...

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

ولا فرق بين محافظة وأخرى إلا بقدر الحاجة وتعدادها السكاني.. وبين أن ال «بعث الكافر أزيح بعلماء ودماء العراقيين وستزنيح الفساد والنسب سيكون كرامة في الداخل والخارج وسيكون رقيباً علينا». وختم: «وعلى الشعب أن يحتفل بالكتلة الأكبر بلا مظاهر مسلحة وبلا إزجاج للأخرين.. في الأثناء، لم يتقبل مرشحون في محافظات وسط وجنوب العراق، أبناء خسارتهم في السياق الانتخابي، فقاما اتهم بعضهم المفوضية بالتزوير» أقدم آخرون على اللجوء إلى السلاح، والتهدية بقطع طرق رئيس وموانئ في حال لم يحصلوا على مقاعد برلمانية.

## «مطلب جماهيري»

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

وتابع: «لقد بدا واضحاً أن هناك مخطط وراء استبعادنا عن المشهد السياسي بسبب انتهازنا للخط الوطني، ولالتزامنا بالابتعاد عن الاصطفافات الطائفية وإنهاء التبعية الاقليمية والدولية» موضحاً أنه «الكثير من المراكز الانتخابية لم تسلم الأشرطة الخاصة بها، ولم يسمح لراقبينا في كثير من المحطات من المراقبة على الانتخابات، ونحن نحفظ بما يتبث من الأرقام التي أعلنت غير دقيقة». في المقابل، حذر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، من حصول تدخلات بعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وقال في تغريدة: «على «تويتر» أن «ما يعجز هذه الانتخابات انها جرت تحت غطاء وإشراف أممي ودولي وعربي وقد تم إقرارها منهم، مشدداً على ضرورة «عدم التدخل بقرارات المفوضية أو تزايد الضغط عليها لا من الداخل ولا من بعض الدول الإقليمية والدولية» مؤكداً أنه يتابع «مدقة كل التدخلات الداخلية غير القانونية، وكذلك الخارجية التي تخدش هيبة العراق واستقلالته».

## تحسين الاقتصاد

كما تعهد الصدر، بإنهاء استخدام السلاح خارج إطار الدولة وتحسين الوضع الاقتصادي والصحي والتعليمي، فيما أكد على أن الكتلة الصرية هي الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة. وذكر الصدر في خطاب متلفز مساء أول أمس، أن «كل السفارات مرحب بها ما لم تتدخل في الشأن العراقي وتشكيل الحكومة» موضحاً أن «ي تدخل سيكون لنا رد دبلوماسي أو لعله شيء يلقي بالجرم. فالعراق للعراقيين فقط.. وأضاف: «لم نسمح بالتدخلات على الإطلاق، ومن الآن فصاعداً يجب حصر السلاح بيد الدولة، ويمنع استخدامه خارج هذا الإطار، وحتى ممن كانوا يدعون «المقاومة».

وتابع: «أن الشعب أن يعيش بأمان بلا احتلال ولا ميليشيات تحطف وتنهض من هيبة الدولة، فالعراق عراق المرجعية والحكماء التي تحيط بها الشكوك والشبهات من أولها إلى آخرها، خطأ كبير، علينا أن لا نقع فيه، وعلى القوى السياسية عدم الرضوخ له» معلناً «دعمه لتخطيط مع القوى التمسيلية الراضة لعملية الانتخابات وما نتج عنها من نتائج مزررة.

كما نبه إلى أن «جمهور الحزب الإسلامي وتخطيطاته ثابتة منذ عدة دورات وعلى الرغم من زيادة هذا الجمهور، وتأكدنا من خروجه للانتخابات وتصويته لصالح مرشحينا، إلا أننا لم نجد هذه الأصوات التي نتاج القضية، و أمر يعزز الشكوك التي تثار بخصوص عملية الانتخابات ومجرياتها ومخرجاتها».

وقد دفع عربون ذبحهم إلى من يريد مقاعد في مجلس النواب، وعليهم أن يحزموا أمرهم وأن يستعدوا للدفاع عن كيانهم المقدس». وخطب «أبو علي العسكري» من صفته به الأخوة المشاركين في الانتخابات، وأنص بالذكر منهم تحالف الفتح بقيادة الشجاعة والكومية، وتحالف قوى الدولة وسديها والحكم، والإخوة في العقد الوطني وحركة حقوق ورئيسها العزيز حسين مؤسس وبقية الأخوة المخلصين الذين سرقتم جهودهم، قائلاً لهم: «يتفقوا أن يضع حق وراءه مطالب، فلا تسكوا ولا تلمسوا ولا تهادنوا وسيكون النصر حليفكم بعونه تعالى».

كذلك، رفض ما يعرف به «الإطار التمسيلي» الشيعي الذي يضم أغلب القوى السياسية الشيعية، نتائج الانتخابات التشريعية في العراق. وذكر الإطار التمسيلي في بيان: «نعلن علننا بما وعدنا من نتائج وعدم قبولنا بها وستنخذ جميع الإجراءات المتاحة لمنع التلاعب بأصوات الناخبين».

كذلك، انضم «الحزب الإسلامي» السنّي، إلى اعتراضات القوى السياسية الشيعية على نتائج الانتخابات، معلناً رفضه لها.

## «غير صحيحة»

وأكد الحزب، في بيان صحافي، أن «النتائج التي أعلنتها مفوضية الانتخابات غير صحيحة»، مشدداً على أن مرشحيه «لم يخسروا بل تم استبعادهم بجهود مشتركة بين أطراف مختلفة في الداخل والخارج لا تريد لنشورعه الوطني والإسلامي أن يكون له حضور في الساحة العراقية». وبين أن استهدافه «جاء لضرب تمثيل الهوية الإسلامية الوطنية سياسياً» قائلاً: «نرفض النتائج التي أعلنت تماماً، ونؤكد على أنها مزررة مسبقاً ويتدبر يراد منه كما يبدو إعادة تشكيل الساحة السياسية العراقية لغايات معينة»، وأشار إلى أن «الاعتراف بهذه الانتخابات، التي تحيط بها الشكوك والشبهات من أولها إلى آخرها، خطأ كبير، علينا أن لا نقع فيه، وعلى القوى السياسية عدم الرضوخ له» معلناً «دعمه لتخطيط مع القوى التمسيلية الراضة لعملية الانتخابات وما نتج عنها من نتائج مزررة. كما نبه إلى أن «جمهور الحزب الإسلامي وتخطيطاته ثابتة منذ عدة دورات وعلى الرغم من زيادة هذا الجمهور، وتأكدنا من خروجه للانتخابات وتصويته لصالح مرشحينا، إلا أننا لم نجد هذه الأصوات التي نتاج القضية، و أمر يعزز الشكوك التي تثار بخصوص عملية الانتخابات ومجرياتها ومخرجاتها».

## بغداد – «القدس العربي»:

رفض زعيم تحالف «الفتح» في العراق، هادي العامري، أمس الثلاثاء، نتائج الانتخابات التشريعية 2021، التي سجّلت فوزاً ساحقاً للكتلة الصرية، على حساب تحالفه (حقق 14 مقعداً) وبقية التحالفات الشيعية، فيما حذرت «كتائب حزب الله» من التلاعب في نتائج الانتخابات، ووصفتها أنها «أكبر عملية احتيال» على أصوات الشعب، تصاعدت، تحذيرات الصدر من مغبة التلاعب بعمل مفوضية الانتخابات. وقال ممثل الفوز السالح للصدر في انتخابات 2021، صدمة لدى القوى السياسية الشيعية، المنضوية فيما يسمى «الإطار التمسيلي» المتهم بالتزوير في إيران.

وحصل تحالف «الفتح» الذي يضم قادة الفصائل الشيعية المسلحة المنضوية في «الحشد» على (14) مقعداً برلمانياً فقط، وفقاً للنتائج شبه النهائية، بعد أن شغل (47) مقعداً في الانتخابات التشريعية عام 2018.

وعلق العامري، على نتائج الانتخابات الثيايلية 2021، موضحاً في بيان مقتضب، أمس، «لا تقبل بهذه النتائج المغيرة مهما كان الثمن».

وأضاف: «سدافع عن أصوات مرشحينا وناخبينا بكل قوة». كما أكد المرشح عن تحالف «الفتح» عبد الأمير البعيجان الديي، عدم رضاه على النتائج الأولية، قائلاً في «تدوينة» له: «لم نتسالم مع من سرق أصواتنا، وإن غدا لناظره قريب».

يأتي ذلك في وقت قال فيه المسؤول الأمني لسكتائب حزب الله، في العراق، أبو علي العسكري، إن حركته ستقف «بكل حزم وإصرار لإعادة الأمور إلى نصابها، وذلك بعد إعلان نتائج الانتخابات النهائية التي وصفها أنها «أكبر عملية احتيال والتفاف على الشعب العراقي»، فيما دعا فصائل «المقاومة» و«الحشد الشعبي» إلى «الاستعداد».

وذكر العسكري في تغريدة، له، أن «ما حصل في الانتخابات التشريعية بواقع الحال يمثل أكبر عملية احتيال والتفاف على الشعب العراقي في التاريخ الحديث، والتي لا تقل سوءاً عن الاستقاعات التي أجراها النظام المظبور». وأضاف: «من متطلق الهند الذي قطعناه ألبناء شعبنا وأمتنا نقول: إننا سنقف بكل حزم وإصرار لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح. ولن نسمح لأي كان أن يضهد أو يحاول إذلال أبناء العراق».

ودعا المسؤول الأمني لسكتائب حزب الله، ما مساهم «الأخوة في المقاومة العراقية» إلى «الاستعداد لمرحلة حساسة تحتاج منا إلى الحكمة والواقعية الدقيقة» مضيفاً أن «الأخوة في الحشد الشعبي، هم المستهدفون الأساسيون،

## البعثة الأوروبية: إقبال «منخفض» على الاقتراع ولم نسجّل خروقات

### بغداد – «القدس العربي»:

ردت رئيسة البعثة الأوروبية لمراقبة الانتخابات العراقية، أمس الثلاثاء، على «الرفصين للنتائج مؤكدة عدم وجود «خروقات» خلال العملية الانتخابية، فيما حثتهم على تقديم شكواهم إلى المفوضية العليا».

### «مخيب للأمل»

كذلك، اعتبرت بعثة الأمم المتحدة في العراق، أن الإقبال على صناديق الاقتراع، خلال الانتخابات «مخيباً للأمل». وقالت في بيان صحافي، «كان العاشر من تشرين الأول/أكتوبر يوماً لجميع العراقيين، ويسعدنا أن نلاحظ أن الانتخابات جرت بسلاسة وشهدت تحسينات فنية وإجرائية كبيرة، على الرغم من أن الإقبال كان مخيباً للأمل بالنسبة للكثيرين».

وأضافت: «من المهم أيضاً أن تُدرك أهمية انتخابات (أكتوبر) إنها تحقيق لحلم طالما عبر عنه العراقيون على مدى عامين، وأنها الانتخابات الخامسة في تاريخ الديمقراطية العراقية الفتية. لقد وقعت الأمم المتحدة إلى جانب جميع العراقيين، قبل وبعد يوم الانتخابات، وستواصل ذلك في القادم الأيام». وأشارت إلى أن «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تستحق الإشادة بعملها الجاد لتنظيم انتخابات الأمم، كما تشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها قوات الأمن العراقية يوم الاقتراع».

وأكدت أن «الانتخابات ليست هدفاً بحد ذاتها، إنها وسيلة لتحقيق غاية، وهذه الغاية هي تحسين إدارة الحكم، والشعب العراقي لا يستحق أقل من ذلك، والوقت هو جوهر المسألة».

### دعم أممي للحكومة

وفي وقت سابق من مساء أول أمس، أثنى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على الانتخابات العراقية، قائلاً إن «المنظمة الدولية تجدد التأكيد على التزامها الكامل بدعم العراق حكومة وشعباً». وذكرت صفحة المنظمة الدولية عبر «فيسبوك» أن غوتيريش أثنى في بيان منسوب إلى المتحدث باسمه، على «نساء ورجال العراق لتصميمهم على إسماع أصواتهم من خلال صناديق الانتخابات والتفكير المبتدعة منها».

وأضاف: «تطالع بقوة لجلس نواب يُعبر عن إرادة الشعب ويستجيب لطلعاته في الإصلاح، ويعمل على تشكيل حكومة فاعلة تحمي الصالح العليا للبلد بتربسيخ دولة مقفدة خادمة للشعب وحامية لسيادته». وسبق أيضاً أن هنأ رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الفائزين بعضوية مجلس النواب. وقال في «تدوينة» له، «أقدم التهنية الخاصة لكل الأخوات والأخوة النواب الفائزين في الانتخابات، كما أهنئ القوى السياسية التي تستشعر مجلس النواب المقبل، الذي نتمنى أن يكون مجلس عمل وبناء ودعم للدولة».

## حذر من لجوء المعارضين إلى السلاخ للتحالف مع الصدر حزب بارزاني يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة: رئاسة الجمهورية للأكراد

### بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في الحزب الديمقراطي الكردستاني «بزعامة مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، بدء مشاورات الحزب مع القوى السياسية العراقية الفائزة في الانتخابات لتشكيل التحالفات السياسية، تمهيداً لتسمية الرئاسات الثلاث، وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة». وفيما أشار الحزب، إلى تواصله مع جميع القوى السياسية، على رأسها كتلة التيار الصدري، أكد أن منصب رئيس الجمهورية من حصّة الأكراد، ملّحاً إمكانية أن يحصل محمد الحلبوسي، على فرصة لولاية ثانية في رئاسة البرلمان. وقال القيادي في الحزب، هوشيار زيباري، في مؤتمر صحافي مشترك عقد مع أعضاء اللجنة محمود محمد وجعفر أمينكي في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، إنه «من ضمن استراتيجيتنا في الحملة الانتخابية تجنبنا التصادم مع الأطراف الأخرى، وركزنا على كيفية توجّه الناخبين لصناديق الاقتراع».

وأشار إلى أن الحزب بدأ المشاورات مع معظم القوى السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات، وقرىبا جدا سنستكمل وفندا للتوجه إلى بغداد للتباحث حول تسمية الرئاسات الثلاث، وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، مرفا بالقول: «من جانب آخر ستستباحث مع الأطراف الكردستانية أيضاً لأننا نريد أن نعمل بفرق واحد».

### «سلس ومتنظم»

وزاد: «العلاقة الانتخابية سارت بشكل سلس ومتنظم وبسرعة إعلان النتائج أمر مهم لمنع التلاعب بالنتائج» موضحاً أن «الفترة المقبلة ستكون مهمة، ونأمل ألا يكون هناك فراغ حكومي والإسراع في تشكيل الحكومة من قبل الكتلة السياسية الفائزة». وعن تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، رأى زيباري، أن تشكيلها «قد تكون أسهل لأن هناك كتلة فائزة، والتفاهم بينها سيكون أسهل». وتابع «علاقنا مع جميع الأطراف الشيعية والسنية مفتوحة، ومع التيار الصدري كنا على اتصال أمس، ومع كتل أخرى، وليست لدينا خطط تقاطع وحاليا نحن في مرحلة سلس النخب، منوها إلى أن «سابقاً كانت لدينا تفاهات، ولكن لا نستطيع القول مع من سنختلف، وهناك كتل رئيسية».

كذلك، شدد على أن «منصب رئيس الجمهورية سيكون من حصّة الأكراد كما هو معلوم بالعرف السياسي المعتمد في توزيع الرئاسات الثلاث بعد العام 2003، مرجحاً إمكانية تجديد ولاية ثانية لرئيس مجلس النواب العراقي المنتهية ولاية محمد الحلبوسي، وفقاً لنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر الجاري».

وقال زيباري إن «رئاسة الجمهورية ستبقى للکرد، وهذا أمر محسوس، ولكن حالياً من المبكر من تحديد الشخصية التي ستولي هذا المنصب». وتابع بالقول: «بالتأكيد أن الطرف الكردي سيختار فيما بينه الشخصمية التي يحق لها تولي منصب رئاسة الجمهورية».

وحول تصريحات رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته حول تسليم السنة لمنصب رئاسة الجمهورية، أجاب زيباري، أن «مسألة رئيس الجمهورية أصبحت عرفة، والکرد هم من سيقولون هذا المنصب، ويمكن أن يحصل الحلبوسي على فرصة ثانية لتجديد الولاية له لمنصب رئيس البرلمان».

وعن تهديد أطراف سياسية بالجوء إلى سبل غير قانونية في رفض نتائج الانتخابات قال زيباري: «توجد طرق قانونية للطعن بنتائج الانتخابات، مبينا أن الانتخابات جاءت نزيهة ونظيفة ورفضها مجملاً والنزول للشارع سيخلق فوضى في البلاد، وستكون هناك مصيبة، وهذه السيناريو لن يحصل، وأن هذه الأحزاب التي تهدد يجب أن تغي مدى خطورة هذا الأمر». ولفت إلى أن «استخدام السلاح سيؤدي إلى نتائج كارثية، وهذه الانتخابات وهذه الانتخابات ضعفت المراقبة دولية قوية، مردفاً بالقول: «استبعد الجوء إلى العنف والسلاخ، وأننا لن نشهد هذا السيناريو».

إلى ذلك، عبر الفرع الـ 11 للحزب الديمقراطي الكردستاني، أمس، عن رفضه لنتائج الانتخابات التشريعية في الدائرة الرابعة في محافظة السليمانية، داعياً «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى مراجعتها».

وقال في بيان صحافي، إن «مرشحة الحزب في الدائرة الرابعة في السليمانية ناسه عبدالله حصلت على 11742 صوتاً، ولدينا الإحصاءات الكاملة لنتائج الانتخابات العامة التي حصلت عليها وعلانا من مراكز الاقتراع التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ولم نحصل إلا على 13416 صوتاً في الانتخابات العامة». وأضاف أن «النتيجة التي أعلنتها مفوضية الانتخابات تم تسجيلها بشكل خاطئ أو تم التلاعب بها لذا رفضنا تماماً».

ودعا، في بيانه، المفوضية إلى إجراء «مراجعة لتلك النتيجة، لافتاً إلى تقديمه شكوى قانونية بهذا الشأن». ودعا رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، الأطراف الكردستانية إلى «العودة لتحقيق مصالحها المشتركة»، بعد نجاح العملية الانتخابية، وأن تعيد بناء العلاقات بين إقليم كردستان والعراق الاتحادي على «أساس الشراكة الحقيقية».

وذكر بيان مكتبه أن بارزاني «يهنئ الشعب الكردستاني بمناسبة نجاح عملية الانتخابات مجلس النواب العراقي وتحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني فيها». وهنأ بارزاني، «كوادر وأعضاء وانصار البارتي (حزبه) الذين استطاعوا إحراز الانتصار في تنافس حضاري هادئ للحزب ونهجه وبعث الراحة في أرواح الشهداء» مبيناً أن «النصر البارتي في هذه الانتخابات يعني انتصار المبادئ والقيم والأسس التي يقف عليها نضال الشعب الكردستاني وهي رسالة لجميع الجهات أن الشعب الكردستاني لا يتنازل في جميع الأحوال عن تاريخه وقيمه».

### «خدمة الناس»

وأضاف «يتوجب أن يتحول انتصار البارتي إلى سبب لأن يقدم مسؤولو وكوادر وأعضاء البارتي خدمة أكبر للناس، ويتذكروا دائماً النصيحة الغالية للبارزاني (الأملا مصطفى) حينما قال: لا تكونوا مغرورين في النصر ولا يائسين في الهزيمة». ووجه، الشكر للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والأجهزة الأمنية وجميع الأطراف المعنية في إقليم كردستان والعراق الاتحادي الذين استطاعوا بالسر والتعب أن يكونوا سبباً في إنجاح العملية الانتخابية النيابية» مثنياً دور رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي في إجراء الانتخابات.

وأشار إلى أن «نجاح العملية الانتخابية هو انتصار إرادة الشعب وانتصار للديمقراطية» متهماً بعد هذه الانتخابات أن «تكون الأطراف الكردستانية متوعدة

ومكلمة لبعضها، وأن تكون معا وتعمل من أجل هدف مشترك من أجل المصالح، وأن تعيد بناء العلاقات بين إقليم كردستان والعراق الاتحادي على أساس الشراكة الحقيقية». وأشار إلى أن «الانتخابات كانت تنافسية بين جميع الأحزاب» موضحاً أن «لا توجد أي خروقات» فيما يخص هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

ولا فرق بين محافظة وأخرى إلا بقدر الحاجة وتعدادها السكاني.. وبين أن ال «بعث الكافر أزيح بعلماء ودماء العراقيين وستزنيح الفساد والنسب سيكون كرامة في الداخل والخارج وسيكون رقيباً علينا». وختم: «وعلى الشعب أن يحتفل بالكتلة الأكبر بلا مظاهر مسلحة وبلا إزجاج للأخرين.. في الأثناء، لم يتقبل مرشحون في محافظات وسط وجنوب العراق، أبناء خسارتهم في السياق الانتخابي، فقاما اتهم بعضهم المفوضية بالتزوير» أقدم آخرون على اللجوء إلى السلاح، والتهدية بقطع طرق رئيس وموانئ في حال لم يحصلوا على مقاعد برلمانية.

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

وطلب أحد المرشحين عن تحالف «الفتح» عن الدائرة الرابعة في محافظة البصرة، رفیق هاشم الصالحي، «حسب مقطع فيديو» مفوضية الانتخابات بإعادة احتساب أصواته التي حصل عليها بسبب ظهور أرقام مختلفة عن الأرقام التي تم الإعلان عنها. وأضاف أن تم تسليمه «الأرقام في الأشرطة

## اجتماع لحمدوك مع ممثلين لطرفي التحالف الحاكم... ومساع لحل الأزمة «الحرية والتغيير» ترفض دعوات حل الحكومة... والمبعوث الأممي في شرق السودان اليوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

دعا، رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، لاجتماع يضم ممثلين من طرفي الحرية والتغيير، وفيما يصل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، إلى مدينة بورتسودان، اليوم الأربعاء، وسط مساع لسحل المشكلة بجمع أوجهها، رفضت قيادات في «الحرية والتغيير» دعوة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، لحل الحكومة الحالية.

حل مستدام

وكان بيرتس، أكد، أول أمس، عقب لقائه عضو مجلس السيادة الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، «استعداد الأمم المتحدة للمساهمة في حل المشكلات، في الشرق من خلال تقديم الدعم الاقتصادي والتنموي للإقليم، الذي عانى من التهميش منذ فترة طويلة»، مشيراً إلى «ضرورة إيجاد معالجة عاجلة تلبي مطالب الشرق من خلال التوصل إلى حل مستدام عبر حوار شامل يضم جميع أصحاب المصلحة» داعياً إلى «تجنب الأعمال التي من شأنها إلحاق الضرر بالاقتصاد الوطني».

ووفق بيان صادر عن القصر الرئاسي، «اللقاء تطرق إلى جملة من قضايا الانتقال، في مقدمتها القضايا العالقة، بين شركاء الحكم وقضية شرق السودان إلى جانب موضوع صناعة الدستور».

ونقل البيان عن رئيس بعثة «يوناتمس» دعوته إلى «ضرورة محافظة السودانيين على الشراكة القائمة بين المكون العسكري والمكون المدني وتنظيمات الكفاح المسلح الموقعة على السلام».

وناشد الأطراف إلى «خفض حاسة التصعيد، والتركيز على القضايا المهمة خلال المرحلة المتبقية من عمر الفترة الانتقالية»، وأكد بيرتس على «ضرورة عودة الأطراف إلى مائدة الحوار»، مشيراً إلى ضرورة الاتفاق على خارطة طريق بشأن القضايا الاستراتيجية للمرحلة المقبلة».

وأمن الثلاثاء، أكد بيرتس، استعدادهم للعمل مع السلطات الانتقالية، «لضمان بقاء الانتقال السياسي على مساره الصحيح»، وعدم خسارة المكاسب المتحققة في المرحلة الحالية، وقال، في تصريحات متلففة، نشرها عبر صفحته الرسمية على «تويتر»: «الأمم المتحدة على استعداد للعمل مع السلطات الانتقالية السودانية وغيرها لضمان بقاء الانتقال السياسي على مساره الصحيح وعدم خسارة المكاسب العديدة التي حققها السودان في هذه المرحلة الحالية»، وأضاف: «المهم الآن أن يواصل كل من قوى الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم) والمكون العسكري، الحوار فيما بينهما ومع بعضهما البعض، ويجب أن يجد المكونان العسكري والمدني طريقاً للضي قدما على أساس الاتفاقيات السياسية السابقة والوثيقة الدستورية».



بيرتس خلال لقاء كباشي

الحاكم، معتز صالح، فإنه «لا يحق لرئيس مجلس السيادة الحديث عن حل الحكومة، ومعروف أنها تحل وتُشكل بواسطة الحرية والتغيير».

وبين لوقع «سودان تريبون» أن الحكومة المدنية التي يرأسها رئيس الوزراء عبد الله حمدوك «لن تحل بتصريح من طرف واحد».

وظل البرهان منذ الأزمة السياسية التي تفجرت بين طرفي الحكومة بسبب موقفهم من الانقلاب الفاشل الذي جرى في 21 سبتمبر/ أيلول 2021، يتحدث عن ضرورة توسيع المشاركة وضم قوى جديدة إلى الائتلاف الحاكم وحل مشكلة شرق السودان التي قال إنها «سياسية».

ويلاقي طلب البرهان معارضة من قيادات في مجلس السيادة وتحالف الحرية والتغيير خشية ميلان ميزان القوى لصالح العسكريين.

وقال صالح، الذي يعقل تجمع القوى المدنية في المجلس المركزي: «البرهان يعتقد أن مسألة الشرق سياسية، وعملية السلام قادها المكون العسكري وإنشاء المسارات سواء كانوا مدركين لتداعياتها السياسية أم لا. الآن من يحل أزمة الشرق هي الحكومة، ويجب عليهم أن يتصدوا لها مع الحرية والتغيير».

وأفاد أن إغلاق الميناء الرئيسي الذي يؤمن 85% من احتياجات البلاد والطرق القومية بواسطة أنصار زعيم الهنود محمد الأمين ترك منذ 17 سبتمبر/ أيلول الفائت، يؤثر على الأمن والسلامة، وهو مسؤولية المكون العسكري في مجلس السيادة.

«مصلحة السودان»

ويضغط ترك في اتجاه إلغاء مسار الشرق المضمن في اتفاق السلام وحل الحكومة المدنية وتولي الحكم بواسطة قادة الجيش، مشترطاً عودة العمل إلى الميناء وفتح الطرق بطلبية مطالبه. والائتلاف، وصف ترك، مطالبة البرهان بحل الحكومة بأنها تعبر عن الواقع وتصب في اتجاه «مصلحة السودان». ويعتقد على نطاق واسع أن الزعيم القبلي يتحرك بناء على أوامر رئيس مجلس السيادة، الذي نفى هذا الاتهام وقال إنه «افتراء».

وأشار صالح إلى أن توسيع الحرية والتغيير شأن يخصها، وهو أمر يتم خارج عمل مؤسسات الدولة والائتلاف الحاكم يعمل على تحقيقه، ونسأل عن عضو المجلس المركزي عن «الأشياء الصعبة التي تجعل البرهان يعطل آليات معالجة الأزمة دون أن يطرح حلولاً أو رؤية» في إشارة إلى توقف عمل مجالس السيادة والأمن والدفاع والشركاء والبرلمان المؤقت والمجلس الأعلى للسلام بأمر من المؤقت والمجلس الأعلى للانتقال العسكريين، وقال إن «الحرية والتغيير لم تسع إلى إبتداع حوار مباشر مع المكون العسكري لرفض الأخير التوصل» لكنه أوضح أن «آلية إنفاذ مبادرة رئيس الوزراء تنتشر في التوسط بين الطرفين»، وأكد على أن «الأزمة الحالية كان يجب أن تحل بواسطة مجلس الشركاء «لكنه معطل بواسطة المكون العسكري».

«اللقاءات المباشرة بأنها أفضل من الوساطات التي تعقد بعض الأمور»، وبين أن «اللقاء المباشر يحتاج لتهيئة الوضع لنجاحه، وأن اللقاء برئيس الوزراء يجب أن يكون حاسماً وأن يكون هناك وضوح في الرؤية في المرحلة المقبلة، وأن رؤية المجلس المركزي للوضع العام هي العودة للوثيقة الدستورية، والتزام كل طرف بما عليه من التزامات، ووضع خارطة طريق واضحة تجنباً لحدوث مشاكسات تعيق عملية الانتقال». وناقض تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الداعية لحل الحكومة، وقال إن هذه «الخطوة بيد الائتلاف الحاكم».

وبدا واضحاً أن اشتراط البرهان إنهاء الأزمة السياسية بحل الحكومة، سيؤدي إلى تفاقم الأزمة بين طرفي الحكومة الانتقالية العسكريين والمدنيين، خاصة وأن شأن الحكومة المدنية يخضع لتحالف «الحرية والتغيير» الذي يعاني انقسامات حادة. ووفق، عضو المجلس المركزي للائتلاف

ومؤخراً تداول ناشطون سودانيون على منصات التواصل الاجتماعي أخباراً منسوبة إلى، فولكر بيرتس، تفيد بدعوته لحل الحكومة الانتقالية الحالية وتوسيع مصدر مطلع على مجريات حلول الأزمة الراهنة، قال لـ«القدس العربي» دون كشف هويته: «يعمل الجميع، لكي يكون الحل شاملاً، سواء، كان عبر اللقاءات التي يسجرها رئيس يوناتمس مع مجلس قبائل البجا غندا (اليوم) في بورتسودان أو اللقاءات التي سيعقدتها حمدوك مع طرفي الحرية والتغيير، التي من المقرر أن يحضرها ممثلون محدودون من كل طرف، وفي حال نجاح حمدوك في إحداث شرق يمكن عقد اجتماع مشترك لهم مع رئيس الوزراء لوحيد الرؤية حول خارطة طريق المستقبل».

وفي غضون ذلك، أكد مقرر المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» كمال بولاد، انعقاد لقاء مع حمدوك، وأصفا

وفي أغسطس/ آب 2019 وقع كل من المجلس العسكري (الحلول) وقوى «إعلان الحرية والتغيير» (الائتلاف الحاكم) و«ثقتي» «الإعلان الدستوري» و«الإعلان السياسي» بشأن هيكل وتقسيم السلطة في الفترة الانتقالية. ونفى بيرتس، دعوته لحل الحكومة الانتقالية في السودان، وقال: «في الجو الحالي المشحون جداً، هناك كثير من المعلومات والأخبار الخاطئة والمضلة بما في ذلك بيانات مزورة منسوبة إلي». وتابع: «على سبيل المثال أنا لم أطلب ولن أطلب أبداً بحل الحكومة الحالية في السودان، أو أي حكومة أخرى، هذا شأن سوداني بحث داخلي، وبالتأكيد ليس أمراً يمكنني الخوض فيه».

واستطرد: «لن أبلغ إذ تقول إن التحليل حول الوضع السياسي الداخلي خطير جداً، علينا جميعاً التحلي بشكل مسؤول جداً بصحة المعلومات التي نسمعها والتحقيق من صحة الشائعات».

## مفاوضات سد النهضة مجمدة وتواصل الاتهامات المصرية لإثيوبيا



من تظاهرة مؤيد لبناء سد النهضة خرجت في إثيوبيا في يوليو الماضي

(النهر) لحوالي 150 مليار متر مكعب سنوياً منها 55 مليار في بحيرة تانا و10 مليارات في سد تيكيزي و3 مليارات في سد تانا بارسا ومجموعة من السدود الصغيرة بخلاف 14 مليار في سد النهضة». وتابع: «تقوم إثيوبيا بالسحب من بحيرة تانا للزراعة دون حساب، بالإضافة لإمكانيات المياه الجوفية في إثيوبيا بإجمالي 40 مليار متر مكعب سنوياً، وتقع على أعماق من (20 - 25) متراً فقط من سطح الأرض، وهي عبارة عن مياه متجددة في حين تعتبر المياه الجوفية في صحاري مصر مياه غير متجددة وتقع على أعماق كبيرة تصل لمئات الأمتار».

وتتعلق مع تراكمات 50 سنة ماضية، وإن الهدف من هذه الملامات هو حماية البحار المائية وتمكينها من توصيل المياه لكل المنقعين وردع المخالفين ومنع حدوث المزيد من التبعيات، وأشار إلى «سبوع القاهرة الرابع للمياه والزعم عقد خلال الفترة من 24 إلى 28 من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري» مشيراً إلى أنه «أصبح علامة دولية للمياه، ويشترك فيه الكثير من الخبراء والمتخصصين من دول العالم المختلفة، وإن هذا الحدث يشهد زخماً متزايداً عاماً بعد عام، حيث أصبح محور دعم واهتمام المعنيين بالمياه إقليمياً ودولياً».

اشكال الهدر والتلوث، أو على المستوى الحكومي من خلال العديد من المشروعات الكبرى التي تقوم الدولة بتنفيذها أو من خلال التطوير التشريعي، حيث قامت مصر بإعداد استراتيجية للموارد المائية 114 مليار متر مكعب سنوياً، ويتم عرض هذه الفجوة من خلال إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية السطحية في السوادي والدلتا، بالإضافة لاستيراد منتجات غذائية من الخارج بما يوازي 34 مليار متر مكعب سنوياً من المياه.

وتناول، في حديثه، «المشروعات التي تنفذها مصر، مثل المشروع القومي لتاهيل الترع والذي يهدف لتحسين عملية إدارة الترع وتوزيع المياه وشرع التحول من الري بالغمر لنظم الري الحديث وتشجيع المزارعين على هذا التحول، لما له من أثر واضح في ترشيد استهلاك المياه، ومشروعات التوسع في إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي مثل مشروع محطة معالجة مياه مصرف بحر البقر التي تعتبر أكبر محطة معالجة مياه في العالم، ومحطة معالجة مياه الصرف الزراعي غرب الدلتا الجاري إنشاؤها حالياً، وسحارة مصرف المحسة، بالإضافة لحوالي 450 محطة خلط وسيط، بالإضافة لمشروعات الحماية من أخطار السيول وأعمال حماية الشواطئ المصرية وإعادة تاهيل المنشآت المائية».

وتابع: «القلق الصحي وليس المرضي هو الذي يدفعنا لتنفيذ العديد من المشروعات والسياسات التي تهدف لتعزيز الاستفادة من كل نقطة مياه، ومصر بما تمكته من خبرات وطنية متميزة في مجال الموارد المائية والسري، يمكنها التعامل مع كل التحديات بمنتهى الكفاءة وإيجاد الحلول العملية لها من خلال تحويل مثل هذه التحديات لفرص يستفيد منها المصريون». وأوضح أن مصر «تدعم التنمية في دول حوض النيل والدول الأفريقية، قائلاً: قامت مصر بإنشاء العديد من سدود حصاد مياه الأمطار ومحطات مياه الشرب الجوفية لتوفير مياه الشرب النقية في المناطق النائية البعيدة عن التجمعات المائية مع استخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية في عدد كبير من الآبار الجوفية بما يسهم باستخدامة تشغيلها، وتنفيذ مشروعات لتطهير المجاري المائية والحماية من أخطار الفيضانات، وإنشاء العديد من المزارع السمكية والمراسي النهرية، ومساهمة

المهندس عبد الرحيم يحيي، معاون وزير الري لمياه النيل، قال، إن «مصر تعتمد بنسبة 97% على المياه المشتركة من نهر واحد فقط هو نهر النيل، في حين تمتلك إثيوبيا 12 نهرًا، ويصل نصيب الفرد من المياه في مصر إلى 570 متراً مكعباً في السنة في مقابل 7500 متر مكعب سنوياً في إثيوبيا». وبين أن «حجم المياه الخضراء (مياه الأمطار) في إثيوبيا الذي يصل إلى أكثر من 935 مليار متر مكعب سنوياً من المياه، وإن 94% من أراضي إثيوبيا خضراء، في حين تصل نسبة الأراضي الخضراء في مصر إلى 6% فقط، وأن إثيوبيا تمتلك أكثر من 100 مليون رأس من الماشية تستهلك 84 مليار متر مكعب سنوياً من المياه ما يساوي حصة مصر والسودان مجتمعين، كما تصل حصة إثيوبيا من المياه الزرقاء (المياه الجارية في

الهندس عبد الرحيم يحيي، معاون وزير الري لمياه النيل، قال، إن «مصر تعتمد بنسبة 97% على المياه المشتركة من نهر واحد فقط هو نهر النيل، في حين تمتلك إثيوبيا 12 نهرًا، ويصل نصيب الفرد من المياه في مصر إلى 570 متراً مكعباً في السنة في مقابل 7500 متر مكعب سنوياً في إثيوبيا». وبين أن «حجم المياه الخضراء (مياه الأمطار) في إثيوبيا الذي يصل إلى أكثر من 935 مليار متر مكعب سنوياً من المياه، وإن 94% من أراضي إثيوبيا خضراء، في حين تصل نسبة الأراضي الخضراء في مصر إلى 6% فقط، وأن إثيوبيا تمتلك أكثر من 100 مليون رأس من الماشية تستهلك 84 مليار متر مكعب سنوياً من المياه ما يساوي حصة مصر والسودان مجتمعين، كما تصل حصة إثيوبيا من المياه الزرقاء (المياه الجارية في

وأضاف أن «الزيادة السكانية تمثل تحدياً رئيسياً للموارد المائية، مشيراً إلى أن «من المتوقع أن يصل إجمالي السكان في مصر لأكثر من 175 مليون نسمة في عام 2050 وهو ما يمثل ضغطاً كبيراً على الموارد المائية»، كما أشار لـ«التغيرات المناخية في ظل الارتفاع المسوظ لدرجة الحرارة، وما تشهد مصر من ظواهر جوية متطرفة وغير مسبوقه مثل الأمطار الشديدة التي تضرب مناطق متفرقة من البلاد، بالإضافة لارتفاع منسوب سطح البحر وتأثير ذلك السلبي الخطير على المدن والمناطق الساحلية».

وأوضح أن «هذه التحديات يستلزم بذل جهودات مضنية لمواجهةها سواء على المستوى المجتمعي من خلال وعي المواطنين بأهمية ترشيد المياه والحفاظ عليها من كل

والمشروعات التي تدعم التنمية في دول حوض النيل والدول الأفريقية، قائلاً: قامت مصر بإنشاء العديد من سدود حصاد مياه الأمطار ومحطات مياه الشرب الجوفية لتوفير مياه الشرب النقية في المناطق النائية البعيدة عن التجمعات المائية مع استخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية في عدد كبير من الآبار الجوفية بما يسهم باستخدامة تشغيلها، وتنفيذ مشروعات لتطهير المجاري المائية والحماية من أخطار الفيضانات، وإنشاء العديد من المزارع السمكية والمراسي النهرية، ومساهمة

## وزير الدفاع التركي يجتمع بقيادة الجيش وجاويش أوغلو التقى لافروف اردوغان يلوح بعملية عسكرية جديدة في سوريا ... اتفاق مع روسيا أم نذر تصعيد خطير بين البلدين؟



مدرعات تركية خلال دورية شمال سوريا، وفي الإطار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان



الشرقي، عبر زيادة الضغط على أنقرة، بتكثيف الهجمات وتوسيع مدارها، يأتي ذلك تزامناً مع تداول أنباء تفيد باستعداد النظام السوري وحلفائه لشحن هجوم بالأسلحة الكيميائية على المدنيين في ادلب ومحيطها شمال غربي سوريا. وإزاء ما تقدم، يقول الباحث لدى المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد الحوراني لـ «القدس العربي» إن روسيا بدأت بالتصعيد على ريف حلب من خلال اتجاهين، الأول إعطاء الضوء لفسد لتنفيذ عملياتها في المناطق الخاضعة للنفوذ التركي، والثاني استهداف الروس لقري وبلدات في ريف حلب الغربي ككفرنونان وتقاد.

الأسباب التي دفعت موسكو إلى توسيع نطاق هجماتها، تعود وفقاً للخبير العسكري إلى عجزها عن تحقيق أهدافها العسكرية في جنوب ادلب بسبب التعزيزات العسكرية التركية، ورفض تركيا سحب قواتها من المنطقة ما لم تنفذ روسيا ما تضمنته التفاهات معها.

أما حيال نقل التصعيد إلى ريف حلب، فذلك يرمي إلى «تشثيت الجهود العسكري سواء تركيا أو فصائل الثورة السورية، من خلال تعدد محاور القتال واعتماد التصعيد المترج عليها، كما أنها تريد أن توصل رسالة للاتراك بأنه لدينا القدرة على التصعيد إلى أبعد حد دون اللجوء لعملية عسكرية واسعة».

بموازاة ذلك، كشف تقرير للوحدات الأمنية التركية، استعداد قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية لشحن هجوم بالأسلحة الكيميائية على المدنيين في ادلب وفي محيطها شمال غربي سوريا، وذكر التقرير الذي أرسلته وحدات أمنية تركية مؤخراً إلى أنقرة بشأن التطورات في ادلب، أنه يتم تخزين المواد الكيميائية بشكل مكثف في منطقة حلب.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «حرييت» التركية، فقد تم التأكيد على تزايد المؤشرات على أن النظام السوري والمليشيات الإيرانية يستعدان لشحن هجوم على السكان المدنيين بالأسلحة الكيميائية في محيط ادلب خلال فترة ود من شأنها اقتحام فصائل المعارضة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية.

وفي هذا الإطار يقول الخبير العسكري، إن السلاح الكيميائي يعرف على أنه أحد الأسلحة التي تستخدم في أي عملية عسكرية واسعة، وتحسب إليه القوات المهاجمة عند عجزها عن تحقيق أهدافها، وفي قوات الشمال السوري، فإن المنظمات السورية والروسية «ليس لديهم القدرة في الوقت الحالي على شن عملية عسكرية واسعة لأسباب سياسية وعسكرية، ومن المحتمل استخدام هذا السلاح في الشمال على غرار ما جرى في الحيف و خان شيخون لإضعاف المنطقة وهو الهدف الذي تعمل عليه روسيا، دون اضطرابها إلى شن عملية عسكرية واسعة، وبالتالي فإن الهجوم الكيميائي ليس نفسه الهجوم العسكري».

وهي ظل غموض مستقيل التوافق السياسي بين البلدين، يؤشر التصعيد العسكري على الأرض إلى حجم التحدي التي تواجه البلدين ومدى الاختلاف القائم وتترايد التكتيكات حول ما إن كان البلدان يتجهان نحو توافقات جديدة تعيد رسم مناطق السيطرة أم صدام يمكن أن يحصل في طياته تبعات خطيرة، لا سيما وأن التصعيد الميداني يعكس بتطبيعة الحال حجم التجاذبات التي تشهدا المباحثات السياسية بين البلدين.

وبينما تضغط روسيا عسكرياً وسياسياً على تركيا من أجل تنفيذ تفاهات سوتشي وسحب قوات المعارضة السورية خلف الطريق الدولي «أم 4»، وفتح الطريق بشكل كامل، تضغط تركيا على روسيا من أجل عدم الوقوف أمام ما يبدو أنها مخططات للقيام بعملية عسكرية جديدة لطرد الوحدات الكردية من مناطق تل رفعت وعبد كوي وعبد كوي وغيرها، وهو ما يقف الباع واسعاً أمام تكتيكات حول ما إن كانت مفاوضات سياسية ربما تفتح أبواب أمام تغيير خريطة السيطرة بما يخدم أهداف ومصالح الطرفين في

ونهاية الشهر الماضي، التقى أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بمنتجع سوتشي بروسيا في لقاء استمر لقرابة ثلاث ساعات وجرى بشكل ثنائي دون مشاركة وفد من الجانبين دون تنظيم مؤتمر صحافي أو الإلقاء بأي تصريحات حول نتائج اللقاء الذي اكتفى أردوغان بوصفه به «البناء والعميق» دون الإفصاح عن نتائج المباحثات المتعلقة باللف السوري ومستقبل الشمال وهو الملف الذي كان الأبرز على طاولة الزعيمين.

وتص لوم أيام قليلة على قمة الزعيمين، حتى أعلن عن إجرائها اتصالاً هاتفياً لم يتم الكشف عن تفاصيله، أعقب ذلك، الإثنين، لقاء بين وزير الخارجية البلدي سيريغ لافروف ومولود جاوش أوغلو خصص لبحث «مخرجات القمة والاتصال الذي بين أردوغان وبوتين» دون أي إشارة إلى مدى توافق أو اختلاف البلدين حول الخطوات المقبلة في الملف السوري.

والجند الأتراك مع تفجير سيارة مفخخة في مدينة عفرين أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين وتقول تركيا إن تنظيم «بي ي د» ينفذ هذه الهجمات انطلاقاً من تل رفعت وعبد كوي، كما تزامن مع تطور أهم وهو سقوط عدد من القاذف الصاروخية على قضاء «قاراقايش» التابع لولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا واتهمت مصادر تركية الوحدات الكردية بتنفيذ الهجوم انطلاقاً من منطقة عين العرب شمالي سوريا، وهي منطقة تهدد أيضاً تركيا منذ سنوات بمهاجمتها لطرد الوحدات الكردية منها.

هذا التصعيد العسكري المتصاعد شرقي وغربي نهر الفرات، يأتي بالتزامن مع التصعيد الكبير والهجمات التي يشنها النظام السوري والطيران الحربي الروسي على محافظة ادلب الكردية منها وتهدد بالتحرك ضدها عسكرياً لكن روسيا وقتت على الدوام أمام الضغوط التركية بالسيطرة على المنطقة.

وأعقب تهديدات اردوغان لفساد لوزير الدفاع التركي مع رئيس هيئة الأركان وقادة القوات الثلاث وكبار قادة الجيش. كما تزامن مقتل الجنود الأتراك مع تفجير سيارة مفخخة في مدينة عفرين أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين وتقول تركيا إن تنظيم «بي ي د» ينفذ هذه الهجمات انطلاقاً من تل رفعت وعبد كوي، كما تزامن مع تطور أهم وهو سقوط عدد من القاذف الصاروخية على قضاء «قاراقايش» التابع لولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا واتهمت مصادر تركية الوحدات الكردية بتنفيذ الهجوم انطلاقاً من منطقة عين العرب شمالي سوريا، وهي منطقة تهدد أيضاً تركيا منذ سنوات بمهاجمتها لطرد الوحدات الكردية منها.

هذا التصعيد العسكري المتصاعد شرقي وغربي نهر الفرات، يأتي بالتزامن مع التصعيد الكبير والهجمات التي يشنها النظام السوري والطيران الحربي الروسي على محافظة ادلب الكردية منها وتهدد بالتحرك ضدها عسكرياً لكن روسيا وقتت على الدوام أمام الضغوط التركية بالسيطرة على المنطقة.

### دمشق - إسطنبول - «القدس العربي»

من هبة محمد وإسماعيل جمال:

أول مرة منذ أشهر طويلة، عاد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان للتلويح بالقيام بعملية عسكرية جديدة في سوريا وذلك في ظل تصعيد كبير تشهده مناطق بشرق نهر الفرات شمالي سوريا وغربه وسط تصاعد هجمات روسيا والنظام على ادلب وهجمات الوحدات الكردية على القوات التركية في ظل غموض كبير حول نتائج اللقاءات الروسية التركية المتواصلة على أعلى المستويات في الأيام الأخيرة.

ولا يعرف على وجه التحديد ما إن كانت التطورات المتلاحقة في شمالي سوريا تأتي في إطار حراك سوف يقود إلى اتفاق جديد بين البلدين قد يشمل تغيير خريطة السيطرة في المنطقة أم أنها نذر تصعيد خطير قد يقود إلى مواجهة جديدة بينهما إذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية والاتصالات المكثفة المتواصلة بين الجانبين.

وفي كلمة له عقب اجتماع الحكومة التركية في أنقرة، اعتبر اردوغان أن صبر بلاده قد نفذ تجاه هجمات التنظيمات الإرهابية في شمالي سوريا في إشارة إلى الوحدات الكردية التي تكثفت هجماتها في الأيام الأخيرة حيث أدت إحدى الهجمات إلى مقتل اثنين من عناصر شرطة المهام الخاصة في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي سوريا.

تهديد اردوغان ونقاد صبره،

وقال اردوغان: «الهجوم الأخير على قواتنا والتحرشات التي تستهدف أراضينا بلغت حداً لا يحتمل» وعضياً: «قد صبرنا تجاه بعض المناطق التي تعد مصدراً للهجمات الإرهابية من سوريا تجاه بلادنا. عازمون على القضاء على التهديدات التي مصدرها من هناك (شمال سوريا) إما عبر القوى الفاعلة هناك أو بإمكاناتنا الخاصة» وهدد بالقول: «سنقدم على الخطوات اللازمة لحل هذه المشاكل في أسرع وقت».

ولم يجد اردوغان المناطق التي هدد بالتحرك ضدها لكنه اكتفى بالإشارة إلى أنها المناطق التي تستخدمها الوحدات الكردية في مهاجمة القوات والأراضي التركية. لكن وزير الداخلية التركي سليمان صولم كشف أن للشرطيين التركيين قتلا في هجوم انطلق من مناطق سيطرة تنظيم «بي ي د» الكردي في مدينة تل رفعت وهي منطقة تطل على الحدود السورية التركية مع محافظة ادلب الكردية منها وتهدد بالتحرك ضدها عسكرياً لكن روسيا وقتت على الدوام أمام الضغوط التركية بالسيطرة على المنطقة.

وأعقب تهديدات اردوغان لفساد لوزير الدفاع التركي مع رئيس هيئة الأركان وقادة القوات الثلاث وكبار قادة الجيش. كما تزامن مقتل الجنود الأتراك مع تفجير سيارة مفخخة في مدينة عفرين أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين وتقول تركيا إن تنظيم «بي ي د» ينفذ هذه الهجمات انطلاقاً من تل رفعت وعبد كوي، كما تزامن مع تطور أهم وهو سقوط عدد من القاذف الصاروخية على قضاء «قاراقايش» التابع لولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا واتهمت مصادر تركية الوحدات الكردية بتنفيذ الهجوم انطلاقاً من منطقة عين العرب شمالي سوريا، وهي منطقة تهدد أيضاً تركيا منذ سنوات بمهاجمتها لطرد الوحدات الكردية منها.

هذا التصعيد العسكري المتصاعد شرقي وغربي نهر الفرات، يأتي بالتزامن مع التصعيد الكبير والهجمات التي يشنها النظام السوري والطيران الحربي الروسي على محافظة ادلب الكردية منها وتهدد بالتحرك ضدها عسكرياً لكن روسيا وقتت على الدوام أمام الضغوط التركية بالسيطرة على المنطقة.

وأعقب تهديدات اردوغان لفساد لوزير الدفاع التركي مع رئيس هيئة الأركان وقادة القوات الثلاث وكبار قادة الجيش. كما تزامن مقتل الجنود الأتراك مع تفجير سيارة مفخخة في مدينة عفرين أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين وتقول تركيا إن تنظيم «بي ي د» ينفذ هذه الهجمات انطلاقاً من تل رفعت وعبد كوي، كما تزامن مع تطور أهم وهو سقوط عدد من القاذف الصاروخية على قضاء «قاراقايش» التابع لولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا واتهمت مصادر تركية الوحدات الكردية بتنفيذ الهجوم انطلاقاً من منطقة عين العرب شمالي سوريا، وهي منطقة تهدد أيضاً تركيا منذ سنوات بمهاجمتها لطرد الوحدات الكردية منها.

هذا التصعيد العسكري المتصاعد شرقي وغربي نهر الفرات، يأتي بالتزامن مع التصعيد الكبير والهجمات التي يشنها النظام السوري والطيران الحربي الروسي على محافظة ادلب الكردية منها وتهدد بالتحرك ضدها عسكرياً لكن روسيا وقتت على الدوام أمام الضغوط التركية بالسيطرة على المنطقة.

وأعقب تهديدات اردوغان لفساد لوزير الدفاع التركي مع رئيس هيئة الأركان وقادة القوات الثلاث وكبار قادة الجيش. كما تزامن مقتل الجنود الأتراك مع تفجير سيارة مفخخة في مدينة عفرين أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين وتقول تركيا إن تنظيم «بي ي د» ينفذ هذه الهجمات انطلاقاً من تل رفعت وعبد كوي، كما تزامن مع تطور أهم وهو سقوط عدد من القاذف الصاروخية على قضاء «قاراقايش» التابع لولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا واتهمت مصادر تركية الوحدات الكردية بتنفيذ الهجوم انطلاقاً من منطقة عين العرب شمالي سوريا، وهي منطقة تهدد أيضاً تركيا منذ سنوات بمهاجمتها لطرد الوحدات الكردية منها.

مخلفات احتراق الوقود الصلب التي تدفع المحلول المائي من الخزان وتدفقه في الهواء في اتجاه محدد. وقال الموقع إن تلك التقنية التي حصلت على براءة اختراع، تبدو مثالية في سوريا لمواجهة الحرائق التي باتت تكثر كل عام، والتي لم يستطع المعنويون ضبطها ومواجهتها رغم كل الكوارث التي تسببت بها العام الماضي. وذكر الموقع بتأكيد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، بأن قوات بلاده تمكنت بفضل العمليات في سوريا من تجريب أكثر من 320 سلاحاً مختلفاً، بما في ذلك المروحيات، مختتماً «هل من الممكن أن تجرب روسيا مدافع الحرائق في سوريا».

ومن خلال موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وتحت عبادة حسن «حسب علمي الطيران الروسي لم يشارك بإطفاء الحرائق التي اشتعلت بالساحل، وباقى المحافظات السورية، لكن شاركوا الدول المجاورة وساعدوهم بإطفاء الحرائق» وذلك في إشارة منه إلى مساعدة روسيا في

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد كشفت في وقت سابق، عن تمكن العلماء في معهد موسكو الحكومي للتحريات الحرارية، من ابتكار أسلوب جديد لمواجهة حرائق الغابات، مؤكدة حصولهم من الهيئة الروسية للملكية الفكرية، على براءة اختراع. وأوضحت أن الابتكار عبارة عن مدفع مضاد للحرائق، يستطيع احتواء حرائق الغابات وإطفائها. ويضع المادة المركبة التي تنتج الرغوة في محلول مائي من الممكن إطلاقه إلى مسافة طويلة في حين تتكون الرغوة اللازمة لإطفاء الحريق أثناء اندفاع المحلول نحو مكان اشتعال النار. وأضافت أن المدفع يعمل على مبدأ عمل الصواريخ، التي يتخصص معهد التحريات الحرارية في إنتاجها والتي تعمل بالوقود الصلب، وتنتج قوة الدفع اللازمة للصاروخ عن انفذاف مخلفات احتراق الوقود من فوهة محرك الصاروخ، ويتبع المدفع المبكر الضاد للحرائق الأسلوب نفسه، حيث يطلق المحلول المائي بواسطة

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد كشفت في وقت سابق، عن تمكن العلماء في معهد موسكو الحكومي للتحريات الحرارية، من ابتكار أسلوب جديد لمواجهة حرائق الغابات، مؤكدة حصولهم من الهيئة الروسية للملكية الفكرية، على براءة اختراع. وأوضحت أن الابتكار عبارة عن مدفع مضاد للحرائق، يستطيع احتواء حرائق الغابات وإطفائها. ويضع المادة المركبة التي تنتج الرغوة في محلول مائي من الممكن إطلاقه إلى مسافة طويلة في حين تتكون الرغوة اللازمة لإطفاء الحريق أثناء اندفاع المحلول نحو مكان اشتعال النار. وأضافت أن المدفع يعمل على مبدأ عمل الصواريخ، التي يتخصص معهد التحريات الحرارية في إنتاجها والتي تعمل بالوقود الصلب، وتنتج قوة الدفع اللازمة للصاروخ عن انفذاف مخلفات احتراق الوقود من فوهة محرك الصاروخ، ويتبع المدفع المبكر الضاد للحرائق الأسلوب نفسه، حيث يطلق المحلول المائي بواسطة

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد كشفت في وقت سابق، عن تمكن العلماء في معهد موسكو الحكومي للتحريات الحرارية، من ابتكار أسلوب جديد لمواجهة حرائق الغابات، مؤكدة حصولهم من الهيئة الروسية للملكية الفكرية، على براءة اختراع. وأوضحت أن الابتكار عبارة عن مدفع مضاد للحرائق، يستطيع احتواء حرائق الغابات وإطفائها. ويضع المادة المركبة التي تنتج الرغوة في محلول مائي من الممكن إطلاقه إلى مسافة طويلة في حين تتكون الرغوة اللازمة لإطفاء الحريق أثناء اندفاع المحلول نحو مكان اشتعال النار. وأضافت أن المدفع يعمل على مبدأ عمل الصواريخ، التي يتخصص معهد التحريات الحرارية في إنتاجها والتي تعمل بالوقود الصلب، وتنتج قوة الدفع اللازمة للصاروخ عن انفذاف مخلفات احتراق الوقود من فوهة محرك الصاروخ، ويتبع المدفع المبكر الضاد للحرائق الأسلوب نفسه، حيث يطلق المحلول المائي بواسطة

### أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

وتساءل موقع «سناك سوري» الموالي، عما إذا كانت روسيا التي جربت 320 نوعاً من السلاح الجديد في سوريا، بمدد تجريب مدافع الحرائق في سوريا، وأضاف الموقع ساخراً: «ابتكار مدفع لإطفاء الحرائق في سوريا.. يبعثوننا ياء».

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

وتساءل موقع «سناك سوري» الموالي، عما إذا كانت روسيا التي جربت 320 نوعاً من السلاح الجديد في سوريا، بمدد تجريب مدافع الحرائق في سوريا، وأضاف الموقع ساخراً: «ابتكار مدفع لإطفاء الحرائق في سوريا.. يبعثوننا ياء».

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

## وسط امتعاض شعبي من امتناع موسكو عن إخماد حرائق الساحل

# وسائل إعلام موالية للنظام السوري تسخر من إعلان روسيا ابتكار «مدفع الحرائق»: «بعثوننا ياه»

إخماد الحرائق التي اندلعت في تركيا، العام 2020. وحسب عصام صالح، فإن «روسيا قد تجرب المدفع المخصص لإخماد الحرائق في سوريا، لكن شريطة أن تقرب الحرائق من إسرائيل» وح إبراهيم الرحب، «سوريا حقل تجارب، وأجاب على محمود: «من حق روسيا أن تجرب شيئاً ما يحلو لها، لأننا فئران تجارب».

كانت الحرائق قد اجتاحت محافظات اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة، وأتت السنثها على مئات الهكتارات الزراعية والغابات، وركزت الطلعات الجوية الروسية المخصصة لإخماد الحرائق على المناطق المتاخمة لقاعدة حميميم الروسية في الساحل السوري، خشية وصول الحرائق إلى القاعدة. وإن ذلك، ساد غضب شديد أوساط الحاضرة الشعبية الموالية للنظام، التي طالبت الروس بالتدخل لإخماد

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد كشفت في وقت سابق، عن تمكن العلماء في معهد موسكو الحكومي للتحريات الحرارية، من ابتكار أسلوب جديد لمواجهة حرائق الغابات، مؤكدة حصولهم من الهيئة الروسية للملكية الفكرية، على براءة اختراع. وأوضحت أن الابتكار عبارة عن مدفع مضاد للحرائق، يستطيع احتواء حرائق الغابات وإطفائها. ويضع المادة المركبة التي تنتج الرغوة في محلول مائي من الممكن إطلاقه إلى مسافة طويلة في حين تتكون الرغوة اللازمة لإطفاء الحريق أثناء اندفاع المحلول نحو مكان اشتعال النار. وأضافت أن المدفع يعمل على مبدأ عمل الصواريخ، التي يتخصص معهد التحريات الحرارية في إنتاجها والتي تعمل بالوقود الصلب، وتنتج قوة الدفع اللازمة للصاروخ عن انفذاف مخلفات احتراق الوقود من فوهة محرك الصاروخ، ويتبع المدفع المبكر الضاد للحرائق الأسلوب نفسه، حيث يطلق المحلول المائي بواسطة

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد كشفت في وقت سابق، عن تمكن العلماء في معهد موسكو الحكومي للتحريات الحرارية، من ابتكار أسلوب جديد لمواجهة حرائق الغابات، مؤكدة حصولهم من الهيئة الروسية للملكية الفكرية، على براءة اختراع. وأوضحت أن الابتكار عبارة عن مدفع مضاد للحرائق، يستطيع احتواء حرائق الغابات وإطفائها. ويضع المادة المركبة التي تنتج الرغوة في محلول مائي من الممكن إطلاقه إلى مسافة طويلة في حين تتكون الرغوة اللازمة لإطفاء الحريق أثناء اندفاع المحلول نحو مكان اشتعال النار. وأضافت أن المدفع يعمل على مبدأ عمل الصواريخ، التي يتخصص معهد التحريات الحرارية في إنتاجها والتي تعمل بالوقود الصلب، وتنتج قوة الدفع اللازمة للصاروخ عن انفذاف مخلفات احتراق الوقود من فوهة محرك الصاروخ، ويتبع المدفع المبكر الضاد للحرائق الأسلوب نفسه، حيث يطلق المحلول المائي بواسطة

### أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

وتساءل موقع «سناك سوري» الموالي، عما إذا كانت روسيا التي جربت 320 نوعاً من السلاح الجديد في سوريا، بمدد تجريب مدافع الحرائق في سوريا، وأضاف الموقع ساخراً: «ابتكار مدفع لإطفاء الحرائق في سوريا.. يبعثوننا ياء».

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

وتساءل موقع «سناك سوري» الموالي، عما إذا كانت روسيا التي جربت 320 نوعاً من السلاح الجديد في سوريا، بمدد تجريب مدافع الحرائق في سوريا، وأضاف الموقع ساخراً: «ابتكار مدفع لإطفاء الحرائق في سوريا.. يبعثوننا ياء».

في تعبير واضح عن مدى الامتعاض الشعبي من امتناع روسيا عن المشاركة في إخماد الحرائق التي تتدلع في غابات الساحل السوري من وقت لآخر، سخرت وسائل إعلام موالية للنظام السوري من إعلان علماء روس عن ابتكار وسيلة جديدة لإطفاء الحرائق.

## غليان شيعي رفضاً لتسييس الملف وانتقام «الحاكم بأمره»

# لبنان: المحقق العدلي يصدر مذكرة توقيف غيايبية بحق معاون بري السياسي قبل تعليق تحقيق انفجار مرفأ بيروت

انه مؤتمن عليها مستسلماً لأحكام المسبقة والمستوردة». وتوجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قيران إلى المحقق العدلي بالقول: «قول القاضي طارق البيطار: القضاء يبدأ بـ «أبرؤوس الأفاعي وليس بالعمل للأفاعي، وكشف الحقيقة لا يكون بتكوين شهادات عابرة للبحار بل بالكشف عن مخالب اللاعب العابر للبحار في مرفأ بيروت، ونصيحتي لك بكل حرص: إبدأ بما يخالف واشنن وتل أبيب تصل للحقيقة، وما دونها خيانة شهداء وضحايا وضايق قضاء وحرق أوطان».

في المقابل، حيناً عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب، وائل ابو فاعور ما سماها «انتفاضة القضاء» وقال: «أذا صحت ظنوني وتمنياتي، فإننا اسام انتفاضة قضائية ضد السياسيين المتدخلين في عمل القضاء، تحية للقضاء والقضاة المتنتفضين ضد كل السياسيين حتى ولو كنا منهم. القضاء المستقل ركيزة بناء دولة القانون والموطنة».

في موازاة ذلك، انعقد المجلس الاعلى للدفاع بدعوة من رئيس الجمهورية ميشال عون وبحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء الدفاع الوطني موريس سليم، المالية يوسف خليل، وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي والاقتصاد والتجارة أمين سلام، كما حضر الاجتماع الأمين

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أصدر المحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار مذكرة توقيف غيايبية بحق معاون السياسي للرئيس نبيه بري وزير المال الأسبق النائب علي حسن خليل بعدما

وكان القاضي البيطار امتنع عن تبليغ دعوى السرر الجديدة المرفوعة ضده من النائبين علي حسن خليل وغازي زعتر والمحاللة أمام محكمة التمييز برئاسة القاضي تاجي عيد بسبب انشغاله بالجلسات، وسرعَ الإجراءات المتخذة قبل بدء العقد العادي لجلسات النواب في أول ثلاثاء بعد الخامس عشر من الشهر الحالي حيث لا يعود له الحق ملاحقة أي نائب، وبعد مرور نحو ساعة تبليغ البيطار طلب الرد وبالتالي تكف يد له تلقائياً إلى حين صدور رأي المحكمة.

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد مسؤول الارتباط في الحزب وقيق صفا توعد أمس المحقق العدلي واتهمه «بتوظيف

صحافة عالمية

# «نيويورك تايمز»: إدارة بايدن تحاول ثني أصدقائها العرب عن التطبيع مع الأسد لكنها تتبنى سياسة مرنة في الموضوعات الإنسانية

لندن – «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده بن هيرارد قال فيه إن الدول العربية بدأت تدريجياً في إعادة العلاقات مع سوريا، لكن رئيسها بنشار الأسد لا يزال وسط أزمات لا يمكنه الهروب منها، وقال إن الأسابيع الماضية كانت جيدة للأسد الذي قضى العقد الماضي في حرب مع المعارضة المسلحة ومرفوضاً من المجتمع الدولي وراقب الحرب الأهلية وهي تفكك اقتصاد بلاده.

فمن ناحية، ناشد مسؤولون لبنانيون بارزون الأسد للمساعدة في حل أزمة إقطاع التيار الكهربائي المزمع، والتقى وزير اقتصاده مع نظيره الإماراتي في معرض إكسبو في دبي. ودعمت الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات عليه وعلى المرتبطين به عقوبات مشددة، خطة إحياء خط أنابيب الغاز عبر أراضيه، وتحدث عبر الهاتف مع الملك الأردني، عبد الله الثاني لأول مرة منذ 10 أعوام.

لكن سوريا لا تزال محطمة وتعاني من الفقر وملايين اللاجئين في دول الجوار والخائفين من العودة لوطنهم، وهناك مساحات واسعة من البلاد لا تزال خارج سيطرة الحكومة، وفي عموم الشرق الأوسط، هناك حس أن الأسد المعروف باستخدام الغاز ضد شعبه ورمي البراميل المتفجرة على المدن والبلدات قد خرج من عزله بشكل يعكس حساً من التسليم بأنه نجح من الحرب.

توزع السيطرة على الأراض

ولأن القتال قد توقف، فقد أصبح التفكير كالتالي: ما دام الأسد في مكانه، فمن الأحرى أن تعيد سوريا التواصل مع جيرانها، ولكن القضية الرئيسية هي أن الكثير من السوريين لا يعرفون بعد 10 أعوام من الحرب إن كان بلدهم سيعاد ويهبط وتوحيدهم كما كان قبل الحرب، وإن كانت هناك فكرة واضحة لإعادة بناء الدولة. ونقلت الصحيفة عن كريم السقا، محرر ومضيق موقع «صيف 2» الذي يشتر لكتاب من كل العالم العربي، بتشكيل دولة علينا أن نعرف الأرصدة والمخاطر، نحن نعرف فقط المخاطر وهي أننا نعيش في بلد غير ديمقراطي، ولكننا

نريد أن نعرف ما هي الأرصدة لكي نبني دولة». ورغم انتصار الأسد الظاهر في الحرب الأهلية، إلا أن قبضته على السلطة ظلت ضعيفة حتى في المناطق الخاضعة لسيطرته. فمن قصره الرئاسي في دمشق، لا يستطيع المضي في موكبه إلى الحدود الشمالية مع تركيا أو معظم المناطق الشرقية مع العراق دونما مواجهة جبهات معادية، ولا تزال منطقة شمال-غرب سوريا خاضعة للجهايين المرتبطين بالقيادة والذين بذلوا مزيداً من الجهود لفتح خط مع الغرب أكثر مما فعل الأسد، وسيطر المسلحون الذين تدعمهم تركيا على المناطق الحدودية، حيث حلت العملة التركية محل السورية التي

فقدت قدرتها الشرائية. وفي مناطق الشرق التي تقع فيها حقول النفط والسهول الزراعية، تسيطر جماعات كردية مسلحة تدعمها القوات الأمريكية، وفشلت المفاوضات لتوفير الحماية مع الحكومة السورية. واعتمد الأسد بشكل كبير على روسيا وإيران لمواجهة المتمردين، ويحاول البلدان الآن الحصول على فرص استثمارية مفيدة لهما في داخل الاقتصاد السوري، وهذا ضعيف جداً لدرجة أن أصحاب المحلات والمصالح يخفون أعمالهم. وقال صاحب شركة أنيس كريم إنه سيغلق شركة العائلة التي أنشئت قبل 50 عاماً وستبقى في مصر. وقبل فترة جاءت مصحة

الضريبة وشركة الكهرباء ودائرة حماية المستهلك تطلب منه رشاوى، مهددة أنها ستغلق محله بذريعة ارتكابه جريمة وهمية، وقال إن علاقات نقلت شركاتها ومعها الوظائف التي يحتاجها الاقتصاد إلى تركيا ومصر والعراق ودول الخليج. وقال الرجل: «الحكومة السورية لا مثال لديها، وتريد جمع رواتب موظفيها وجنودها ومبليشياتها من التجار وأصحاب المصانع». وتخلت القوى الدولية عن الأمل بتحقيق تسوية عبر الدبلوماسية، فبعد عشرة أعوام من الحرب والعقوبات ومحنات السلام لم يقدم الأسد أي تنازل، ولأنه رفض التنازل، فإنه لم يقدم واحداً، كما يقول كرم شعار،



أطفال سوريون في أحد مخيمات شمال البلاد على الحدود مع تركيا

مدير البحث في مركز العمليات والسياسة، في جنوب تركيا. وأشار شعار إلى السياسي السوري أديب الشيشكلي الذي حكم سوريا في الخمسينيات قبل أن يطاح به ويهرب إلى البرازيل ليُقتل بعد عقد من شخص قتل والده في معركة أشرف عليها الشيشكلي. وبالمقارنة، قتل الأسد الكثير، ولديه ما يخشاه من المعارضة، و«يلو خرج الأسد من الحكم سفيراً أن هناك آلاف سلاحونه»، ولكن تحرك الجيران لإعادة التواصل مع الأسد يعكس تأكل المشاعر المتعلقة بضرورة عزله، في وقت تعاني المنطقة من مشاكل عدة، وسيقل خط الأنابيب الذي دعمته الولايات

المتحدة، الغاز المصري عبر الأراضي السورية إلى لبنان الذي انتهى به لانتقاط التيار الكهربائي. ورغم العقوبات الأمريكية على الحكومة السورية، إلا أن واحداً من أسباب دعم الحكومة الأمريكية لها هو التنافس مع حزب الله الذي أحضر الوقود من إيران التي فرضت عليها لإنعاش اقتصاده، حيث فتح المعبر الحدودي مع سوريا للتجارة، واستقبل قبل فترة وزير الدفاع السوري للتحايط في الشؤون الأمنية. وتحدث الملك عبد الله الثاني الذي دعا الأسد للتسلي عن السلطة عام 2011 معه الأسبوع الماضي وناقشا العلاقات «الأخوية وتعزيز التعاون بين البلدين»، وتخلت دول الخليج مثل السعودية والإمارات التي دعمت جماعات المعارضة المسلحة في بداية الحرب عن معارضتها للأسد، وتحاول الحصول على فرص استثمارية، ولكن المال لم يصل بسبب العقوبات الأمريكية.

«سياسة إنسانية عقلانية»

ولم تتخذ إدارة جو بايدن موقفاً متشدداً من النظام السوري مثل الموقف الذي اتخذته إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، لكنها حاولت ثني شركائها العرب عن تطبيع العلاقات مع الأسد. وفي مقابلة، قال أحد المسؤولين البارزين في إدارة بايدن، إنه من الواضح أن الأسد قد نجح وأن العقوبات لم تحقق إلا نتائج قليلة، ولهذا قررت الإدارة التركيز على موضوعات أخرى، مثل مواجهة فيروس كورونا وتخفيف المصاعب الاقتصادية في المنطقة والحد من التأثير الإيراني.

وأضاف المسؤول الذي امتنع عن ذكر اسمه، أن الإدارة الأمريكية تريد تجنب عقوبات جديدة جراء صفقة الغاز التي تناقش تفاصيلها ولا ينتفع منها الأسد إلا بالقدر القليل. وأخبرت الإدارة أصدقاءها بعد إخراج الأسد من الشرق بالأكمل. وأضاف المسؤول: «خبر بنيسكل مكرر الإمارات والسعودية: لا تسارعوا لبناء مراكز تسوق، ولا ترفعوا الحظر عن أرصدة الأسد، لا تسمحوا للحكومة السورية بالحصول على موارد قابلة لإعادة بناء أو أعمار، ولكنها تسمح بمرونة في موضوعات أخرى مثل الكهرباء في لبنان ونوع منه في سوريا على أمل تقديم «سياسة إنسانية عقلانية»، كما يقول.

# «إندبندنت»: تونس حصلت على حكومة جديدة دون خريطة طريق للعودة إلى الديمقراطية

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً أرسلها الدولي بوروز دراغاهي عن تونس التي قال إنها حصلت على حكومة جديدة دون خريطة طريق للعودة إلى الديمقراطية، وقال إن الرئيس التونسي المثير للجدل قيس سعيد وافق على التشكيلة الحكومية الجديدة بعدما عزل رئيس الوزراء السابق وجد البرنان في تحرك حظي بدعم من شبهي واعتبر تعثراً كبيراً للتجربة الديمقراطية في هذا البلد في شمال أفريقيا والتي مضى عليها قتل.

وقام الرئيس سعيد، الذي فاز بانتخابات 2019 كخضخض خارج الأحزاب السياسية والنخب بتجميد البرلمان الذي حمل مسؤولية المشاكل في البلاد ومفاقمته المصاعب الاقتصادية فيها. وتضم الحكومة الجديدة التي شكلتها رئيسة الوزراء نجلاء بouden، نفس وزير الخارجية عثمان جرندي ووزير الداخلية السابق توفيق شرف الدين، وعدد من الوزراء الذين عملوا في حملة سعيد الانتخابية عام 2019. ولم يعلن سعيد ولا بouden أي خطط عن الانتخابات البرلمانية، وليس من الواضح أيضاً إن كانت الحكومة الجديدة متناسبة مع دستور 2014، والذي ينص على دور البرلمان في المصادقة على الحكومة، في وقت تعهد فيه سعيد بتعديل الدستور. ودعم الكثير من التونسيين خطوات سعيد الواسعة التي راوا فيها إنهاء للطبقة السياسية الراسخة وغير الفاعلة والتي فشلت بمعالجة المصاعب الاقتصادية للبلد. ولكن المعارضة التونسية اعتبرت استيلاءه على السلطة انقلاباً، في وقت يخشى فيه الداعموه من أن تؤدي لتغيير طوته من مسار البلد بشكل دائم وجمع كل السلطات في يده. وظلت تونس البلد الوحيد الذي تحدث سكانه الديكتاتورية عام 2011 وقادوا إلى انتفاضات الربيع العربي، وهي التجربة الوحيدة التي ظلت باقية حتى تدخل سعيد.

وفي الأسبوع الماضي أثلقت حكومة سعيد قيادة تلفزيونية واعتقلت مقدم برنامج حواري مؤيداً للديمقراطية بعدما قرأ قصيدة للشاعر العراقي محمد مطر. وأدت الحكومة القسم أمام سعيد بعد خروج آلاف المتظاهرين ضد وسط حضور مكثف لقوات الأمن التي ارتدت الخوذ وحملت العصي والدرع. واتهم سعيد معارضيه بأنهم يريدون عودة البلاد إلى «مشاهد الدم والعنف» وأقسم أنه «لا مكان لن يريدون تدبير سياسة الدولة التونسية فيها».

وحذر الدبلوماسيون الغربيون المستعظمين الأجانب من أن الاستقطاب والانقسام في المشهد السياسي والأزمات المستوردة، وتنافس أحاطه بالمشاكل يشكل آخاف المرضين في القطاع الخاص، ومع ذلك وتعيين حاكمه ودعته لحاكمه الروموز الفاسدة لم يقدم سعيد أية سياسات محددة أو أفكار يمكن أن تعالج مصاعب البلاد المتعددة بما فيها نقص الاستثمار والبطالة. وتراجعت قيمة العملة التونسية أمام الدولار خلال العقد الماضي إلى النصف مما زاد من المتاعب الاقتصادي في بلد مثقل بالديون ويعتمد على الوقود والالات المستوردة، وتنافس أحاطه بالمشاكل يشكل آخاف المرضين في القطاع الخاص، ومع ذلك لم يقابل سعيد مسؤولي صندوق النقد الدولي للاتفاق على حزمة لضخ المال والتي قد تأتي على حساب تخفيض الإنفاق العام. وفي تقييم للبلد الدولي جاء فيه «ضاققت مساحة تحسين المنظور المالي، من خلال تخفيض فاتورة الرواتب وكلفة الدعم غير المستهدف، بسبب المستويات العالية من التوتر الاجتماعي والسياسي». ولم تقدم المعارضة بما فيها حزب النهضة الإسلامي الذي تسيد السياسة التونسية خلال العقد الماضي خططا واضحة تنهي الجمود.

# «واشنطن بوست»: التحالف بين «الجمهوري» الأمريكي يتعمق مع أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا... رؤية مشتركة وهدف واحد

أشارت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال رأي كتبه إيتسان ثارور عن العلاقة المتزايدة بين الحزب الجمهوري الأمريكي وجماعات اليمين المتطرف. وقال إن قمة مهمة عقدت نهاية الشهر الماضي في المجر وحل عليها ضيفاً بارزاً، وهو نائب الرئيس السابق مايك بنس الذي انضم إلى رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان وزمرة من القادة القوميين غير الليبراليين من القارة الأوروبية في مؤتمر كان شعاره «قيم العائلة» والديموغرافيا.

ويعد المنبر في العاصمة بودابست الذي بدأ عام 2015 واحداً من المجالات التي يدافع فيها أوربان عن ماركته من القومية المسيحية – وشجب الغرب الليبرالي والمهاجرين غير الأوروبيين وجماعات المثليين. وقال يجب على المجر الدفاع عن نفسها لأن الجناح اليساري الغربي يهاجمها، ويحاول كما يقول «جعل فكرة العائلة نسبية، وأتواته هي أيديولوجية الجنود وجماعات الضغط عن المثليين، والتي تهاجم أطفالنا». ومضى ووقع على إعلان مع قادة اليمين في بولندا ودولة التشيك وسلوفاكيا التي أكد على أن «زيادة عدد الأطفال الأوروبيين ضروري للحفاظ على الثقافة الأوروبية المسيحية والثقافة الدينية الأخرى للأجيال المقبلة». وحذر البيان قادة الاتحاد الأوروبي بأن «الهجرة يجب ألا ينظر إليها كإلوسيلة الوحيدة لمعالجة التحديات الديمغرافية». وكان بنس سعيداً بالإدارة بدوله في المسألة حيث قال «نرى أن هناك أزمة جمعتنا هنا، أزمة تضرب في قلب الحضارة نفسها، حيث ردد نفس الخوف من تأكل العائلة النووية التي دفعها انخفاض معدلات الزواج وارتفاع معدلات الطلاق والإجهاض الواسع وتراجع معدلات الولادة». واستخدم المنبر في بودابست لتوجيه تحية للمحكمة العليا التي رفضت غالبيتها المحافظة الحماية الفدرالية لحقوق الإجهاض.

ولا يعيد نائب الرئيس السابق وحيداً في النظر للمجر على أنها مصدر لتسجيع في العرقة الأيديولوجية الأوسع التي تسمى بزمام الغرب، فقدم البرنامج في «فوكس نيوز» تاجر كارلسون التي مع أوربان الذي يعد الأطول حكماً من

بين قادة الاتحاد الأوروبي في المجر. وستكون بودابست في العام المقبل الصيف لـ «مؤتمر العمل السياسي المحافظ» الذي يعتبر التجمع السنوي الرئيس لليمين المتطرف في الولايات المتحدة.

وأشار شعار إلى السياسي السوري أديب الشيشكلي الذي حكم سوريا في الخمسينيات قبل أن يطاح به ويهرب إلى البرازيل ليُقتل بعد عقد من شخص قتل والده في معركة أشرف عليها الشيشكلي. وبالمقارنة، قتل الأسد الكثير، ولديه ما يخشاه من المعارضة، و«يلو خرج الأسد من الحكم سفيراً أن هناك آلاف سلاحونه»، ولكن تحرك الجيران لإعادة التواصل مع الأسد يعكس تأكل المشاعر المتعلقة بضرورة عزله، في وقت تعاني المنطقة من مشاكل عدة، وسيقل خط الأنابيب الذي دعمته الولايات المتحدة، الغاز المصري عبر الأراضي السورية إلى لبنان الذي انتهى به لانتقاط التيار الكهربائي. ورغم العقوبات الأمريكية على الحكومة السورية، إلا أن واحداً من أسباب دعم الحكومة الأمريكية لها هو التنافس مع حزب الله الذي أحضر الوقود من إيران التي فرضت عليها لإنعاش اقتصاده، حيث فتح المعبر الحدودي مع سوريا للتجارة، واستقبل قبل فترة وزير الدفاع السوري للتحايط في الشؤون الأمنية. وتحدث الملك عبد الله الثاني الذي دعا الأسد للتسلي عن السلطة عام 2011 معه الأسبوع الماضي وناقشا العلاقات «الأخوية وتعزيز التعاون بين البلدين»، وتخلت دول الخليج مثل السعودية والإمارات التي دعمت جماعات المعارضة المسلحة في بداية الحرب عن معارضتها للأسد، وتحاول الحصول على فرص استثمارية، ولكن المال لم يصل بسبب العقوبات الأمريكية.

ورقة التعديل وإشكالية «التعافي الاقتصادي»

# الأردن: تحرش مبكر واستقبال «فاتر» للوزراء الجدد

التثير في المسألة أن عملية النشر والتداول أخضعت شريط الفيديو لونتاج مغرض ظهرت فيه جملة الوزير الجديد وهو يتحدث عن إخفاقه وفشله في إدارة مشروعين خاصين، وكيف فقد أمواله الشخصية التي جمعها في السعودية. لا يعرف الأردنيون ولا العمال منهم، وزيرهم الجديد، إطلاقاً، لكنهم سيتعرفون عليه قريباً، وأغلب التقدير إن النيش في تصريحات سابقة من هذا النوع قد لا يكون فريداً، لكن تلك كانت ردة فعل أولية على التعديل الوزاري الطازج تستوجب التأمل والتعمق.

لا يعرف الأردنيون شيئاً أيضاً عن خبير شركات آخر وأسمه مالية، عين أمس الأول بصفته أول وزير للاستثمار في الأردن، وهو الوزير خيري عمرو. عمرو كان الهدف الثاني بعد استهتية لخصات الشعب الانتقائية، فقد هاجمت بعض التعبيرات، فجأة ودون تدقيق، فكرة تعيين وزير في حكومة الأردن كان والده وزيراً في السلطة الفلسطينية في الماضي، في معلومة غير دقيقة ولم تتأكد أصلاً. لسبب أو لآخر، قرر بعض النشطاء التحرش بالتعديل الوزاري، أما الكاتب الصحافي المسيسي ماهر أبو طير فقد اعترض في مقال له، من رئيس الوزراء شخصياً، ووصف التعديل بأنه أقرب إلى الحلل الوهمي الكاتب، الأمر الذي يعني بأن الإعلام عموماً وحتى يشقه الإكتروني لم يستقبل التعديل الوزاري بحماسة، مع أنه التعديل الرابع والأول الواسع على وزارة الخصاوة، وهي مسألة تستوجب توقفاً وإعادة القراءة، خصوصاً هذا أن الفتور والهجوم على التعديل الوزاري برز مبكراً وبعد ساعات قليلة

من انتقاء إعلامي وصحافي مخضرم، هو ابن الوسط الإعلامي، وزيراً جديداً للاتصال وناطقاً رسمياً باسم الحكومة، والمقصود هنا فيصل الشبول. مهمة الشبول صعبة ومعقدة، والأكثر تعقيداً فيها أنه يتسلم موقعه الجديد في ظل حالة تراجع حادة جدا في مؤسسات الإعلام الرسمي، وأزمة مالية تضرب بلا هوادة دور ونشر الصحافة اليومية عشية انتخابات مثيرة وصاخبة لنقابة الصحفيين، التي حظيت دون غيرها بالموافقة على إجراء انتخابات بسبب قلة عدد أعضاء هيئتها العامة. وهناك التعديل الوزاري الأخير، وإن كان تعديلاً لا يجيب أو ينبغي أن يجيب عن الأسئلة الوطنية المحورية المطروحة، كما يلاحظ القيادي في الحركة الإسلامية الدكتور رامي العياصرة، وهو يتحدث لـ«القدس العربي» ومعه، عن دلالات التطورات التي تحصل في المشهد السياسي، معتبراً أن أي تعديل وزاري أصلاً ينبغي أن يجيب عن الأسئلة المطروحة والمفتوحة، لا أن يتسبب بطرح مزيد من الأسئلة.

في كل حال، أزمة السؤال والجواب في التعديل الوزاري هي جزء من منظومة التشكك الشعبية العامة بمصداقية الخطاب الرسمي، وهي أزمة نشطة ومفضلية أقر بوجودها واستمرارها حتى جنرالات كبار في المؤسسة الأمنية مؤخرًا.

والأخير وجبة دسمة في اتجاه التعافي الاقتصادي الحقيقي، فالطاقم المالي والتخطيطي بقي كما هو. ولم ينضم الفريق لاجع اقتصادي جديد معروف، والعناصر التي دخلت إلى الطاقم من القطاع الخاص تحديداً في وزارات البيئة والاستثمار والعمل، لا تحظى بالتاهيل السياسي اللازم والضروري لإنتاج وصفة تقدم أو نجاح. رئيس الوزراء الخصاوة مهتم جدا بحزمة وإجراءات التعافي الاقتصادي. ورئيس غرفة تجارة عمان خليل السحاج توفيق، يحاول منذ أكثر من عام، عبر «القدس العربي» وغيرها، لفت نظره دوائر القرار الحكومي بأن التعافي غير ممكن في ظل المستوى الوزاري الحالي من الاشتباك مع فكرة ومنهجية الشراكة بين القطاعين. البدء إيجابياً في خطة تعاف تطلب شراكة حقيقية مع مؤسسات المجتمع الأهلي، وأبرزها في قطاعي التجارة والخدمات، حتى يمكن تأسيس جملة وطينة متوافقة يمكنها، وتقليب وتغير وتعديل الوزراء قد لا يفيد في احتواء المشكلات الأساسية. لكن، في قياسات الرئيس الخصاوة، فإن تطوير خدمات القطاع العام والتجديد في المسار الاقتصادي مفصل أساسي برز التعديل.

وفي مواقع وزارية في رئاسة الوزراء لم تكن التعديلات الوزارية يوماً مرضية لجميع الأطراف في المجتمع، والشغب عليها تحصيل حاصل، والمطوب فقط الآن الضي إلى الأمام.

# رئيس الكنيست السابق يتحدى ننتياهو ويعلن ترشحه لرئاسة حزب الليكود



إدلشطاين وننتياهو

يعجز مجددا عن تشكيل حكومة طبق لهذا الاستطلاع، من المرجح جدا أن يبقى ننتياهو على رأس «الليكود»، لكن ذلك من شأنه أن يدفع بعض أقطابه للانشقاق وبالتالي تشكيل ائتلاف جديد خاصة أن رئيسه الحالي بينيت غير مرتاح من اعتماد حكومته بالكامل على القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس ولذا سيكون معنا بضم مشفقين من «الليكود»، ومنهم مناصب حكومية مغرية كي يكسر «بيضة القبان» التي يلوح بها منصور عباس. ومن المتوقع أن تشهد الحلبة الحزبية الإسرائيلية تغيرات أساس بسبب الانتخابات التشريعية، لكن الثابت هو بقاء الاعتبارات الشخصية والفئوية ذات أولوية أولى في الحسابات والاصطفافات.

تكون النتيجة معاكسة فهو كالفق يتمتع بسبع أرواح ويحفظ بقدرات وتجربة سياسية وإعلامية ويعتبر أفضل خطيب في إسرائيل.

ولذا فمن المرجح أن يتغلب على إدلشطاين بالبرية الغاضبة وبالتالي يردأ قوة وردعا وهيبه داخل حزبه في انتظار أول فرصة لسقوط حكومة بينيت التي وعد بإسقاطها قريبا كونها هشأة وضعيفة كما قال ننتياهو بنفسه قبل يومين.

وأظهر استطلاع رأي لللغاة العبرية 13 قبل نحو عشرة أيام أن الليكود برئاسة ننتياهو ما زال الحزب الأقوى ويحظى بـ34 مقعدا بينما ينخفض حزب «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت لأربعة مقاعد ويهدده خطر السقوط لكنه

سما سعيه بناء معسكر كبير خاص به استعدادا للمنازلة الكبرى بينه وبين ننتياهو الذي يصارع على بقائه وعلى بقاءه هيبته السياسية، ويرجح مراقبون آخرون أن إدلشطاين يتطلع لحاولة تشكيل حكومة بديلة دون انتخابات برلمانية عامة وذلك من خلال التحالف مع أحزاب تشترك اليوم في الائتلاف الحاكم برئاسة نفتالي بينيت، وسبق أن قالت عدة مرات إنها مستعدة للتحالف مع «الليكود»، شريطة تنحي ننتياهو، فسي المقابل هناك من يعتبر أن خطوة إدلشطاين تنطوي على مغامرة كبيرة لأنه من شأنها أن تفضي لتحالف الأضداد داخل الحزب أمثال نير بركات رئيس سابق لبلدية القدس المحتلة ووزير المالية السابق يسرايل كاتس.

#### «العمل الأسود»

ويبارك هؤلاء مبادرة إدلشطاين لأنه يشق لهم الطريق ويقوم لهم بـ«العمل الأسود»، في التجزؤ على ننتياهو وفي محاولة إقناع أعضاء «الليكود» بأنه معه ننتياهو لا يمكن العودة للحكم لعجزه عن تشكيل ائتلاف حاكم حتى لو فاز بالمرتبة الأولى في أي انتخابات مستقبلية وأكثر من مرة. وأوضح الليكود، ذلك بالقول إن الليكود حركة ديمقراطية وبقدور أي عضو في صفوفه أن يرشح نفسه.

وأعلن بعض قادة الليكود عن دعمهم لننتياهو منهم ميكي زوهر ونساحي مهنغي وشلومو كيرغي الذي هاجم إدلشطاين.وقال في تصريح للإذاعة العبرية إن الأخير سينشق عن الليكود في مرحلة معينة، وتابع «بعد انشقاق جدعون ساعر وزئيف إلكين عن «الليكود»، وتشكيلها حزب ما عازا جديد» لم أعد اتفق بأي أحد لكن لا زلت خبطة إدلشطاين هذه أسوأ حتى مما فعله ساعر في فترة الانتخابات، ونحن في

صراع قوي في المعارضة». وقالت عضو الكنيست كيتي شبيطرين أن الليكود شهد انتخابات داخلية قبل فترة قصيرة أو تحول ننتياهو بأغلبية الأصوات وتقاليد حزينا لليكود تقصو إن ننتياهو ينبغي أن نبقى موحدين خلف الزعيم المنتخب وعلينا أن نكون موحدين إن كتكتله ومعارضه بهدف إسقاط حكمة بينيت. لا يابيد – عباس الخطيرة، بكل الأحوال ربما نزلت إيدلشطاين لننتياهو بداية نهاية الإطاحة بالأخير وإقصائه بالانتخابات عن الحلبة السياسية التي يتمسك بها حتى الآن ولكن ربما

الكنيست عام 1999 لكنه ما لبث أن عاد للحلبة السياسية بقوة بعد رحيل رئيس الليكود ورئيس الوزراء أرئيل شارون وقاد حزبه عام 2009 لانتصا جديد وعودة للسلطة بعدما تغلب على مرشحة حزب «كاديبا» تسيبي ليفني، وبقي ننتياهو في سدة الحكم على التواصل حتى منتصف عام 2021 حيث فشل في تشكيل حكومة جديدة رغم حصول حزبه على أكبر عدد من الأصوات في أربع مرات متتالية بدءا من 2018.

وهذا شجّع بعض قادة الحزب على محاولة منافسة ننتياهو الذي خرج من هذه المعارك المتتالية بطة جريئة عرجاء لكنه يبدو اليوم كمن يحاول استعادة مكانته وهيبته وقدرته على المنافسة للعودة للحكم.

#### خيار تنحي ننتياهو

وهناك مراقبون محلبيون ممن يستبعدون أي نجاح لإدلشطاين مقابل ننتياهو في الانتخابات تمهيدية داخل الليكود وهم يستندون في تقييماتهم لاستطلاعات رأي تفيد بأنه لا يوجد داخل الحزب من يستطيع في هذه المرحلة التغلب على ننتياهو والإطاحة به.

ويرجح هؤلاء أن إدلشطاين يعي موازين القوة الداخلية ويعلم أنه لا يملك قوة كافية للإطاحة بننتياهو لكنه يحاول بذلك تقديم نفسه كقائد بديل والاستعداد للحظة ربما يعلن فيها ننتياهو بشكل فجائي عن رغبه في التنحي واعتزال السياسة وهو فوق السبعين من عمره. وفي هذا السياق نقل موقع «اينست» العبري عن جهات قريبة من ننتياهو قولها إن ننتياهو يتدارس فكرة اعتزال السياسة لأنه لا يرى أفقا سياسيا يخرجُه وحزبه من دائرة المعارضة والعجز عن تشكيل حكومة جديدة حتى لو نجح بتفكيك حكومة نفتالي بينيت الهشة وهذا ما يستهله إدلشطاين في عدياته وتصريحاته بالتوضيح والتلميح من أجل محاولة لإقناع حزبه أن الليكود برئاسة ننتياهو إن يقوى على العودة للحكم. ويروي مراقبون إسرائيليين أن اتخاذ إدلشطاين هذا القرار الذي يخشى الكثير من زملائه القيام به سيمنحه امتيازاً عنهم لدى أعضاء الحزب أصحاب حق الاقتراع لأن قراره يظهره كقائد شجاع وسيجعله يستقطب جميع من يساورهم شعور بخيبة أمل من ننتياهو داخل «الليكود»

#### الناصرة – «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

فيما قالت تسريبات على لسان مقربين من رئيس حزب الليكود، والمعارضة بنيامين ننتياهو إنهم لا يستبعدون احتمال اعتزاله السياسة، أعلن أحد حلفائه داخل الحزب بولي إدلشطاين رئيس الكنيست السابق عن نيته ترشيح نفسه في الانتخابات الداخلية لرئاسة الحزب ليصبح مرشحه في أول انتخابات برلمانية مقبلة، وقال إدلشطاين في مقابلة مع القناة 12 الإسرائيلية: «قررت الترشح لقيادة الحزب لأن الحكومة الحالية تشكل خطورة على إسرائيل وبعد أن أجريتا انتخابات أربع مرات، كان الليكود أكبر حزب في الكنيست ولكن الأعضاء الآخرين لا يريدون لننتياهو أن يكون رئيسا للحكومة ولهذا انضموا لحكومة بيني». إدلشطاين، الذي تجاهل كون ننتياهو منهما بينهم جنائية خطيرة ويخضع للمحاكمة منذ شهر، أضاف موضحا مهددا «إذا لم نقم بإعادة حساباتنا داخل الليكود، فسننفيق في المعارضة لسنوات عديدة وحتى في أكثر استطلاعات رأي مثل هذه تفشؤا، نحن لا نصل إلى 61 مقعدا، أمل أن تتم الانتخابات التمهيدية في الأشهر المقبلة».

ويعتبر إدلشطاين من أكثر أعضاء الكنيست شعبية في الليكود وقد وصل إلى المركز الأول في قائمة الكنيست في الانتخابات التمهيدية الأخيرة، بعدد ننتياهو لكن مثل هذه الانتخابات التمهيدية لرئاسة حزب الليكود في هذه المرحلة ليست على جدول الأعمال.

وفي إشارة لخيار تشكيل حكومة برئاسة الليكود دون انتخابات قال إدلشطاين إن استبدال الحكومة الحالية ليس في حاجة لانتخابات جديدة، هناك 70 مقعداً يمينياً في الكنيست تعتبرنا أنه من الممكن تشكيل حكومة تحت قيادته في الكنيست الحالية.

وأضاف «هذا على افتراض أن وزير القضاء، جدعون ساعر، رفض الجلوس في الحكومة برئاسة ننتياهو لكنه أعلن أنه لن يرفض الجلوس تحت قيادة رئيس آخر لليكود... ينسار إلى أن تنتياهو قاد لليكود منذ العام 1996 يوم تغلب على مرشح حزب العمل شيمعون بيريز واضطر للخروج في إجازة بعد خسارته الدوية مقابل يهود براك في انتخابات

## أحد المضربين الستة أنهى شهره الثالث وأنبأ عن توقف الزبيدي عن شرب الماء

## 400 أسير فلسطيني يصعدون خطوات الاحتجاج ويقررون الإضراب المفتوح عن الطعام

#### غزة – «القدس العربي»

قرر الأسرى الفلسطينيون المضربون، تصعيد خطوتهم، فمضا لإجراءات العقابية الأخيرة التي تعرضوا لها، بعد عملية فرار الأسرى الستة من سجن «جليوع» من خلال دخول نحو 400 أسير في إضراب مفتوح عن الطعام.

واتخذ أسرى حركة الجهاد الإسلامي، أكثر الأسرى الذين يتعرضون للتعذيب والمضايقات والاعتداءات التنكيل بعد عملية الهروب، الشروع بإضراب مفتوح عن الطعام، يبدأ اليوم الأربعاء، وذلك بدعم من الأسرى من جميع الفصائل.

وقال نادي الأسير، في بيان صحافي، إن معظم أسرى الجهاد وهدمهم نحو 400 سيشاركون في الإضراب، وذلك رفضا لاجتراء إدارة سجون الاحتلال بإجراءاتها التكتيلية العقابية المنهجية بحقهم، ومحاولتها مؤخرا استهداف البنية التنظيمية لهم.

وأوضح، أن هذه الخطوة هي جزء من البرنامج التفاضلي الذي أعلنت عنه لجنة الطوارئ الوطنية، مؤخرا، والذي ارتكز بشكل أساسي على التمرد ورفض قوانين إدارة السجون، بمشاركة كل الفصائل. ومن المفترض أن يتسلم أسرى الجهاد قبل الشروع بالإضراب، رسالة تتضمن مطالبهم، وذلك إبلاغ الإدارة بقرار الإضراب.

ومطلع الأسبوع الجاري، قرر الأسرى في «متره، بعد أسبوعين اشتغل على الاعتاليات «صحيان» بأوامر السجانين، وبيدات أولى الخطوات، الرافضة للعقوبات الجماعية التي فرضت ضدهم، بعد عملية فرار الأسرى الستة لإجراء وجبتي طعام، ومن المقرر حسب برنامج الأسرى التفاضلي أن يتم اليوم الأربعاء، إغلاق التراجع كافة من الساعة الرابعة عصرا حتى نهاية اليوم، كما سيقوم الأسرى بإجراء وجبتي العطر والغداء يوم الخميس المقبل، والتمسار مع مختلف الفصائل مع نهاية الأسبوع لاتفاق على موعد لحل التظلمات ضمن خطوات التصعيد الإضافية.

وأعلنت قيادة الحركة الأسيرة، قرار التوافق على «برنامج نضالي تدريجي» للمطالبة بوقف الإجراءات

التي فرضت على أسرى الجهاد، ضمن «برنامج استراتيجي، لمواجهة السجنان، ودعت الفلسطينيين لإطلاق حملة تضامن واسعة معهم، كما طالبوا المنظمات الحقوقية الدولية للتحرك السريع معهم». وقال نادي الأسير، إن هذه الخطوات سيكون استمرارها مروهن ببرد إدارة السجون على مطالب الأسرى خلال الفترة المقبلة، في ظل استمرار أسرى الجهاد للعقوبات.

وشرعت سلطات الاحتلال بعمارساة العديد من الإجراءات والقوانين التعسفية للانتقام من الأسرى، تمثلت بتقليل وقت «الفورة» ومعهم من الكنتين ونقل الكثير منهم إلى سجون أخرى، وزج آخرين في زنجان العزل، والتصيين عليهم من خلال عمليات التنكيل المستمرة.

إلى ذلك لا يزال ستة أسرى محكومون إداريا يخوضون معركة الأمعاء الخاوية، رغم خطورة أوضاعهم الصحية، خاصة وأن أحدهم أنفى شهره

الثالث في الإضراب، فيما انضم إليهم قبل ستة أيام الأسير زكريا الزبيدي، أحد الأسرى الذين نزلوا عملية الفرار، وأعيد اعتقالهم، وفضلا لإجراءات غزو الانفرادية، وعمليات التحقيق القاسية التي يتعرض لها.

والأسرى هم كايد الفسفوس المضرب منذ 90 يوما، ومقاد القواسمة مضرب منذ 83 يوما، وعلاء الأعرج منذ 66 يوما، وهشام أبو هوشا منذ 57 يوما، ورايق بشارت منذ 52 يوما، وشادي أبو عكر منذ 49 يوما. وفي هذا السياق، أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قدرى أبو بكر، أن أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام تتجه نحو الخطورة الشديدة وحالتهم صعبة وخاصة الأسير مقدا القواسمة المضرب منذ أكثر من شهرين.

وأشار إلى أن كل يوم يمضي على اضربهم «يقربهم من الموت أكثر» موضحا أن هناك أسرى مضربين عن الطعام منذ أكثر من 3 شهور، وبالاضافة إلى الأسير زكريا الزبيدي، المضرب عن الطعام منذ سبعة أيام، احتجاجا على عزله انفراديا في ظروف قاسية في سجن بئر السبع الإسرائيلي.

#### غزة – «القدس العربي»:

غضبيا من مشاركته في احتفال بدعم النشاط الاستيطاني في المناطق الفلسطينية، رفض الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، استقبال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» جيانسي إنفاتينيو، رجل الأعمال السويسري – الإيطالي لمشاركتة في فعالية في إسرائيل لخدم رسائله العلنية فيما يتعلق بيقم المنظمة الكروية الدولية.

وقال الاتحاد الفلسطيني إنه في ظل عدم امتلاكه حق التدخل في أجدرة رئيس الاتحاد الدولي، جرى التوضيح له، أن إصراره على المشاركة في فعالية افتتحا ما يدعى بـ«متحف التسامح» المقام قسرا فوق مقبرة «مأمّن الله» الإسلامية، في القدس المحتلة، لا يخدم رسائله العلنة فيما يتعلق بيقم المنظمة الكروية الدولية.

وأوضح في بيان تفصيلي، أنه تلقى يوم الخميس الماضي رسالة رسمية من رئيس «الفيفا» يبلغ فيها برغبته في زيارة المنطقة، وأن هذه الزيارة ستبدأ بزيارة فلسطين يوم الإثنين الحادي عشر من الشهر الجاري، للقاء أسرة كرة القدم الفلسطينية والمستوى السياسي والمشاركة في أي أنشطة وفعاليات مقترحة، على أن يقوم رئيس الاتحاد الدولي بزيارة إسرائيل في اليوم التالي للمشاركة في فعاليات وأنشطة رياضية وعقد عدد من اللقاءات الرسمية.

وأشار إلى أنه تلقى هذه الرسالة بإيجابية، نظرا لما قد تساهم هذه الزيارة في إيجاد حلول قابلة للتطبيق للملفات العالقة مع بولة الاحتلال، التي ما زالت تشكل عثرة كبرى أمام قدرة الاتحاد الفلسطيني على النمو والتطور، لافتا إلى أنه تلقى «ردودا واضحة وقاطعة» بأن ذلك لن يحصل، وأثر ذلك باشر الاتحاد الفلسطيني بإعداد برنامج الزيارة الذي تضمن لقاءات مع شخصيات من القيادة السياسية ومعني القطع الخاص، إضافة للمشاركة في وضع حجر الأساس للمركز الفني الطبي الفلسطيني، وعقد اجتماع مع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد والمشاركة في إطلاق ركلة البداية لنهائي دوري الكرة السباعية للسيدات.

## أحل بوعده وشارك في افتتاح متحف فوق مقبرة «مأمّن الله»

## فلسطين ترفع البطاقة الحمراء في وجه رئيس «الفيفا» وترفض استقباله لمشاركته في احتفال استيطاني

وأوضح أنه في الوقت الذي كانت تجري فيه الترتيبات على قدم وساق وصلت الاتحاد الفلسطيني معلومات تفيد بأن زيارة رئيس الاتحاد الدولي ستشمل مشاركة في افتتاح ما يدعى بـ«متحف التسامح» المقام فوق مقبرة «مأمّن الله» الإسلامية الأثرية في القدس، والتي تعود بتاريخها إلى القرن الحادي عشر، وبمشاركة عدد من الإنجليكيين المصنئين وعلى رأسهم مجموعة من رموز الإدارة الأمريكية السابقة، مما يتناقض مع القيم والبادئ المنصوص عليها في النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم.

واتقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم رئيس «الفيفا» وقال إن مشاركته تشكل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي وحقوق الإنسان ومشاعر ملايين المسلمين في العالم، ذلك لأن إقامة المتحف في هذا المكان ينتهك حرمة مقبرة تضم رفات الصحابة والعلماء الذين دفنوا في أرض القدس

الإسلامية هذه عبر مئات السنين من تاريخ القدس. وبناء على ذلك يجب على الاتحاد الفلسطيني رسالة لرئيس الاتحاد الدولي أوضح فيها المخاطر المرتبة على المشاركة في مؤتمر سياسي لا يمت للرياضة بصله»، وجاء فيها أن مشاركته تعد «تسييسا للرياضة»، لن يخدم لأ قضية السلام، ولا التسامح، وهي القضايا التي عبر رئيس الاتحاد الدولي عن دعمه لها في أكثر من مناسبة.

وأضاف الاتحاد الفلسطيني «اقترحنا خلال الرسالة التراجع عن هذه الزيارة التي من شأنها إيقاع الأذى بوضعف كرئيس للفيفا والمنظمة الرياضية العالمية»، لافتا إلى أنه كان يأمل بأن تكون هذه الزيارة مقدمة لإنهاء معاناة اللاعب الفلسطيني وإجراءات الاحتلال المهافة لإغاثة نشر وتطوير اللعبة في الأراضي الفلسطينية وليس لدعم المجموعات الإنجليكية الصهيونية التي تجاهر بدعوتها لخرق القانون الدولي وتترك الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني.

وسبق وأن وجه الاتحاد الفلسطيني رسائل لنظيره الأرجنتيني، دعت الأخير لرفض «مباراة منتخبه مع إسرائيل، كانت ستقام في القدس المحتلة، وقال إن الملعب الذي خطط لإقامة المباراة فيه، مقام على أرض بلدة فلسطينية هجر سكانها قسرا.

## أشار لنجاح قطر في مواجهة الحصار ولعب دور إقليمي محوري

# باحث إسرائيلي: تداعيات انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط قد تشمل إعادة تأهيل النظام السوري

#### الناصرة – «القدس العربي»:

يحذر باحث إسرائيلي من تداعيات الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط وعلى المنظمة الإقليمية ويشير لنجاحات قطر في فرضه رغم محاولة محاصرتها من قبل السعودية وحليفاتها، ويقول دكتور موشيه ألبو باحث في «مهد السياسات والاستراتيجية في مركز هرتزليا المتعدد المجالات»، إن الإدارة الأمريكية تقود سياسة الحد من تدخلها والتركيز على المنافسة الاستراتيجية في مواجهة الصين وروسيا منوها إلى أنه من ضمن ذلك الانسحاب من أفغانستان، والسعي لاتفاق نووي مع إيران، وازدياد

علامات الاستفهام عن استمرار الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا، والتصاعدات في جدار العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على نظام الأسد، (قانون قيصر). ويرى الباحث الإسرائيلي أن كل ذلك يؤدي إلى بلورة هندسة إقليمية ودينامية تؤثر في شبكة العلاقات الثنائية بين الدول، وذلك في ضوء التخوف المتزايد من حدوث تحول في السياسة الأمريكية في المنطقة، وفي رايه تفرض استراتيجيات واشطن على دول المنطقة إعادة فحص سياساتها المتعلقة بالعداوات والمنافسة الإقليمية، في ضوء الإدراك أن الاعتماد على أمريكا لم يعد بآتيا، وأن التحديات الإقليمية المزكية، إيران والإرهاب الراديكالي، يفرضان

تقييمات استراتيجية متعددة».

ويرى أن الإمارات تعيد فحص سياستها إزاء تركيا ضمن هذا الإطار وتعمل على استئناف علاقاتها الثنائية معها، على الرغم من الاحتكاك العسكري بتركيا في ليبيا، والتنافس على موارد الطاقة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، والخصومة الأيديولوجية الشديدة مع تركيا. كما يقول إنه في المقابل تسعى تركيا لاستئناف علاقاتها السياسية مع مصر والإمارات والسعودية، ولو بتمن الحد من تأييدها لحركة الإخوان المسلمين، واعتبر أنه رغم تصاعد الخصومات المذكورة في شتى المجالات، فإن السعودية تقوم

#### هل نحن على طريق تأهيل عربي لنظام الأسد؟

بذلك يتساءل الباحث الإسرائيلي ويقول إن السعودية والأردن والبحرين والإمارات تقوم في الأشهر الأخيرة بإعادة فحص علاقاتها مع سوريا، وتعمل على تحديد المصالح الأمنية والقومية والاقتصادية حيالها، في ضوء الاهتمام الأمريكي المحدود وغياب استراتيجيا ملائمة لمرحلة ما بعد الحرب الأهلية، ويعتبر أيضا الوجود الأمريكي العسكري في شرق سوريا يفرض قيودا على إيران وتركيا، لكن تزداد علامات الاستفهام إزاء انسحاب أمريكي محتمل.

#### الأردن وسوريا

ويرجح الباحث الإسرائيلي أن زيارة العاهل الأردني عبد الله ملك إلى واشطن في تموز/ يوليو الماضي كان هدفها تحريك مبادرة جديدة للشسوية في سوريا، كما يرجح أن المبادرة الأردنية تدعو إلى حوار سوري داخلي وتقليص العقوبات الأمريكية على سوريا وإعادتها إلى نطاق التأثير العربي، ويتابع «التخوف الأردني واضح: التآمر الإيراني، وتصاعد إرهاب الحكومة الدولية الإسلامية (داعش) ومشكلة اللاجئين، والحاجة إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي الذي يفرض تحركا سياسيا، بعد ذلك مباشرة تحدث الملك عبد الله مع الرئيس السوري (3 تشرين الأول/ أكتوبر) لأول مرة منذ بداية الحرب الأهلية، معربا عن دعمه لسيادة سوريا واستقرارها»، ويشير إلى أن هذا الحديث جاء بعد زيارة وزير الدفاع السوري إلى عتآن (20/أيلول/ سبتمبر) ولأحقا، جرى عقد معبر «موتري» والعلن وزير الداخلية الأردني أن هدف الخطوة تحريك التجارة والسياحة بين الدولتين.

في المقابل يشير إلى أن مصر أعربت علنا، عن رغبتها في تعزيز استقرار سوريا وتحريك عملية إعادة إعمارها، وإعادتها إلى الأمة العربية، ويوضح الباحث الإسرائيلي أنه ضمن هذا الإطار، يتشكل أنبوب الغاز العربي، الذي من المفترض أن يساعد في إنقاذ لبنان من أزمة الخافئة، إطارا

ويستدكر في هذا السياق أن النزاع بين قطر والسعودية والإمارات ومصر والبحرين نشب في صيف 2017 على خلفية اتهام الدوحة بتأييد «تنظيمات إرهابية» وزعزعة الاستقرار الإقليمي، ووقتها طلبت دول الخليج ومصر من قطر 13 طلبا، بينها: الحد من علاقاتها بإيران، وإخراج القوات التركية من قطر، والتنكر لحركة الإخوان المسلمين وطرد كبار مثليها، وقطر للمطالب إلى فرض قناة «الجائزة» الخيرية، ويضيف «أدى رفض قطر للمطالب إلى عجز حصار جوي وبحري وبري وحظر اقتصادي وسياسي شاملين».

ويعتبر ألبو أنه بالنسبة إلى الولايات المتحدة، أفغانستان في مواجهة حركة طالبان، والمساعدة التي قدمتها في إخراج القوات الأمريكية، تزامنا مع الانسحاب على الفوضى الذي جرى في كابول.

منه أنه خلال سنوات الحصار عززت قطر علاقاتها الاستراتيجية مع تركيا وإيران، وأعربت عن تأييدها العلني لحركة الإخوان المسلمين و«حماس» وقدمت المساعدة للحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، بخلاف مصر والإمارات اللتان دعمتا الجيش الوطني. مستذكرا توقيع اتفاق مصالحة في مدينة العيلا خلال مؤتمر قمة الدول الخليجية كانون الثاني/يناير 2021.

ويتابع «لقد نجحت قطر في موضعة نفسها كلاعب أساسي يعرف كيف يعمل في التوسط بين خصوم إقليميين: بين «حماس» وإسرائيل، وبين إيران والسعودية، وبين تركيا ومصر، وعشرات آلاف الألفان الآخرين من عززت مكانتها من خلال مساهماتها وسياساتها المنطقة، وفي المقابل، لم تتنازل عن التزامها بحلفائها الأيديولوجيين (حركة الإخوان المسلمين) والصورة التي نشرها ولي العهد السعودي مع صفيقه في «الاجتماع في البحر الأحمر» تجسد أهمية قطر في النظام والدينامية الإقليمية الهشة في الشرق الأوسط».

## نابلس - القدس - «القدس العربي»:

أقفلت مستوطنون أمس الثلاثاء نحو 900 شتلة زيتون ومشمش، وسبروا ثمار الزيتون من أراضي سبسطية شمال نابلس. وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم «إن المستوطنين اقلعوا نحو 700 شتلة مشمش، و200 شتلة زيتون من الأراضي المحاذية لمستوطنة «شافي» شمرون» بعد سرقتهم في ساعات الصباح ثمار الزيتون من مساحة 18 دونما تعود للمواطن مجد طلال شحادة، ومنع الأهالي من الوصول إليها.

### اقتحامات شبه يومية

وأضاف أن المستوطنين وضعوا سباجا حول عدد من قطع الأراضي؛ تمهيدا للاستيلاء عليها وسرقتها، عدا عن الاعتداءات المتكررة والاقتحامات شبه اليومية للموقع الأثري في البلدة. جاء ذلك بعد أن قام المستوطنون خلال الأيام الخمسة الماضية بسرقه ثمار الزيتون من أراضي خربة يائون التابعة لبلدة عقربا جنوب نابلس، فيما تصدى أهالي قرية يدب الحطب شرقا قبل يومين لهجوم مستوطنين على قاطني ثمار الزيتون في الأراضي القريبة من مستوطنة «لون موري».

يذكر أن هناك تصاعدا في سرقة ثمار الزيتون خلال الفترة الحالية في كل المناطق، من قبل شهود الأياض المائية اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين، وتمثلت باجبار الزارعين على مغادرة أراضيهم، والاعتداء عليهم، بالإضافة إلى سرقة حرق وقطع أشجار، خاصة في ريف نابلس الجنوبي، وهدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي،

أمس الثلاثاء، مسكنا في تجمع «أبو النوار» شرق القدس، واستولت على معداته. وقال أمين سمر حركة فتح في منطقة عرب الجهالين وبادية القدس داود الجهالين، إن قوات معززة من جيش الاحتلال اقتحمت التجمع، وأغلقت المنطقة عسكريا، فيما فكك عناصرها مسكنا تقدر مساحته بـ45 مترا يعود للمواطن سليمان إبراهيم محمدين، ويؤوي أسرة تتكون من 8 أفراد، واستولت على معداته. وأضاف، أن هذه العملية رقم 57 في تاريخ محاولات هدم تجمع أبو النوار، ضمن سياسة منهجية من الاحتلال، للضغط على السكان وإجبارهم على الرحيل.

### سياسات احتلالية عنصرية

يشار إلى أن سكان التجمع يواجهون سياسات احتلالية عنصرية تمنعهم من تاهيل الطرق وبناء مساكن جديدة، وتمنع وصول الكهرباء والماء، واعتقل جنود الاحتلال فجر الثلاثاء، عشرة فلسطينيين من الضفة الغربية، بينهم أربعة أسرى سابقون، وآب وابناه، وشقيقان، ووقفت مصادر محلية فإن الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان من عزون شرق قلقيلية، وهم: مأمون قاطش، وابناه حازم ومحمد، وصار مربيكهم. كما شملت الاعتقالات الشباب هشام دويكات من بلدة بيتا جنوب نابلس، وطالت الاعتقالات الأسريين السابقين موسى لسادوة من قرية أبو شخيدم، والسذي أسدي نحو عشر سنوات في الاعتقال، وقسام مجد البرغوثي من بلدة كوبر شمال رام الله، وعرف من بين المعتقلين الشقيقان عبد الله أحمد وعادل (25 عاما) وشقيقه سيف (22 عاما) من الخليل،

## تحذير من تسريبات إعلامية حول « جبل صبيح» في بيتا

# المستوطنون يحاربون شجر الزيتون بالسرقة والاقتلاع... وقوات الاحتلال تهدم مجمعا تجاريا في القدس



فلسطينيون ونشطاء يقطعون ثمار الزيتون تحت أمين جنود الاحتلال

والإسيران السابقان قسام الحلايقة، وعبد الله زايد الحلايقة من بلدة الشيوخ في الخليل. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف إننا سنتصدى لسلك الإجراءات، الإسرائيلية الرامية للاستيلاء على أراضي جبل صبيح جنوب نابلس، ومحاولات الزعم بأن عناصرها مسكنا تقدر مساحته بـ45 مترا يعود للمواطن سليمان إبراهيم محمدين، ويؤوي أسرة تتكون من 8 أفراد، واستولت على معداته. وأضاف، أن هذه العملية رقم 57 في تاريخ محاولات هدم تجمع أبو النوار، ضمن سياسة منهجية من الاحتلال، للضغط على السكان وإجبارهم على الرحيل.

وشدد على أن أوراق الملكية للأراضي في جبل صبيح سليمة، وأنه سيتم الإعلان بشكل واضح على أنها أراض فلسطينية، وأن الجهة التي ثبت في الأمر غير محايدة وتنتج لحكومة الاحتلال.

### التصدي لأطماع الاحتلال

وأكد على استمرار فعاليات المقاومة الشعبية والتصدي لأطماع الاحتلال والمستوطنين بكل الأشكال. وكانت صحيفة «ديويت أبحرون» العبرية نشرت أمس الثلاثاء، أن ما تسمى «الإدارة المدنية» الإسرائيلية، أنهت مسحا لأراضي جبل صبيح جنوب نابلس، وزعت أن 60 دونما منها مصنفة على أنها «أراضي دولة» يمكن إقامة مستوطنة «أفيتار» عليها. وأضاف عساف في تصريح صحافي «أن ما تسمى بإدارة المدنية» حسب الاتفاق الذي أعلنته حكومة الاحتلال عن قيادة المستوطنين شمال الضفة قبل أربعة شهور، أعلنت أنها ستقوم بسحب المنطقة ودراسة المناطق التي يمكن إعلانها كأراضي دولة».

وتابع: «سلطات الاحتلال تعارض حربا نفسية لصالح المستوطنين وتحاول تطمينهم من خلال هذه التصريحات ردا على فعالية هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وشركائها في جبل صبيح»

أول أمس، والتي وصلوا فيها إلى قلب البويرة الاستيطانية، وهو ما أثار جنون المستوطنين.. وقال «إن ما تناوله وسائل الإعلام العبرية يفيد بأنهم قاموا بأعمال المسح وأنه يمكن

## الفصائل تطالب بسرعة فتح تحقيق جاد وتقديم من يثبت تورطه إلى القضاء

# تقرير ديوان الرقابة الفلسطيني يثير زوبعة كبيرة... الكشف عن مخالفات في المالية والحج وهيئة مكافحة الفساد والتحويلات الطبية و«صندوق وقفة عن»

### غزة - «القدس العربي»:

تفاعلت العديد من الجهات الفلسطينية، مع التقرير الذي صدر مؤخرا عن ديوان الرقابة المالية والإدارية، الذي تحدث عن وجود مخالفات في العديد من مؤسسات السلطة الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبيا على التقرير الذي نشره ديوان الرقابة على موقعه الرسمي، «إن حجم الفساد في مؤسسات الحكومة في رام الله الفلسطينية، من أبرزها مخالفات مالية، طالت مؤسسات مهمة، كوزارة المالية وملك الحج وهيئة مكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وسط مطالبات بحماسة من ثبوت ضدهم التجاوزات.

هو نضال ضد الاحتلال ووكلائه، وسلوكا ثوريا يخفي المال العام ويعزز من قدرة الجبهة الفلسطينية الداخلية على مواجهة العدو وتغوله على الحقوق الوطنية»، ونكرت أن هذا النضال في حاجة إلى تفعيل كل طاقات وإمكانات الشعب الفلسطيني، على طريق إنهاء هذه الظاهرة المتغلغلة في المؤسسات الفلسطينية، وخصوصا الطبقات الشعبية الكادحة لصالح طلبة من المتفدين والفاسدين. وطالبت الجبهة الشعبية كل المؤسسات والهيئات التي يفرض أنها تحارب المحسوبية والتفوق على المال العام بـ«مفاداة حالة الصحة، والانتصار للطبقات الشعبية التي تتن تحت وطأة الفقر والجوع والبطالة والمرض».

كما دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لإجراء تحقيق جدي واضح وشفاف في قضايا الفساد، وهدد المال العام التي تضمنها تقرير ديوان الرقابة المالية والإدارية، وقالت «إن النضال الفلسطيني لطرد الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة بعاصمتها القدس يحتم التصدي للفساد بكل أشكاله، الذي لا يليق شعبينا وحركته الوطنية الذي يخوض غمار تحرد الوطني».

وتابعت إن ما كشفه التقرير «يظهر الفساد الإداري والسلط على أموال الفقراء وحرمان أصحاب الكفاءات والحصول على التعيينات في الوظائف الرسمية، الذي يضاف إلى الأخطاء السياسية التي ارتكبتها قيادة السلطة الفلسطينية وحققت أضرارا وكوارث في مصالح الوطنية العليا وفي القضايا الحياتية والاجتماعية لشعبنا» ودعت المؤسسات النقابية ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير آليات رقابتها على أداء السلطة الفلسطينية، وتكثف نواقصها ونقراتها في قضايا الفساد بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية والاجتماعية، وكان ديوان الرقابة المالية والإدارية قد نشر قبل أيام تقريره الرقابي عن العام 2020.

### «وقفة عن»

وجاء التقرير، الذي ابتدأ بكلمة لرئيس الديوان إيباد تيم، في 298 صفحة، تطرق إلى بيان تفصيلي لما قام به فريق الديوان من عمليات تدقيق في المؤسسات الفلسطينية، اكتشف خلالها العديد من التجاوزات، وكان أبرز ما جرى تداوله بين المواطنين، وجود تجاوزات

في توزيع المساعدات المالية من قبل السلطة على العمال المتعطلين بفعل «جائحة كورونا»، ضمن «صندوق وقفة عن» بعد أن أكد وجود تجاوزات في التوزيع أوصلت الأموال إلى غير مستحقها، وعثف التقرير، عن صرف مساعدات مالية من الصندوق لثلاثة أشخاص يحملون جواز السفر الدبلوماسي، مؤكدا وجود خلل في عدم وضع معايير بشأن أعداد المستفيدين من الأسرة الواحدة، وهو ما أدى لصراف مساعدات مالية لستة أفراد من الأسرة نفسها في بعض الحالات.

وخلال التدقيق لفريق العمل تبين أن بعض المستفيدين من الصندوق تتجاوز رواتبهم 11 ألف شاقل، «الدولار الأمريكي يساوي 3.2 شكيل»، ويغضم يعمل في البنوك الحكومية تتجاوز رواتبهم 16 ألف شاقل، كما أن مستفيدين آخرين يعملون في شركات الاتصالات وتبلغ قيمة رواتبهم 8 آلاف شاقل، في مخالفة واضحة لمعايير الصرف التي وضعتها الوزارة، وغيرهم لهم ملفات ضريبية أو مسجلين لدى وزارة الاقتصاد كمشاركين أو مساهمين في شركات مساهمة، أو أفراد مقيدون في السجل التجاري، وآخرين يتلقون رواتب أو شبه رواتب، من الهيئة العامة، لافتا إلى أن بين المستفيدين من يعملون في سلطة النقد وشركة الكهرباء وفي مستشفيات غير حكومية، وفي الجامعات وهيئة السنقطة لحقوق الانسان.

### التحويلات الطبية

وتطرق التقرير إلى ملف وزارة الصحة، وبالأخص ملف التحويلات الطبية للمرضى للعلاج في المناسبات غير الحكومية، التي يتوفر فيها علاج بعض الحالات المرضية الخطيرة، مؤكدا أن ديوان الرقابة تطر ل هذه التحويلات باحتمال بالغ، حيث قام بمراجعة كل العقود المبرمة مع القطاع الخاص. وقال إنه رغم وجود قرار من الرئيس محمود عباس بوقف التحويلات الطبية للمستشفيات الإسرائيلية، في مارس/ آذار 2019 إلا أنه تم إصدار 3826 تحويلة حتى تاريخ 31 ديسمبر/ كانون الأول من ذلك العام، دون أسباب واضحة تفسر ذلك. كما أشار إلى أن عمليات التدقيق التي أجراها أظهرت أنه تم منح الأولوية في التحويلات الطبية لمستشفى النجاح دون وجود أسباب واضحة، وذلك وفقا للبيد رقم

## حملة للضغط على شركة أمريكية لتحويل الأموال

# «باي بال» تجبل حياتك أسهل إلا إذا كنت في فلسطين!



مقر شركة «باي بال» الأمريكية

حملة إعلامية تشارك فيها 55 مؤسسة محلية ودولية، حيث وجهت بدورها رسالة إلى الشركة ومجموعة من الدراء العاملين فيها تطالبهم بتغيير السياسات، أما الثاني، وهو أمر تعمل عليه حاليا من خلال نشطاء فلسطينيين وتتضمن التوقيع وإرسال رسائل إلكترونية إلى مدير الشركة والمدراء العاملين في الشركة، حيث أرسلت حتى اللحظة أكثر من ألف شخص رسائل إليهم تطالبهم بتعديل السياسات، أما السنوي الثالث، حسب الناشط، فيكون عبر العمل مع مؤسسات حقوقية في أمريكا من أجل أن يكون هناك تحرك مباشر عبر تنظيم وقفة احتجاجية أمام الشركة ورفع لافتة يكتب عليها مطالب الحملة، يكمل الناشط: «لأجل هذا الغرض المركب نحاول بناء شراكات عبر حشد أكبر دعم من المهتمين، فهناك الاتصالات مع وزير الاتصالات الفلسطيني، بالإضافة إلى مؤسسات

وقال إنه لم يتم تزويد فريقه، الذي قام بالتدقيق، بتقرير حول كيفية استلام سكن الحجاج الفلسطينيين، وتابع أن الوزارة لم تعتدل لضابط اختيار بعض الموظفين العاملين لديها للخروج ضمن البعثة لموسم الحج، كما قال إن هناك خلا في صرف مكافآت لبعض الموظفين في وزارة الأوقاف خلال الحج، وقال إنها لم تقم بإعداد موازنة لموسم الحج 1440هجريا.

### مكافحة الفساد

وتطرق التقرير إلى هيئة مكافحة الفساد، وقال إن هناك مخالفات في عمل الهيئة، حيث دقق في البيانات المالية للهيئة، وأنتال الهيئة للقوانين والإجراءات التنظيمية الأخرى، واللوائح العامة، والتعيينات، والترقيات، ومهام العمل الرسمية، والدورات التدريبية الخارجية، وقال إنه هذه الهيئة لم تقم بإعادة الفاضل من موازنتها السنوية للأعوام 2010 - 2018، الذي تزيد قيمته عن 13.5 مليون شاقل لحساب الخزينة العامة، خلافا لأحكام المادة (53) من قانون الموازنة العامة رقم (7) لسنة 1998، بشأن تنظيم الموازنة العامة والشؤون المالية».

وجاء في التقرير أن «الهيئة لم تقم بإعداد موازنتها السنوية وفقا لأسس إعداد الموازونات، المعمول بها في الوزارات والمؤسسات العامة، كما لم تقم بإعداد الدراسات اللازمة لتنفيذ الموازونات السابقة، ومعرفة الإجراءات ومعالجتها في الموازونات المستقبلية»، كما اشتمل تقرير ديوان الرقابة على أن هيئة مكافحة الفساد احتسبت سنوات الخبرة والأقدمية لموظفيها، خلافا لأحكام المواد (20) و(12) من نظام موظفي هيئة مكافحة الفساد، وأوضح أن هيئة مكافحة الفساد، ردت وقدمت مبررات حول ما جاء في التقرير.

وتطرق إلى العديد من المؤسسات الحكومية الأخرى الكهينة العامة للبتربول، وكذلك برنامج تحسين الحكم المحلي، ومشروع ترميم كنيسة الهدي، ومديرية دعم المدان الفنية، والمحكمة الدستورية العليا، وجماز الضابطات الجمركية، والإدارة العامة للمعايير والقياس، والمؤتمر الوطني الشعبي للقدس، واللجنة الوطنية للقدس عاصمة دائمة للمقاومة العربية، وإيرادات الحاكم، كما اشتمل التدقيق على متابعة الجمعيات، وعلى بيان تدقيق الديوان في أعمال البلديات الفلسطينية.

باي بال الفلسطينية عن منصبها، يعزز بشكل مباشر الاحتلال الإسرائيلي ويرسخ آثاره المدمرة على الفلسطينيين واقتصادهم.

وتماشى مطالب الائتلاف الذي يقود الحملة التجارية وحقوق الإنسان والتزامات المؤسسات التجارية بموجب القانون الدولي الإنساني، حيث تشدد المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال المالية على عمليته نقل الأموال عبر أنظمة رقمية. وكان ائتلاف من عشرات المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والدولية قد أطلق قبل أيام حملة طالبت شركة «باي بال» بوقف منع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وحديداً على الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول إلى خدمات الشركة لأسباب عنصرية وأخرى لها علاقة بمساريرة الضغوط الإسرائيلية.

وستستخدم الحملة شعراا خاصا من خلال الجيلا على شعار الشركة الذي ينص على «باي بال يجعل حياتك أسهل» حيث تصيف الحملة جملة «لا إذا كنت في فلسطين».

ويعتبر النظام الرقمي لشركة «باي بال» الأكثر شهرة في العالم لتحويل النقود من أي مكان في العالم حيث أثبتت هذه الشركة منذ تأسيسها عام 1998 أنها منصة موثوق بها لإرسال وتلقي الأموال، كما أنها أعلنت عن التزامها بالمصداقة للخدمات الاقتصادية العالمي والإزدهار فيه.

وحسب دراسة أجزمها الباحث أبي العبودي عام 2018 فقد اتضح أن الشركة تقدم خدماتها لأكثر من 8.4 مليون إسرائيلي (في حينه) ودولو أخرى تنسرى فيها ظروف سياسية مريكة ونسبية منخفضة من الإشتراك في أنظمة الدفع الإلكتروني ومع ذلك لا تتيج خدماتها للفلسطينيين أصحاب الحسابات البنكية في قطاع غزة والضفة الغربية وهو أمر عزته الدراسة إلى أسباب لها علاقة بالهوية وليس لأسباب جغرافية حيث يمكن للمستوطنين الذين يعيشون في الضفة الغربية (وتصنف بموجب القانون الدولي على أنها مستوطنات غير قانونية) استخدام هذه الخدمات، وهو ما يحرم الفلسطينيين من الانخراط في الاقتصاد العالمي.

ويعتبر النظام الرقمي لشركة «باي بال» الأكثر شهرة في العالم لتحويل النقود من أي مكان في العالم حيث أثبتت هذه الشركة منذ تأسيسها عام 1998 أنها منصة موثوق بها لإرسال وتلقي الأموال، كما أنها أعلنت عن التزامها بالمصداقة للخدمات الاقتصادية العالمي والإزدهار فيه.

وحسب دراسة أجزمها الباحث أبي العبودي عام 2018 فقد اتضح أن الشركة تقدم خدماتها لأكثر من 8.4 مليون إسرائيلي (في حينه) ودولو أخرى تنسرى فيها ظروف سياسية مريكة ونسبية منخفضة من الإشتراك في أنظمة الدفع الإلكتروني ومع ذلك لا تتيج خدماتها للفلسطينيين أصحاب الحسابات البنكية في قطاع غزة والضفة الغربية وهو أمر عزته الدراسة إلى أسباب لها علاقة بالهوية وليس لأسباب جغرافية حيث يمكن للمستوطنين الذين يعيشون في الضفة الغربية (وتصنف بموجب القانون الدولي على أنها مستوطنات غير قانونية) استخدام هذه الخدمات، وهو ما يحرم الفلسطينيين من الانخراط في الاقتصاد العالمي.

ويعتبر النظام الرقمي لشركة «باي بال» الأكثر شهرة في العالم لتحويل النقود من أي مكان في العالم حيث أثبتت هذه الشركة منذ تأسيسها عام 1998 أنها منصة موثوق بها لإرسال وتلقي الأموال، كما أنها أعلنت عن التزامها بالمصداقة للخدمات الاقتصادية العالمي والإزدهار فيه.

## المغرب: معارضة حكومة أخنوش تبدأ في شبكات التواصل الاجتماعي وزعيم اشتراكي ينتقد اجتماعها عن بعد



أدريس لشكر

وتفسير تدوينة كوكاس في اتجاه مسألة تشكيلة الحكومة والتعلي في تركيبها، خاصة بوجود الأرقام التي أشار إليها، والتي تدخل في محض الصدفة لا أقل ولا أكثر، لكنها كانت بديهية الالتقاط التي عبر عنها الصحافي المغربي.

وكانت تدوينة الناشطة الحقوقية فدوى رجواني، تسير في اتجاه مواكبة تصريح رئيس الحكومة أخنوش، وما ذكره من أرقام بخصوص الزيادات في رواتب الأساتذة، ناهيك عن تعهدات أخرى اجتماعية منها "دخول الكرامة" للفئات السنّة الهشة.

وحسب تدوينة الناشطة المذكورة، فإن "منطق المقالة يطغى على كل وعود السيد أخنوش"، مؤكدة أنه "إما جهلاً منه بقانون الوظيفة العمومية وكيف تنظم الأجور حسب السلم والأقدمية، وهذا أمر جلل، وإما استهتاراً منه بقدرة الناس على معرفة أن زيادة 2500 درهم (275 دولاراً أمريكياً) في أجور الأساتذة الجدد مستحيلة".

وتساءلت صاحبة التدوينة: "كيف سيتساوى أو يقل أجر الأستاذ الذي قضى عشر سنوات في المهنة بنفس المستوى الدراسي/التكويني مع آخر ولجها للتو".

واستطردت الناشطة الحقوقية قائلة: "اللهم إلا إذا كان للسيد رئيس الحكومة رغبة في خلق تنسيقية الأساتذة الذين فرضت عليهم الأقدمية"، وفق تعبيرها.

الأكد أن الحكومة الجديدة برئاسة عزيز أخنوش، ستجد الكثير من النقد في طريقها، ولن تقف التدوينات عند مسألة عن بعد أو عن قرب، بل ستبلغ ذروة النقاش حول تفاصيل البرنامج الحكومي الذي جرى تسطيره وقدمه رئيس الحكومة في جلسة كانت كلها أملاً وتفاؤلاً، خاصة في ظل ما أكده قاض التحالف الحكومي من تعهدات والتزامات، وبالآرقام.

الشعبية" كان يأمل في الانضمام إلى التحالف الحكومي، إلا أن رئيس الحكومة عزيز أخنوش فضل تحالفاً ثلاثياً جمع بين الأحزاب المنصرة للانتخابات، وهي "التجمع الوطني للأحرار" و"الأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال".

مسألة الاجتماع عن بعد الذي عقده الحكومة في أول مجلس لها، أشارت مادداً كثيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث واكبها بالنقد عدد من المتتبعين والصحافيين.

وصنّت جل التدوينات في انتقاد طريقة أول اجتماع للحكومة التي اعتمدت صيغة عن بعد، وفي المقابل، قدم التصريح الحكومي أمام مجلسي البرلمان في قاعة ملوثة بالنواب والمستشارين.

ومن بين التدوينات اللاذعة، ما كتبه الصحافي المغربي المقيم في فرنسا، محمد واموسي، الذي قال في تدوينته: "خاضوا الانتخابات عن قرب، تفاوضوا على مقاعد الأغلبية عن قرب، وزعوا الحقائق الوزارية بينهم عن قرب، شكلوا الحكومة والنقطة الصور عن قرب، تفاوتوا على رئاسة البلديات وهم وزراء عن قرب، وأول اجتماع حكومي لهم، عقده عن بعد".

قد يكون الاجتماع عن بعد، الذي عقده الحكومة في أول مجلس لها، أثار جدلاً لدى المتتبعين، كما أن قيادي "الاتحاد الاشتراكي" إدريس لشكر، قد وجد في ذلك فرصة لتوجيه الانتقاد للتحالف الحكومي.

لكن، من جهة أخرى، كانت تدوينة أخرى أكثر جرأة من مسألة انتقاد اجتماع عن بعد، وهي تلك التي كتبها الصحافي والكاتب المغربي عبد العزيز كوكاس؛ إذ عنون تعليقه بـ"حكومة أخنوش... حكومة السبع"، موضحاً أنها تضم "سبع نساء، سبعة وزراء وتكونوا، سبعة وزراء جدد، سبعة وزراء عادى كانوا ضمن حكومة العثماني.. سبع وزراء لا نعلم عنهم شيئاً".

### الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

يبو أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل فضاء رحباً لممارسة نوع من المعارضة للحكومة المغربية الجديدة التي دشنت انطلاقها أول أمس الاثنين، فقد اختار إدريس لشكر، الكاتب الأول (أمين عام) لحزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" المعارض، أن ينتقد حكومة عزيز أخنوش، بعد أول اجتماع لها، من خلال تدوينة نشرها على "فيسبوك".

وانتقد اجتماع المجلس الحكومي عن بعد، متهماً على ذلك، كما وصفه بـ"العيب"، على اعتبار أن عدد الوزراء لا يتجاوز 25 وزيراً.

وقام القيادي المعارض من خلال تدوينته بالمقارنة بين اجتماع المجلس الحكومي عن بعد رغم قلة عدد الوزراء، وبين الجلسة العمومية التي عقدها مجلسا البرلمان المغربي في اليوم نفسه، وخصصت لتقديم تصريح رئيس الحكومة عزيز أخنوش.

وقال لشكر: "أعجب لاجتماع المجلس الحكومي يتم عن بعد والحكومة تضم فقط 25 عضواً، في حين أن التصريح الحكومي يتم أمام قاعة متظنة ببرلمانيي المجلسين في غياب تام لأي إجراءات احترازية".

ولم يتوقف عند هذا المعطى، بل تساءل أيضاً: "أي رسالة تريد الحكومة أن توصلها إلى المواطنين والمواطنات؟ وأي عيب هذا؟".

ويبدو أن زعيم حزب "الوردة" عازم على مناقشة الحكومة من موقع المعارضة، بعد أن كان قد انتقدتها قبيل تشكيلها، وهو اليوم يجامعها بعد أول اجتماع لها.

ويشار إلى أن حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات

### التزامات تشمل الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة والاقتصاد

## رئيس وزراء المغرب يكشف عن أولويات برنامجه الحكومي أمام البرلمانين

ويركز البرنامج الحكومي كذلك على تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية بين المدن والأرياف والمناطق الجبلية، من خلال سياسة عمومية تنموية تساهم فيها الوزارات والإدارات المحلية والمجالس البلدية والريفية.

وأورد أخنوش أن الحكومة تعزز إحداث مليون منصب عمل على الأقل خلال الخمس سنوات المقبلة، ورفع نسبة نشاط النساء إلى أكثر من 30 في المئة عوض 20 في المئة الموجودة حالياً، وحماية وتوسيع الطبقة الوسطى وتوفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية لبروز طبقة فلاحية متوسطة في الأرياف.

كما لفت الانتباه إلى تركيز الاهتمام على منظومة التعليم بكل مكوناتها بهدف تصنيف المغرب ضمن أحسن 60 دولة عالمياً، عوض المراتب المتأخرة في جل المؤشرات الدولية ذات الصلة، وكذا تفعيل الطابع الرسمي للمازيغية، خاصة من خلال إحداث صندوق خاص، بميزانية تصل لـ مليار درهم بحلول سنة 2025.

وأفاد أن الحكومة ستستدفع ابتداء من العام المقبل برنامج ورش عامة صغرى وكبرى في إطار عقود مؤقتة، لفائدة الأشخاص الذين عاشوا من تأثير أزمة "كورونا" من لا يتوفرون على مؤهلات مهنية أو جامعية، حيث سيتم هذا البرنامج توفير ما لا يقل عن 250,000 فرصة عمل مباشر في غضون سنتين.

كما تلتزم الحكومة بتنفيذ سياسة استباقية لدعم النشاط الاقتصادي للنساء، يتمثل ببرنامج تطوير العرض الوطني للحضانات، وتحفيز نقل المستخدمين، خدمة للنساء الناشطات أو الرغبات في ممارسة نشاط مهني.

وتعهدت الحكومة أيضاً بتعزيز الرقابة، خاصة في قطاعي الصحة والتعليم، من أجل تقييم صرام ومتواصل النتائج السياسات الاجتماعية، وتحقيق هدف بناء أواصر الثقة بين الإدارة والمواطنين، سنشغل داخل الحكومة على خمس محاور رئيسية.

والتقائية ناجحة. وأضاف أن هناك حاجة ملحة اليوم إلى تحيين خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان بهدف تطويرها وتجويد محاورها من أجل تقوية مسلسل الإصلاح السياسي في البلاد وضمان فعالية حقوق الإنسان بكل أجيالها تعزيزاً للدينامية الوعي الحقوقي.

أما في ما يخص تحفيز الاقتصاد المغربي لفائدة التشغيل، فالتمتد الحكومة المغربية بوضع وتنفيذ سياسة استعمالية لوكالة المبعدين من سوق العمل، والإبقاء السريع للمقاولات المهددة بالإفلاس، علاوة على إحداث رجة تنافسية من خلال مواكبة وتطوير المقولة التنافسية والابتكرة؛ وكذا الدفاع عن وسم "صنع في المغرب" من أجل دعم الإنتاج المحلي.

وأشار عزيز أخنوش أن حكومته ستعمل الحكومة أيضاً على تنفيذ إصلاح شامل للمؤسسات والقوانين العمومية، ومواكبة مسار الإصلاح الضريبي، وتعزيزه في أسرع وقت بميثاق جديد ومحفز للاستثمار.

وإحداث بطاقة صحية نكية للحد من الإنفاق المباشر للمرضى على الخدمات الصحية.

وبهدف إصلاح المنظومة التعليمية، تعتبر الحكومة رد الاعتبار لمهنة التدريس مدخلاً رئيسياً، من خلال تحسين جودة تكوين المدرسين والارتقاء بظروف عملهم، وتلزم خلال السنة الأولى من ولايتهما بفتح صفوف اجتماعية خاصة مع المراكز التربوية للتعليم الأكثر تمثيلية من أجل التوافق حول الإجراءات والتدابير الرامية للرفع التدريجي من الحد الأدنى للأجرة الصافية الشهرية عند بداية السار الهني، حملة شهادة التأهيل التربوي من المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

كما يقوم البرنامج الحكومي على تحسين الاختيار الديمقراطي وتعزيز ألياته، وفي هذا الصدد، قال عزيز أخنوش إن الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات هي قضايا أفقية رئيسية ومشتركة بين عدد من القطاعات، يحتاج النقاش فيها إلى روح جديدة وتناسق

### الرباط - «القدس العربي»:

وضعت الحكومة المغربية الجديدة في صدارة أولويات برنامجه تعميم الحماية الاجتماعية، وأحداث نظام حقيقي للمساعدة الاجتماعية يستهدف الأسر الأكثر هشاشة.

كما أعلنت أنها ستسعى للحد من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية من خلال رصد دخل مالي قار كحد أدنى لحفظ كرامة كبار السن، ومنح تعويضات للأسر المعوزة، كما تلتزم بسن سياسة عمومية واضحة ومتكاملة ومتعددة الأبعاد لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، مع دعم الجمعيات العاملة بالفعل على إدماجهم.

وخلال تقديم البرنامج الحكومي أمام أعضاء البرلمان المغربي بقرنته النواب والمستشارين، أول أمس الإثنين، أعلن عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، أن هذه الإجراءات ستستعمل باستثمارات مهمة في القطاعات الاستراتيجية للصحة والتعليم، من خلال تعزيز خدمة الصحة العمومية،

## سابقة في المغرب: 7 نساء على رأس وزارات استراتيجية

ومن النساء اللواتي تقلدن منصباً وزارياً بالحكومة الجديدة، ليلي بنعلي التي ستشرف على وزارة الانتقال الطاقسي والتنمية المستدامة، وهي الخبيرة الدولية في مجال الاستراتيجية الطاقية والاستدامة، ومديرة الاستراتيجية في الاقتصاد والاستدامة ورئيسة النادي العربي للطاقة.

كما أشرفت بنعلي، التي كانت عضواً في اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، على عدة مشاريع تتعلق بصياغة الاستراتيجية والسياسات لفائدة شركات الطاقة والمستثمرين الصناعيين والمؤسسات.

وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، التي توالى على تدبيرها وجود نسائية منذ حكومة 2007، حافظت على التوجه نفسه بعد تعيين عواطف حيار وزيرة لهذا القطاع الاجتماعي.

وتشغل رئاسة جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، وهي حاصلة على دكتوراه في معالجة الإشارة والاتصالات السلكية واللاسلكية من المعهد الوطني للفنون التطبيقية في تولوز.

وعاد منصب الوزارة المتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، إلى غيثة مزور، وهي أستاذة في الجامعة الدولية للرباط، ومتخصصة في مجال نظم الاتصال وأنظمة المعلومات.

بالوزيرات له علاقة بمناهضة التمييز، لافتة إلى أن الوزيرات سينخرن فعلياً في تسيير الشأن العام، وسيساهمن بالفعل في القرار السياسي بالبلاد، وسيكون لهن المجال الأرحب ليظهرن قدراتهن وكفاءتهن.

وترى المتحدثة أن التحديات التي ستسكن على عاتق الحكومة المغربية عموماً والوزيرات التسبع على وجه الخصوص مهمة وحارة في وضع اقتصادي واجتماعي وصحي صعب، لافتة إلى أن المشاكل كبيرة تلتزم سياسات تعطي نتائج واضحة من أجل تحسين المعيش اليومي للنساء وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية خاصة على مستوى القرى وإيجاد حلول للمدرسي في صفوف الفتيات والفتيات، وولوج أكبر للرعاية الصحية للنساء وغيرها.

وعيّنت نبيلة الرميلي، وزيرة للصحة والحماية الاجتماعية، وهي عمدة الدار البيضاء، فيما نالت فاطمة الزهراء المنصوري منصب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وهي عمدة لمدينة مراكش. كفاءة نسائية أخرى انضمت لتكسية هذه الحكومة، ويتعلق الأمر بفاطمة الزهراء عمور، وهي خبيرة استشارية في مجال تطوير الأعمال واستراتيجيات التسويق، عينها الملك وزيرة للسياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

بحقائب وزارية تدخل في إطار خبراتهن، هي السلسلة في تحمل المسؤولية والتعامل مع مشكلات القطاع المعني. ولغقت الباحثة في العلوم السياسية إلى رفع سقف التحديات ووطنها مع تحمل وزيرتين من ضمن السبعة الحقيبتين وزاريتين مهمتين بالترتيب مع كونهما عدتي مدينتي مراكش والدار البيضاء، ما طرح تحدياً كبيراً أمام الوزيرتين وهو ما قد تراقفه انتقادات في ظل رهان تجديد النخب الذي كان مأمولاً تطبيقه من خلال الإعلان عن الأسماء المشكلة لحكومة أخنوش.

### خارج المألوف

شريعة لوير، باحة في العلوم السياسية والقانون الدستوري، قالت إن وجود 7 نساء على رأس 7 وزارات زرع نسبة المشاركة النسائية مقارنة بالحكومة السابقة إلى ما يقارب ثلث وزارات الحكومة المشكلة.

واعترفت ضمن حديثها لـ"القدس العربي" أن إسناد وزارات ذات أهمية كبرى للنساء هو خروج عن الطابع المألوف الذي دأبت عليه الحكومات السابقة خاصة حكومتي عبد الإله بن كيران وسعد الدين العثماني في إسناد المسؤولية للنساء قسراً لوزارة التضامن والمرأة ووضعهن في مناصب كاتبات الدولة.

وترى المتحدثة أن أهم ثلاثة حملها تكليف نساء

### الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكثاوي:

في سابقة هي الأولى من نوعها في المغرب، ضمت الحكومة الجديدة سبع وزيرات من أصل 25 وزيراً، بما يناهز الثلث، ينتمين لأحزاب الثلاثة المكونة للحكومة المنتقاة عن الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت أطوارها في الـ 8 من سبتمبر/أيلول المنصرم، والتي تم الكشف عنها قبل أيام قليلة حيث أدت القسم أمام العاهل المغربي محمد السادس.

وعقب تكليف رئيس "حزب التجمع الوطني للأحرار"، عزيز أخنوش، بتشكيل الحكومة، أعلن انطلافاً مع حزبين آخرين هما "حزب الأصالة والمعاصرة" الذي حل ثانياً في الانتخابات، ثم "حزب الاستقلال" الذي جاء ثالثاً.

وينص الدستور المغربي على أن يعين الملك، رئيس الحكومة، من الحزب الذي تصدر انتخابات مجلس النواب، وعلى أسسها، يعين أعضاء الحكومة باقتراح من رئيسها.

ومن المنظر تعزيز هذه الحكومة بكتّاب وكاتبات دولة، ما سيقود عدد الوزيرات إلى ما فوق السبعة.

وبات من اللافت أن الوزيرات التسبع كُفّن بحقائب

## دراسة: صورة إسبانيا في المغرب هي الأسوأ مقارنة مع باقي دول العالم



ويأتي هذا التحول ليجعل شعبي ضفتي مضيق جبل طارق في مواجهة بالأحكام المسيحية والصورة النمطية. وإذا كانت صورة إسبانيا قد تراجعت في المغرب، فصورة المغرب سيئة للغاية في هذا البلد الأوروبي. وتكشف استطلاعات الرأي ومنذ أكثر من أربعة عقود كيف يعتبر الإسبان المغرب مصدر الخطر الذي يهدد استقرارهم.

وأعلنت حكومتا الرباط ومدريد في عدد من المناسبات عن تشكيل لجان خاصة لمحاربة الأحكام المسيحية بين البلدين ومنها لجنة ابن رشد، لكن جميع المحاولات لا تلقى طريقها للنجاح، إما بسبب غياب خبراء التواصل أو بسبب عدم استمرارية عمل هذه اللجان.

ديمقراطياً على شاكلة الانتقال الديمقراطي الإسباني ثم تحقيق فقرة اقتصادية نوعية مثل التي حققتها إسبانيا، لكن خلال السنوات الأخيرة، وقع العكس، فقد تفاقمت الأزمات بين البلدين وترأكت الأحكام المسيحية مثل تصرف إسبانيا في نزاعات مثل الصحراء الغربية وجزيرة ثورّة والتصرفات العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون بين الحين والآخر.

ولعل العامل الرئيسي في تراجع صورة إسبانيا هو تركيز الإعلام المغربي وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف على العلاقات مع إسبانيا، وتحولت إسبانيا رفقة الجزائر من الدول التي تحظى باحترام نسبية من الاهتمام الإعلامي أكثر بكثير من أي دولة أخرى مثل فرنسا أو الولايات المتحدة.

## دراسة: صورة إسبانيا في المغرب هي الأسوأ مقارنة مع باقي دول العالم

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

حصلت إسبانيا على تقييم سلبي من طرف المغاربة وهو الأسوأ مقارنة مع باقي دول العالم، وفق استطلاع للرأي أجرته معهد تفكير استراتيجي رسمي تابع للدولة الإسبانية. وهذا يدل على تفاقم الشرح بين الرأي العام لدى شعبي ضفتي مضيق جبل طارق.

في هذا الصدد، نشر معهد التفكير الاستراتيجي "ريال إكأنو" مؤخراً دراسة تهم صورة إسبانيا في العالم، أي كيف تراها شعوب باقي الدول وخاصة الدول التي تعتبر مهمة لإسبانيا مثل دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية والقوى الكبرى ودول الجوار مثل المغرب، وتحرص الكثير من الدول على تقديم صورة إيجابية عنها أمام الرأي العام الدولي وتخصص ميزانيات كثيرة في هذا الشأن، بل وأصبح هذا الهاجس من صميم العمل الدبلوماسي وفرصة للكثير من الشركات للربح وخاصة في التعامل مع دول غير ديمقراطية تريد تزيين صورتها للتغطية على فضاعات الحكم.

وحصلت إسبانيا على أعلى تقييم في بولونيا كدولة نموذجية، بينما حصلت على أسوأ تقييم في المغرب. وتكتب جريدة كوفندنسبال نهاية الأسبوع الماضي أن هذه الدراسة وإن كانت نتاجها تنشر الآن فقد جرى إنجازها قبل انفجار الأزمة المغربية-الإسبانية خلال مايو/أيار الماضي على خلفية الصحراء، وهي الأزمة التي ما زالت قائمة حتى الآن، حيث توجد السفارة المغربية في مدريد دون سفير.

وعملياً، لو كان استطلاع الرأي قد أنجز بعد الأزمة لكانت صورة إسبانيا أسوأ بكثير من نتيجة الدراسة.

وتجري إسبانيا مثل هذه الاستطلاعات التي تشمل المغرب أساساً، بل وتعتبرها بمثابة بوسلة مساعدة في العمل الدبلوماسي، في حين لا تقوم الدولة المغربية باستطلاعات للرأي، سواء لتقييم صورة المغرب في الخارج أو كيف يرى مواطنوه استراتيجيتها للمغرب.

ورغم المشاكل التاريخية بين المغرب وإسبانيا، كانت صورة الأخيرة إيجابية في أعين المغاربة الذين كانوا يسودون انتقالاً

رئيستها «تجمعية» سابقة... وشكوك حول انتماء أحد أعضائها لتنظيم متطرف

## الحكومة التونسية الجديدة بين ترحيب اتحاد الشغل ورفض الطبقة السياسية

تونس – «القدس العربي»:

منذ الإعلان عن تركيبتها الإثنين، تواجه حكومة نجلاء بouden انتقادات متواصلة من قبل الطبقة السياسية التي تشكلت في نجاحها في إدارة الأزمة العميقة في البلاد، في وقت يواصل فيه اتحاد الشغل الإشادة بأعضائها وخاصة أن أحدهم ينتمي إلى عائلة نقابية عريقة. وكانت بouden أعلنت الإثنين عن تشكيلتها الوزارية الجديدة، والتي قالت إنها ستركز أساسا على "استعادة الثقة في الدولة وثقة المواطن في نفسه وفي العمل الحكومي، واستعادة ثقة الأطراف الأجنبية بتونس"، فضلا عن "مكافحة الفساد الذي أدى لفقدان الثقة في أي محاولة إصلاح جذري وحقيقي، وإعادة الأمل للمواطن في مستقبل أفضل وتحسين ظروف العيش وفتح مجال الاستثمار".

وكتب النائب سمير ديلو: "تياشتر هذه الحكومة مهمتها الصعبة والبلاد، تتهددها أخطار كثيرة: الخطر الداخلي للمهدد للمالية العمومية التي تعاني من شح الموارد الداخلية وغموض كامل يلف القدرة على توفير ما يزيد عن الـ 10 مليار دينار من خلال العلاقات الدولية الثانية أو مفاوضات (لا مؤشّر على انطلاقها ولا ضمان لنجاحها) مع صندوق النقد الدولي؛ والخطر الجائم (حسب التعبير الزناسي) على الشوارع – ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي – والمنذر بتحوّل حالة الاصطفاف (والرّفْض المتبادل للمواقف المختلفة ممّا قام به سعيد) لانقسام حادّ يعلم مآلته كل مطلع على التجارب المقارنة".

وأضاف: "كما تواجه الحكومة الخطر المحدق بمؤسسات الدولة من خلال ترديدهم مؤسسة البرلمان بقطع النّظَر عمّا يُنسب لبعض نوابه من اتهامات فحيرة بالفساد لم تتحرّك فيها التّنبّهات منذ أسابيع طويلة بينما تحترق المحاكم ليلاً ودمت المنازل فجراً واختطف الماحمون والنّواب في الشّوارع بسبب رأي في برنامج تلفزيوني أو توثيقية على وسائل التّواصل الاجتماعي. ومن خلال تعدّد توجهه أعداد متزايدة من قضاياء الدّيتين إلى القضاء العسكري – بعد 25 جويلية – دون موجب قانوني ولا مبرر إجرائياً – مع ما في ذلك من إساءة للقضاء العسكري. والخطر القابع، من خلال تواصل الإجراءات الاستثنائية دون سقف زمني ولا لتعليل ولا شرح ولا تفسير ولا توضيح".

وكتفت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أن رئيسة الحكومة نجلاء بouden كانت تحضر في اجتماعات لجان التفكير التابتية لحزب الديمقراطى الدستوري للتعبير الجماعى المنحل. وأضافت، في بث مباشر على صفحتها في موقع فيسبوك: "رئيس



رئيسة الوزراء التونسية نجلاء بouden

الجمهورية يتحدث دائما عن الثورة، وأريد أن أقول له إن السيدة رئيسة الحكومة كانت تحضر معنا في دار التجمع الدستوري الديمقراطي (حزب الرئيس السابق زين العابدين بن علي) في لجان التفكير الوطنية لأنها كفاء وطنية؛ الخطاب والحديث عن الثورة والثورية واستكمال 17 ديسمبر/ كانون الأول لا معنى له لأن الناس الذين وضعتهم هم ثمرة الدولة الوطنية وتعرف منهم أسماء كانوا يحضرون معنا في دار التجمع".

وروجت صفحات اجتماعية لأخبار تتحدث عن "انتماء" وزير الشؤون الاجتماعية الجديد مالك الزاهي إلى ما يعرف بـ"خلية سليمان" المتهمة بالتخطيط لأعمال إرهابية خلال حكم بن علي عام 2007. وكتب الناشط السياسي محمد بن جماعة "مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية، في حكومة الانقلاب من أنصار قيس سعيد، هو سلفي جهادي سابق تشدد في خلية المراقبية قبل الثورة. وتمت

إدانتته في ما عرف لاحقا بقبضة سليمان، ويتدخل من عبد السلام جراد (الآن والد الزاهي قيادي نقابي)، غفى عنه من قبل بن علي، وكان مكافأ بتزويد المجموعة بالغذاء، واسمه مذكور في القائمة الأولية لضحايا قانون 10 ديسمبر/كانون الأول 2003 لـ"مكافحة الإرهاب"، التي نشرتها الجمعية الدولية لمساندة المساجين السياسيين سنة 2009.

وكتب الباحث جمال الدين الهاني: "ومما زال الوزير المتهم متاع مجموعة سليمان وزيرا في حكومة تحارب الإرهاب". وأضاف:

"اسم الوزير موجود في قائمة ضحايا قانون الإرهاب. نريد الحقيقة ودرء شبهة خطيرة جداً على تونس، لن يقبل المجتمع التونسي ولا الدولي بحكومة تلطخها تهمة إرهاب".

حول وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي ابن النقابي منصف

قوات حفتر تمنع رئيس حكومة الوحدة الوطنية من زيارة مدينة غات جنوب ليبيا

### اكتشاف 5 مقابر جماعية في ترهونة

حكومة الوحدة الوطنية وأدان هذا الفعل داعياً كل مواطني المنطقة للوقوف وفضة جادة من أجل تحقيق مصلحة المنطقة مؤكداً أن غات منطقة آمنة.

وقال في بيان أصدره الثلاثاء: "في الوقت الذي نعمل فيه على توحيد الصف والكلمة وللمة الجراح وتوفير الاحتياجات وتماقمت به السلطات المحلية وأعيان وحكماء مدينة غات من تحضير لاستقبال رئيس وأعضاء حكومة الوحدة الوطنية كان الأمل يحذوهم بتقديم جملة من المذكرات التي تحوي كل الاحتياجات الضرورية والمشاريع للمنطقة للحكومة التي طال انتظار قدمها للمدينة".

وتابع نصر: "إلا أن الجميع تفاجأ بخبر إلغاء استقبال الوفد الأمني والووجستي الذي يسبق الزيارة تحت ذريعة عدم وجود تنسيق مسبق" ووصفت الحلية البرلمان هذا الفعل بالسابقة الخطيرة وغير المعهودة من كافة أهل المنطقة التي لم تكن يوما طرفا في أي صراع. وختم بيانه قائلًا إن ما يحصل هو تجاذبات سياسية الهدف منها تحقيق مصالح جهات معينة على حساب أبناء المنطقة.

ولم تكن هذه المرة الأولى حيث قامت قوة عسكرية

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مرة أخرى تمنع حكومة الوحدة الوطنية من ممارسة مهامها في مناطق نفوذ حفتر وعلى يد قواته، رغم ادعائه باعترافه بشرعية الحكومة منذ البداية ومنذ منحها الثقة، وهذه المرة كان المنوع من الزيارة رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة رفقة وفده الذي كان من المقرر أن يزور مدينة غات الواقعة جنوب البلاد. حيث أكتت مصادر محلية من داخل مدينة غات الليبية للقدس العربي أن قوات مسلحة تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر منعت رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة من زيارة مدينة غات، بعد احتجاجها في المطار.

وتابعت المصادر أن القوات منعت العاملين في المطار من منح الإذن للطائرة رئيس الحكومة من الهبوط في المطار ما أدى إلى إلغاء الزيارة المقررة إلى المدينة. واستنكر عضو مجلس النواب الليبي عن الدائرة السابعة غات نصر يوسف اسبرير، إلغاء زيارة رئيس

### مفوضية حقوق الإنسان تطالب ليبيا بالتحقيق

### في إطلاق النار على مهاجرين فارين

وزيادة الاعتقال في أوضاع مروعة، وكذلك طرد أفراد إلى دول بأفريقيا

جنوبي الصحراء دون اتباع المسار الملائم".

وتقول حكومة الوحدة الوطنية الليبية إنها تتعامل مع مسألة معقدة متمثلة في ملف الهجرة غير الشرعية لا تمثله من مأساة إنسانية، إضافة إلى تبعاتها الاجتماعية والسياسية والقانونية محليا ودوليا.

وباتت ليبيا نقطة رئيسية في مسار المهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا بحثًا عن حياة أفضل، وأعاد خفر السواحل الليبي بعضهم بعد انطلاقة في قوارب متفككة.

وقالت هورتانو، إن مسؤولي وزارة الداخلية داهمو في البداية موقع تجمع غير رسمي يضم مئات المهاجرين وطالبي اللجوء في قرقرشارش إلى الغرب من طرابلس في الأول من أكتوبر/تشرين الأول، وقيدوا واعتقلوا من به، وضربوا أو أطلقوا النار على من قاوم.

وأجبرت جميع موظفي المطار على الانسحاب، وذلك لغرض منع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي من النزول إلى المدينة، بعد إعلانه عن رغبته في زيارتها. وأوضح المصدر أن القوة المكلفة بحماية رئيس المجلس الرئاسي الليبي قد انسحبت على الفور بعد دخول القوة العسكرية التابعة لحفتر والتي منعت الطائرة من الهبوط بقوة السلاح في المدينة.

وبعد ساعات، أكدت مصادر إعلامية مقربة من رئيس المجلس الرئاسي الليبي أن المنفي قام بالغاء زيارته إلى مدينة سبها بعد انطلاقه إليها لأسباب أمنية

بحتة.

وفي سياق آخر، وفي إطار الحديث عن تعديلات حفتر وجرائمه هو وقواته، أعلنت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المغفودين، الثلاثاء، عن انشغال 25 جثة مجهولة الهوية، من مقابر جماعية جديدة في مدينة ترهونة.

جاء ذلك بعد عمليات الاستكشاف لفرق إدارة البحث عن الرفات بالهيئة في مكب القمامة العام بمدينة ترهونة.

وقامت فرق إدارة البحث عن الرفات بالهيئة العامة

## الأمم المتحدة: مقتل 15 ونجاة 177 حاولوا الهجرة من ليبيا عبر المتوسط

■ طرابلس – رويترز: قالت وكالة

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إنها انقلقت جثث 15 مهاجرا بينما نجا 177 من كانوا على متن قاربين لخفر السواحل عائدين إلى ليبيا بعد محاولة لعبور المتوسط.

وتزايدت محاولات العبور من شمال إفريقيا هذا العام، إذ وردت تقارير عن اعتراض خفر السواحل الليبي طريق أكثر

من 23 ألف مهاجر ولاجئ بحلول سبتمبر/أيلول.

ويواجه المهاجرون واللاجئون في ليبيا الاحتجاز وإساءة المعاملة واعتقلت السلطات في حملة أكثر من خمسة آلاف

خلال الأسبوع المنصرم. وقتل حراس يوم الجمعة ستة مهاجرين على الأقل في مركز للاحتجاز في الوقت الذي أدى فيه الاحتفاظ الشديد إلى فوضى وفقا لما ذكرته المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. وتمكن عشرات من الفرار من المنطقة قبل أن تعقلهم السلطات مجددا.

وقالت حكومة الوحدة الوطنية إنها تتعامل مع مسألة معقدة متمثلة في ملف الهجرة غير الشرعية من حيثه من مأساة إنسانية، إضافة إلى تبعاتها الاجتماعية والسياسية والقانونية محليا ودوليا.

مطروحة من طرف سياسي الجموعات الزنجية الذين يسعون لإدراجها على طاولة الحوار المنظر إلى جانب قضية المحاصصة العرقية لمرآح الحكم وظائف الدولة. وحذر القيادي الإسلامي الشيخان ولد بيبي، النائب عن حزب "تواصل" المنسوب على الإخوان، من "فتح الباب أمام تعديل الدستور في الحوار المرتقب"، مؤكدا قوله في تدويته تابعها الكثيرون أس: "أرجو ألا يفتح الدستور أمام الحوار، وأن نكتفي بما دونه من قوانين".

وأضاف: "تجربة فتح الدستور في ظل المطالبة بالمحاصصة خطر على وحدة البلاد ولحمة الشعب والعائيش السلمي، وليقق له الجميع، فإمر لبيان والعراق منا بعيد؛ فلم تكن المحاصصة على أساس الألوان والأعراق والشراخ حلا قط".

يذكر أن التحضيرات للحوار متواصلة حسب المصادر بخصوص الحزب الحاكم والأحزاب المتعاونة معه في المعارضة، اتصالات مع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني لضمان انعقاد إجماع وطني حول المشاركة في التشاور. وفي هذا السياق، طالب النائب الإسلامي الصوفي ولد الشيباني، في تدويته له أسن بالمسارعة إلى إزالة نقاط الاحتفظ المتبقية لدى بعض الأطراف بخصوص المشاركة في الحوار المرتقب، وخصوصا التحفظات المتعلقة بدور السلطة فيه، وبالتزامها بتفيذ مخرجاته، وذلك لضمان الخروج يتوافق وطني حول القضايا الأساسية التي تهم مستقبل البلاد وحدثها الوطنية وديمقراطيتها وإرساء العدالة وتكافؤ الفرص بين أبنائها، وهي الأمور التي من شأنها أن تحصن الجبهة الداخلية، حسب قوله، وتجعل الدولة أكثر قدرة على خدمة المواطن ومواجهة مختلف التحديات الداخلية والخارجية".

عليه مكون عرقي واحد، حسب قوله، كما شد على إدراج ما ساهم الرق العقاري الذي يعتبر حله -حسب النائب- ضروريا للعائيش السلمي بين السكان.

وتحدث ولد اعبيدي مطولا عن "ضرورة إرساء نظام للحكمة الرشدة في موريتانيا، وبإصلاح المنظومة الانتخابية".

وأضاف: "أرجو من الرئيس الغزواني أن يحل مشكلة إقرار النسبية في الانتخابات البرلمانية، فالحزب الحاكم يسعى للقضاء على هذه النسبية، ونحن نرجو أن تبقى وأن توسع لولايات العاصمة وللبليدات".

وطالب ولد اعبيدي، في تصريحاته، "بالإبقاء على حرية تصويت أفراد القوات المسلحة وأفراد الأمن خلال الانتخابات، لأن إزاهم بالتصويت للمرشح المقرب من السلطة يجعل الثقة تميل دائما لصالحه، وهو أمر يعرقل التغيير وتداول السلطة"، حسب قوله.

هذا وقد شجع تأكيد الرئيس الغزواني على أن الحوار مفتوح أمام الجميع وأمام جميع القضايا، سياسي الأقباط الزنجية الموريتانية على طرح ملف الإرث الإنساني المتعلق بأحداث 1991 التي أعدم فيها، إثر محاولة انقلابية فاشلة ضد نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع، وعد من ضباط وجنود هذه الأقباط. فرغم إصدار قانون العفو العام عن هذه الأحداث عام 1993، ورغم تنفيذ آلية صرفت الحكومة خلالها تعويضات مالية كبيرة للأسر الضحايا، ما تزال هذه القضية

إلى التطبيق عن خلال التشاور المرتقب. "مبرزا أن إشراك ضحايا الإرث الإنساني وحضورهم للتشاور قبل أي حزب أو منظمة هو أمر ضروري يخدم الملف بشكل فعلي وملوم".

وأشار النائب "أن هناك منظمات وروابط خاصة بضحايا الإرث الإنساني في موريتانيا رجعو من المهجر إلى موريتانيا على أساس تعهدات واتفاقيات لم ترف بها الحكومة لهم حتى الآن، وهناك آخرون يقيمون في السنغال متمسكون بالجنسية الموريتانية، ويجب أن تشرخ منظماتها في التشاور المرتقب وأن تدرج في خطة الأمامي قبل الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى".

وحذر ولد اعبيدي الأطراف المشاركة في التشاور من "السياسيين الباحثين عن مكانة لأنفسهم دون الاهتمام بملف الإرث الإنساني، كما فعل آخرون من قبل". وقال: "لا أتركز أن الملف شهد إنجازا في السابق يجب أن يضمن، لكنه ليس كافيا ويحتاج إلى التكميل".

وطالب النائب ولد اعبيدي "بدعوة المنظمات غير الحكومية كمنظمات أرامل وإيتام ضحايا أحداث 1991، للمشاركة في الحوار، كما دعا لإشراك ممثلي الناجين من أحداث 1989 العرقية، وكذا ممثلي الزوج الرحاين في نفس الأحداث إلى السنغال ومالي، وممثلي الزوج العائدين طبقا للاتفاقية الثلاثية بين موريتانيا والسنغال ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين".

وقال: "على الدولة أن تعيد الأشخاص الذين ما زالوا يقيمون في مالي والسنغال، فهذا المشكل يجب أن يحل من جذوره بصورة نهائية".

وطالب النائب ولد اعبيدي "بإدراج ملف الفساد وإصلاح القضاء الذي يسطر

## أمير قطر دعا لخريطة طريق «دون فرض وصاية»... وميركل شددت على منع وقوع انهيار اقتصادي قمة دولية بخصوص أفغانستان: مساعدات بقيمة مليار يورو وتركيز على «مكافحة الإرهاب»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اجتمع قادة دول مجموعة العشرين خلال قمة افتراضية، أمس الثلاثاء، للبحث في موضوع أفغانستان مع تركيز المحادثات التي تستضيفها إيطاليا على الوضع الإنساني والأمني، وقيمت الإعلان عن مساعدات بقيمة مليار يورو، أكد «البيت الأبيض» أن التركيز انصب على «مكافحة الإرهاب»، ودعا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى وضع خريطة طريق دولية لأفغانستان «دون فرض وصاية» عليها.

واستهل الاتحاد الأوروبي أعمال اللقاء بإعلان عن حزمة مساعدات بقيمة مليار يورو (1.2 مليار دولار) للبلد الغارق في أزمة إنسانية. وشددت المفوضية على أن أموال الاتحاد الأوروبي هي «مع مباشر» لأفغان وسيم إصالحا إلى المنظمات الدولية العاملة على الأرض، وليس إلى حكومة طالبان المؤقتة التي لا تعترف بها بروكسل. هذا علما بأن مساعدات التنمية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، وهي تختلف عن المساعدات الإنسانية، ما زالت مجمدة.

وجاء في بيان أن «الأموال تخفيف 250 مليون يورو إلى مبلغ 300 مليون يورو أعلنه الاتحاد الأوروبي من قبل لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، فيما يذهب الباقي إلى الدول الجاورة لمساعدتها على استقبال الأفغان الفارين من حكم طالبان».

وشددت المفوضية على أن أموال الاتحاد الأوروبي هي «مع مباشر» لأفغان وسيم إصالحا إلى المنظمات الدولية العاملة على الأرض، وليس إلى حكومة طالبان المؤقتة التي لا تعترف بها بروكسل.

هذا علما بأن مساعدات التنمية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، وهي تختلف عن المساعدات الإنسانية، ما زالت مجمدة.

وجاء مؤتمر الثلاثاء في الوقت الذي أجرت فيه «طالبان» أولى محادثاتها المباشرة مع وفد مشترك بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في قطر، حيث يواصل قادة الحركة جهودهم الدبلوماسية للتحقق من الدعم الدولي. وتم حظر إرسال مساعدات دولية إلى أفغانستان منذ عودة «طالبان» إلى السلطة بعد انسحاب القوات الأمريكية وغيرها من القوات الدولية بعد 20 عاماً من الحرب. وجمدت الأموال الأفغانية الموجودة في الخارج، في حين تزداد أسعار المواد الغذائية وترفع البطالة، مما حدا بمسؤولين في المجال الإنساني إلى التحذير من كارثة إنسانية بمجرد حلول فصل الشتاء.

### مكافحة الإرهاب

وحسب البيت الأبيض، فإن تركيز قادة مجموعة العشرين الذين عقدوا اجتماعاً عبر الإنترنت للبحث في موضوع أفغانستان، لا يزال «منصباً بشكل تام، على مكافحة الإرهاب إلى جانب تقديم المساعدات الإنسانية». وجاء في التقرير الأمريكي حول الاجتماع، أن قادة أكبر اقتصادات في أفغانستان، ناقشوا ضرورة إبقاء التركيز منصبا في ملف أفغانستان، «ناقشوا ضرورة إبقاء التركيز منصبا بشكل تام على جهودنا لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك التهديدات التي يمثلها تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان».

وتفقد هذا التنظيم الأكثر تشدداً في أفغانستان سلسلة هجمات في حملة ترمي إلى زعزعة استقرار نظام «طالبان»، وتبني هجوماً انتحارياً أسفر عن 55 قتيلاً في الثامن من تشرين الأول أكتوبر على مسجد شعبي.

ووفق البيت الأبيض، تحدث قادة مجموعة العشرين



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني خلال كلمته في القمة أمس

أيضاً عن ضرورة ضمان إخراج من البلاد بشكل آمن الأجانب و«الشركاء الأفغان» الذين يرغبون بذلك. وأكدت الجموعة مجدداً وعدها بتقديم المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان «من خلال منظمات دولية مستقلة». وتريد أيضاً «تعزيز الحقوق الأساسية لجميع الأفغان، بمن فيهم النساء والفتيات والأشخاص المتحررين من ألقاب».

### منع الانهيار

المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أكدت خلال مؤتمر القمة الرقمي، ضرورة تقديم مساعدات دولية من أجل منع وقوع انهيار اقتصادي في أفغانستان.

وأوضحت أن «لا يمكن ولا ينبغي أن يكون هدف المجتمع الدولي هو الوقوف موقف المتفرج حيال سقوط 40 مليون شخص في حالة من الفوضى لتعذر إمدادهم بالكهرباء وعدم وجود نظام مالي يعد». وأضافت ميركل: «نحن جميعاً لن يعود علينا شيء إذا انهار نظام العملة بالكامل في أفغانستان أو إذا انهار النظام المالي، وعند ذلك لن يكون من الممكن الإمداد بمساعدات إنسانية أيضاً»، ورأت أن «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يضطلعان بمهمة كبيرة لمنع انهيار النظام المالي في أفغانستان».

وحسب بيانات الأمم المتحدة، فإن نحو 18 مليون أفغاني، أي نحو نصف إجمالي سكان أفغانستان، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، كما أن 93% من الأسر الأفغانية ليس لديها ما يكفي من طعام، وأشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن الإمدادات الأساسية في البلاد على شفا الانهيار.

وحدرت ميركل من خطر وقوع كارثة إنسانية أكبر إذا سمح المجتمع الدولي بانتهيار النظام الصحي والبنوك والاقتصاد في أفغانستان.

وفيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي للمناحين في أيلول/سبتمبر المقبل، قالت ميركل بأن بلادها أكدت التزامها توفير 600 مليون يورو للمساعدات الإنسانية في أفغانستان.

وأضافت أن من المهم القيام بحملة تطعيم سريعة إلى جانب توفير المساعدات الإنسانية.

وتابعت أن مسألة الاعتراف بحكومة طالبان ليست مدرجة على جدول الأعمال، لكنها رأت أن «من الضروري إجراء محادثات»، وأكدت على أهمية مكافحة الإرهاب ونوهت إلى أنه «لا ينبغي أن يخرج من أفغانستان خطر

العدل والمساواة والرحمة بعد الإيمان تشجع على منح هذه الحقوق». وتابع: «لا يمكن النهوض بالمجتمعات في البلدان الإسلامية مع تعطيل نصف المجتمع عن العمل والتعليم». وأردف: «نجد الدعوة لحكومة تصريف الأعمال في أفغانستان لبدء كافة الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وحماية حقوق الإنسان». ونصن واتقون أنه بالنسبة للحكومة الأفغانية الشعب الأفغاني واحد، وهو مؤلف من المواطنين الأفغان مع احترام هوياتهم الإثنية والجهوية وغيرها». ووجه دعوته لقادة مجموعة العشرين والمجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية تجاه المسألة الأفغانية «تضمن الموازنة بين حقوق الشعب الأفغاني في الحرية والكرامة وحقوقه في الوصول إلى الغذاء والدواء والتنمية».

وأضاف: «انطلاقاً من هذه الرؤية وقنعنا بحل النزاعات بالطرق السلمية، جعلنا من الحوار وتنسوية المنازعات ركيزة أساسية لسياستنا الخارجية». وأشار إلى أن «في حالة أفغانستان، تكلت هذه الجهود بتوقيع اتفاق الدوحة في 29 فبراير/ شباط 2020 بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، لتتوجيا للحوار المباشر بينهما، والذي طلب منا شركاؤنا الدوليون المبادرة إليه ورعايته، وكانت هذه بداية الطريق نحو ما نأمل أن يصبح سلاماً مستداماً في أفغانستان».

وتابع: «الاتفاق شمل عدة محاور، على رأسها إطلاق حوار بين الفرقاء الأفغان أنفسهم، بالإضافة إلى انسحاب قوات التحالف من الأراضي الأفغانية، شريطة ألا يتم الاستغلال الأراضي الأفغانية لأية أنشطة تهدد الدول الأخرى».

وسؤاليات جمة وأردف: «اليوم على عاتق حكومة تصريف الأعمال في أفغانستان (شكلتها طالبان) مسؤولية استيفاء التزامات في هذا الشأن، كما يقع على المجتمع الدولي مسؤوليات جمة تجاه أفغانستان، في صدارتها المساعدات الإنسانية».

وأشار إلى مواجهة واقع سياسي وجيوسياسي جديد في أفغانستان، مضيفاً بالقول: «ضمن الأمن والاستقرار في أفغانستان في أقرب وقت ممكن هو أمر بالغ الأهمية على المستويين الإقليمي والدولي»، وأكد على «ضرورة توجيه حركة طالبان نحو تشكيل حكومة شاملة من خلال إبقاء قنوات الحوار مفتوحة، مع اتباع نهج تدريجي وصبر استراتيجي». وذكر بأن الشعب الأفغاني، إلى جانب عدم اليقين السياسي، يكافح العواقب المدمرة لعدم الاستقرار والصراع والإرهاب لأكثر من 40 عاماً. وأوضح أن «المجتمع

### مجموعة عمل

في الموازة، اقترح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، في كلمته، تشكيل مجموعة عمل من أجل أفغانستان ضمن بنية «مجموعة دول العشرين»، وأعرب عن رغبة بلاده في ترؤسها. وعبر عن اعتقاده بأن مجموعة العشرين منصة تعاون أساسية لمواجهة التحديات التي تعصف بالعالم. وشدد على أن التطورات في أفغانستان لها تداعيات اقتصادية وإقليمية وأجند سياسية وإنسانية.

ورحب بتقييم القضية في إطار مجال عمل مجموعة العشرين، عبراً عن شكره لإيطاليا، رئيس الدورة الحالية، على إتاحتها فرصة تبادل الأفكار. وأشار إلى مواجهة واقع سياسي وجيوسياسي جديد في أفغانستان، مضيفاً بالقول: «ضمن الأمن والاستقرار في أفغانستان في أقرب وقت ممكن هو أمر بالغ الأهمية على المستويين الإقليمي والدولي»، وأكد على «ضرورة توجيه حركة طالبان نحو تشكيل حكومة شاملة من خلال إبقاء قنوات الحوار مفتوحة، مع اتباع نهج تدريجي وصبر استراتيجي». وذكر بأن الشعب الأفغاني، إلى جانب عدم اليقين السياسي، يكافح العواقب المدمرة لعدم الاستقرار والصراع والإرهاب لأكثر من 40 عاماً. وأوضح أن «المجتمع



رئيس الحكومة الإيطالية ماريو دراغي خلال افتتاح القمة أمس

الدولي لا يملك خياراً بشأن بدير ظهره للشعب الأفغاني ويترك ذلك البلد للبصيرة».

وتابع: «بعيدا عن العملية السياسية، علينا أن نظهر تضامناً قوياً مع الشعب الأفغاني بسبب الأزمة الإنسانية المتفاقمة في البلاد». ولفت إلى أن الهلال الأحمر التركي وفر مؤخراً 33 طناً من المساعدات الغذائية، مشيراً أن تركيا تعمل أيضاً على حزمة مساعدات شاملة.

وأردف: «سنواصل أداء واجبنا الأخوي تجاه الشعب الأفغاني في هذه الأيام الصعبة»، لافتاً إلى التهديدات والمخاطر المستمرة في أفغانستان، والتطورات التي زادت من مخاطر موجة هجرة جديدة.

وبيّن الرئيس التركي أن بلاده التي تستضيف ما يقرب من 5 ملايين أفغاني، 3.6 ملايين منهم سوريون، لا يمكنها تحمل عبء هجرة جديدة مصدرها أفغانستان. واستطرد: «لا مفر للدول الأوروبية أيضاً من التأثير بضغط الهجرة الذي تتعرض لها تركيا من حدودها الجنوبية والشرقية».

### قضية الهجرة

وعرب اردوغان عن اعتقاده بضرورة إبقاء مجموعة العشرين قضيتي الهجرة والتهجير السري، ضمن جدول أعمالها، أذخين بعين الاعتبار انعكاساتها على الاقتصاد العالمي.

وأضاف: «اقترح تشكيل مجموعة عمل من أجل أفغانستان ضمن بنية مجموعة العشرين، و تركيا ترغب في رئاسة هذه المجموعة، واعتقد أن لدينا فرصاً جادة لاتخاذ خطوات ملموسة في هذا المجال خلال فترة رئاسة إندونيسيا».

ولفت إلى أن هناك حالياً 1100 طالب أفغاني يدرسون في تركيا بمنح دراسية، مضيفاً بالقول: «إجمالي عدد الطلاب الأفغان الذين قدما لهم منحا تجاوز 10 آلاف».

وذكر بأن الحكومة المؤقتة في أفغانستان لم تستطع أن تقدم بعد ما يتوقع منها. وتابع: «لم حتى الآن الاحتضان اللازم للمساعدات الإنسانية والأمن ومنع أفغانستان من أن تكون قواع للمنظمات الإرهابية، ومنع التطرف».

وذكر بأن تركيا بذلت جهوداً في بناء البنية التحتية والفوقية المحلية، وأكد على ضرورة حل الأفغان بجديّة لتقاضي إرسال اللقيات إلى المدرسة وحقوق الأقليات مع حكومة «طالبان».

## روسيا: محادثات «مفيدة» مع أمريكا «دون إحراز تقدم»

■ موسكو - أف ب: اعتبرت روسيا أن المحادثات التي أجريت، أمس الثلاثاء، في موسكو، بين مسؤولين كبار روس وأمريكيين «مفيدة» رغم أنها لم تحقق أي اختراق.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء «ريا نوفوستي» الرسمية الروسية، إن «مواقفا لا يمكن التوفيق بينها، الأمريكيون لا يسمعون منطقاً ومطالبنا، لكن المحادثة كانت مفيدة».

والتي المسؤولة الثالثة في وزارة الخارجية الأمريكية، فتوريا نولاند، التي سمحت لها روسيا بدخول أراضيها لثلاثة أيام فقط لقاء مع مسؤولين روس، رغم أن اسمها مدرج على لائحة الأشخاص الممنوعين من دخول البلاد.

في المقابل، منحت واشنطن تأشيرة دبلوماسية روسية كبير مكلف إجراء مفاوضات حول نزع الأسلحة هو قسطنطين فورونسوف، وأوضحت وزارة الخارجية الروسية أنه تم تحذير نولاند من أن «الأفعال المعادية المناهضة لروسيا لن تبقى بدون رد»، رغم أن موسكو «لا تسعى إلى تصعيد جديد».

وحسب بيان الخارجية، أبلغت الدبلوماسية الأمريكية أنه في حال لم تخفّر واشنطن سلوكها حيال روسيا، فإن ذلك سيؤدي إلى «تدهور جديد في العلاقات».

وأشار ريبكوف إلى أن أحد أبرز المواضيع التي تمّ التطرق إليها الثلاثاء موضوع الناشريرات والعمل القضلي الذي شهد اضطرابات كثيرة بسبب موجات طرد دبلوماسيين عدة.

وأضاف أنه تمّ التطرق إلى المسألة «بصراحة كبيرة» مع نولاند، إلا أن الوضع «لم يتحسن». وأكدت الخارجية الروسية أن «اهتماماً خاصاً» أولى أثناء المحادثات لسير عمل البعثات الدبلوماسية التابعة للبلدين.

واقترحت موسكو «رفع كافة القيود التي فرضها الطرفان في السنوات الأخيرة» على غرار خفض عدد الموظفين في السفارات والقنصليات التي تعمل ببطاء. وأوضحت نولاند، الإثنين، أن الموضوع الرئيسي للمحادثات سيكون استعادة العلاقات «المستقرة» التي يمكن توقعها، بين البلدين. وقالت الثلاثاء بعد لقاءها ريبكوف: «أنا سعيدة بمجيئي مجدداً إلى روسيا للاهتمام بعلاقتنا الثنائية».

وتختلف موسكو وواشنطن حول عدد متزايد من الملفات: أزمت دولية وقضايا تدخل في انتخابات وهجمات إلكترونية وتجسس وغيرها. لكن القوتين تحاولان إحياء حوارهما حول مسائل تعتبر ذات مصلحة مشتركة. وأواخر أيلول/سبتمبر، وأجرتا محادثات في جنيف حول التكاثر الاستراتيجي وضبط الأسلحة.

### محاطاً بصواريخ باليستية عابرة للقارات

## زعيم كوريا الشمالية: أمريكا وكوريا الجنوبية تهددان السلام

■ سول - رويترز: في قاعة ضمت أكبر صواريخ في كوريا الشمالية، قال زعيم البلاد، كيم جونج أون، إن تطوير الأسلحة ضروري لمواجهة السياسات الأمريكية العدائية والحشد العسكري الكوري الجنوبي، حسبما ذكرت وسائل إعلام رسمية، أمس الثلاثاء.

ويظهر من صور نشرتها صحيفة الحزب الحاكم رودونج سييغون أن كيم أدلى بيده التصريحات، وهو يقف بجوار مجموعة متنوعة من الأسلحة، منها صواريخ باليستية عابرة للقارات من بينها الصاروخ هواسونج-16 وهو أكبر صاروخ باليستي عابر للقارات في كوريا الشمالية، وتم الكشف عنه في عرض عسكري في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، لكن لم يتم اختياره بعد.

وقال كيم: «لا نقاش الحرب مع أحد، بل نقاش منع الحرب نفسها وتعزيز قوة الردع حرقياً من أجل حماية السيادة الوطنية».

وبين مندوب باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في إفادة صحافية أن أجهزة المخابرات الكورية الجنوبية والأمريكية تعكف بالفعل على تحليل الأسلحة التي ظهرت في العرض وستواصل متابعة الموقف عن كثب.

والكورييتان في سياق تسليح متسارع، إذ تختبران

## عدن: فلتان أمني وانهيار اقتصادي



من آثار الهجوم الذي استهدف محافظ عدن قبل أيام

تعد - «القدس العربي»

### من خلال الحمادي:

تعيش العاصمة اليمنية الحكومية المؤقتة عدن حالة من الفلتان الأمني غير المسبوق، يتخللها صراع سياسي وأمني وعسكري بين رفاة السلاح والسلطة، حيث يتفاجأ الشارع كل يوم بمشاكل أمنية واغتيالات وتجزيرات واقتحامات منازل وأحياء وبرمتها، من قبل فصيل ضد الفصيل الآخر، وكلاهما يتبع ميليشيات الجيش الانتقالي الجنوبي، المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ووفق هذا التنظيم الأكثر تشدداً في أفغانستان سلسلة هجمات في حملة ترمي إلى زعزعة استقرار نظام «طالبان»، وتبني هجوماً انتحارياً أسفر عن 55 قتيلاً في الثامن من تشرين الأول أكتوبر على مسجد شعبي.

ووفق البيت الأبيض، تحدث قادة مجموعة العشرين

سيطرة القوات الإماراتية على محافظة عدن، عقب دحر ميليشيات جماعة الحوثي منها في صيف 2015.

واستغلت القوات الإماراتية، حسب مراقبين، فرصة تواجدها في عدن لإنشاء ميليشيات محلية تقوم بدورها، وتحقق أهدافها، بالنيابة، في محافظة عدن وفي غيرها من المحافظات الجنوبية اليمينية، والتي أطلقت عليها تسميات عديدة وفي مقدمتها الحزمة الأمنية وقوات النخبة، والتي تتبع جميعها المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الأداة المحلية لدولة الإمارات في جنوب اليمن.

وفي الوقت الذي شهدت فيه مدينة عدن، الأحد الماضي، محاولة اغتيال رفيعة المستوى استهدفت موكب محافظ عدن أحمد حامد لمس، ووزير الزراعة عوض السقطري، وأسفرت عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 8 آخرين، كانت مدينة سيئون، في محافظة حضرموت الجنوبية أيضاً، على موعد أمس الأول الإثنين على موعد مع عملية اغتيال ثلاثة من كبار ضباط وزارة الداخلية في الحكومة الشرعية.

وجاءت عمليات الاغتيال هذه بعد أيام فقط من مواجهات مسلحة دامية في منطقة كريتير بين فصليين مسلحين تابعين للمجلس الانتقالي الجنوبي، إثر تمرد قائد

الحزام الأمني السابق في مدينة كريتير ومعسكر 20، إمام النوبي، حيث شهدت أحياء كريتير مواجهات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة واندفاح الآري جي اعقيتها، اقتحامات للمنازل واعتقالات عنفوانية لسكانها.

وأعلنت رابطة أمهات المختطفين، وهي منظمة غير حكومية، عن قيام ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي، بحملة اعتقالات واسعة طالت مئات المدنيين من أبناء مدينة عدن على خلفية المواجهات المسلحة في كريتير مطلع الشهر الجاري.

وفي حين دانّت عمليات الاعتقالات العسفية والعشوائية ذكرت الرابطة في بيان أنها وثقت وصدت «اعتقال أكثر من 400 مدني في محافظة عدن دون مسوغ قانوني يبيّنهم كبار في السن وأطفال».

وقالت إنهما تحمّل «الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي بعدن المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة المعتقلين تعسفاً، وطالبين بإطلاق سراح المعتقلين تعسفاً والخفيين قسراً قوراً».

وذكرت مصادر محلية بأن ميليشيات المجلس الانتقالي تواصل حملات المdahمات العشوائية في أوساط الأحياء السكنية في منطقة كريتير، بمحافظة عدن، وممارسة الاعتقالات التعسفية للمدنيين، بذريعة

# الفقراء مشغولون بمآسيهم... والنخبة تحذر من غضبهم الكبير... والسلطة مترددة في توقيت المصالحة أولياء الأمور يحذرون الوزير من تسليم أبنائهم لكورونا... والطلاب يهرعون إلى الدروس الخصوصية

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

بينما صدقت توقعات خبراء الأرصاد الجوية أمس بشأن هبوب رياح شمالية شرقية على البلاد، وسقوط أمطار رعدية على مناطق عديدة، ما زالت توقعات رموز النخب السياسية والتقافية تضرب أخماساً في أسداس حول ماهية الخطوات المقرر أن يقدم عليها الرئيس السيسي، الذي حرص على أن يصدر مجموعة من الرسائل خلال الفترة الماضية.. وفيما توقع خبراء أن تقدم السلطة على حزمة قرارات من شأنها جني ثمن الأموال لخزانة الدولة، التي تعاني ديوناً تتزايد مع شمس كل يوم جديد، ذهب البعض الآخر إلى أن الأجهزة الصلبة تمهد الأرض لمصالحة تاريخية لا مفر منها بين السلطة وخصوصاً مع مطلع العام المقبل، وأياً كانت النتيجة فالمطلب الوحيد للأغلبية الساحقة التي تعاني مزيداً من التبعات يتلخص في وأد غول الغلاء الذي يفتقر الفقراء، ويجعل حياتهم لجحيم على الأرض.. وفيما يراهن خصوم

السلطة على حراك شعبي يظنونه بات على الأبواب تحرص الأجهزة المعنية، على قياس نضج الشارع للفت أنظار السلطة إلى أنه من الواجب عليها الإقدام على سلسلة إجراءات لتهديد الغضب المتزايد في الصدور. ومن أبرز تقارير صحف أمس الثلاثاء 12 أكتوبر/تشرين الأول: قال الرئيس عبدالفتاح السيسي، في افتتاح أعمال الدورة الـ15 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، إنه يجب تعزيز الجهود لتغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج وجعلها أكثر استدامة وأكثر وعياً، وتابع «إن مصر عملت بجهد ذؤوب منذ مؤتمر أطراف شرم الشيخ 2018 لصياغة إطار عالمي للتنوع البيولوجي». ومن اختيار المؤسسة الدينية: قال الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، إن الإسلام جاء ليحرر المرأة من عادات جاهلية انتقصت من حقوقها، وتعاملت معها كإنسان غير كامل مسلوب الإرادة والحقوق. وفي اليوم العالمي للفتيات ندعو لاتخاذ الإجراءات كافة التي تضمن حق الفتيات في التعليم الكامل والكرامة وحقوقهن كافة التي كفلها الإسلام.

ونحن قادرون بالفعل على صناعة عبقارة يحنى لهم الكون، بفضل علمائهم وصدق بيت الشعر القائل: ليس الجمال بأثواب تزيننا.. إن الجمال جمال العلم والأدب.

## أبو بلاش

كما يقال والكلام ما زال لصباح قطب، تبدو سويسرا ظاهرياً بلا جيش، ولكن تغير البقر يخفي صليل السلاح في كهوف الجبال، حيث يتم تدريب كل المواطن حتى سن 65 أسبوعين سنويًا في الجبال، على أحدث الأسلحة ثم يعاد خزنها، ولأن الشعب على أرفع مستوى تعليمي فكل يخشاه أكثر من خشية بلد فيه جيش قوي وشعب جاهل عليل، أيضاً فتجربتنا الوطنية في تجنيد المؤهلات العليا بعد 67 مباشرة، تؤكد الارتباط الوثيق بين التعليم والنصر. محاسبات تحطيم قوايين الطبيعة ببيع المياه أو حتى الهواء، وعلى يدي القوى التي ما برحت تقول إن الاشتراكية خروج على القانون الطبيعي، ستقودنا إلى اختيار أيدولوجية سياسية واجتماعية عدمية ودمرة، وإذا شاعت فلن يفتق وقها النظم الرأسمالي والسيسري، في العالم المعاصر أمثلة على أهمية «أبو بلاش» في تقدم الأمم، وليس فقط في استقرارها الاجتماعي المستدام، والحديث هنا لا يشمل مجانية التعليم فقط، وإنما أساس، أو حتى ما بعد مجانية التعليم، كما في فنلندا التي تقدم خدمات أخرى للأطفال القاطنين بعيدا عن المدرسة أو المجموعات اللغوية المختلفة، ولكن مجانية خدمات للأطفال والكبار، ولغير القادرين على العمل والسكب، وللأمهات والحوامل، وفتح حدائق وملعب وشواطئ عامة، راقية ومجانية. ونسروح بعيد ليه، إن الذين يضحون بأرواحهم في سبيل الوطن والواجب والشهامة والحرية والإنسانية، لا يظلون ثمنًا، فكيف نمدحهم ثم نسخر من الأساس الذي قامت عليه عظمتهم، وهو تقديم أرواحهم للمصلحة العامة العليا، «ببلاش» الشعوب التي تتال حقا في «أبو ببلاش» هي الأجدر بحماية الغالي والتفيس في بلاها.

## لا أحد يرعاهم

سؤال طرحه صلاح حسب الله في «الوطن»: هل التزمت جميع مؤسسات الدولة بتحقيق ما يهدف إليه الرئيس في هذا الصدد؟ والإجابة عن هذا السؤال تدفعني إلى التعجب، ففي الوقت الذي سعت فيه (إجابه وهيات) عديدة لتحقيق هذا الهدف، أجد أن وزارة الشباب ووزيرها أشرف صبحي لم تتلقوا أو تتسوق برسالة الرئيس، وتتفرع الخطاين لهذا الشأن جعلت البعض، بل الكثير يعتقد أن الدكتور أشرف صبحي وزير الرياضة فقط وليس له ثمة علاقة بالشباب غير الاسم الوظيفي فقط! فقد تجد الوزير سريع الحركة ونحضر ميازة، أو خدام بطولة، أو معسكر للفرق القومية، أو تكرم أبطال في بعض الرياضات، وهذا شيء طيب ومحمود، لكنني وكثيرين غيري لم نشهد للوزير منذ توليه المسؤولية منذ أكثر من ثلاث سنوات ملامح برنامج أو خطة وليس مجرد حضور ندوة أو مؤتمر.. ربما يرجع ذلك لخلفية الوزير وخصمه العلمي في الرياضة وعدم تمتعه بسابق خبرة في إدارة مؤسسات شبابية، أو سيرة ذاتية للمشاركة في عمل عام، حتى أنه المؤسسة الوحيدة التي ليس مسؤوليتها قبل مجيئه للوزارة هي إدارة هيئة رياضية وهو الأستاذ القوي، يقول الكاتب إنه أحد الذين تروا في معاهد إعداد القادة يشارف وزارة الشباب بمسماها القديم المجلس الأعلى للشباب والرياضة في بداية التسعينيات، وعاشت على كبر وقها الدكتور عبدالنعم عمارة أهمية هذا الدور، ورغم قلته غير المحدود مع فترة إعداد جيل يقدمه لصر من القيادات، أعلمه حاليا يتولون قيادة العديد من المؤسسات التنفيذية والتشريبية.. القضية يا سادة تكمن في الإرادة والعرفة، فلنكي نستطيع وزارة الشباب تحقيق رؤية الرئيس، يجب أن يتمتع وزيرها بالإرادة لتحقيق ذلك، والمعرفة والقدرة على تحقيق ذلك، والواقع الذي أراه يدل على عدم توافر هاتين الصفتين الدكتور أشرف صبحي، لأنه لو لم يكن يتعلم معرفة كيف يعمل ذلك، إن كنديه الإرادة للفعله وتحقيقه لاستعان من بين جنبايت الوزارة، أو خارجها بمن لديه القدرة على تحقيق ذلك.

## غياب الأفتكار

ليس بعيد عن مشاكل الشباب ما سطره جون طلعت في «الوطن»: التسامح، الشروعات الصغيرة والمنتوسطة، تنمية مهارات الشباب، الذكاء الاصطناعي، التحول الرقمي، جميعها مصطلحات مالوفة على أذن المواطن المصري، في ظل اهتمام الدولة بجميع هذه المجالات، التي أصبحت حيا لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة، بينما تتعامل الدول مواكبة والتأويل بكل نواحي الحياة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. وبينما تضع الحكومة المصرية خططها التنموية قصيرة وطويلة الأمد، فإنها تضع أمام عينها شقي التنمية البشرية والمادية، ولعل على رأس قاطرة التقدم والتنمية هي أي دولة، حيث أطلق الصغيرة والمتوسطة، التي تحظى باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من القيادة السياسية، حيث إنها المحرك الأقوى لقيادة الاقتصاد المصري نحو الانتعاش والتقدم، إضافة إلى المساهمة في توفير فرص عمل للشباب، وفتح أسواق جديدة لبيع المنتجات المصرية، ورغم هذا فإننا لا نجد وزارة خاصة في هذا السلف المهم، ضمن تشكيل الحكومة المصرية. ليس هذا فقط، فإن المقاشب الوزارية لم تخصص أيضا وزارة ذات صلة بملف التسامح والتعايش، في الوقت الذي تقوم فيه مصر بدور فعال في دعوات التسامح وقبول الآخر، الأمر الذي برز على المستوى السياسي والاطلاق السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي مبادرة «قبول الآخر»، وكذا مشاركات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، في توقيع على وثيقة الأخوة الإنسانية، التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الإنسانية وبناء جسور التواصل والتآلف والمحبة بين الشعوب، إلى جانب التصدي للتحرف وسلبياته، وبالحدث عن الملفات التي تهتم بها الدولة، لا يمكن أن نغفل الاهتمام الكبير الذي يحظى به الشباب، كونهم المحرك الحقيقي لقاطرة التقدم والتنمية في أي دولة، حيث أطلق الرئيس السيسي، العديد من المبادرات والمنتديات التي من شأنها تطوير وتنمية مهارات الشباب.

## إنها مصرية

لدى علاء عربيي كما يقول في «الوفد» ما يعك صفوه: هل يعقل أن نترك سيدة مسنة تحمل اسطوانات الغاز على كتفها وتصدد بها سلام المنازل وتركيبتها؟ تابعته في إحدى زياراتي في برنامج «مساء دي ام سبي»، مع سيدة في الغربية عمرها 64 سنة، زوجها مات منذ 45 سنة، وترك لها ربحا 5 أو 5 أوالد في المدارس، وزوجها كان يعمل في مهنة إصلاح الأحذية، بعد وفاة زوجها وجدت أن هذه المهنة لا توافق المرأة، عملت ببيع اسطوانات الغاز، السيدة أكدت في التقرير أن ما سعدو عليها من بيع الاسطوانات 5 جنيهات لا غير، وقد تعود إلى البيت بعشرين جنيها، سأل الكاتب: هل يفترض أن

## جرائم التوكنوك

## أيه رأيك في النيولوك الجديد؟



حتى عقود مضت لكنهم أعادوه للماضى السحيق.

## احذروا الصين

اهتم عبدالله عبدالسلام في الأهرام برصد الحصار الأمريكي للصين: من إسرائيل غربا إلى كوريا الجنوبية شرقا، أرسلت واشنطن رسائل واضحة لحلفائها قبل خصومها، خلاصتها التوقف عن استقبال الاستثمارات الصينية وعدم إبرام الصفقات معها، والأفان واشنطن مستعدي النظر في علاقاتها معها. التحذيرات جاءت خلال لقاءات دبلوماسية، لكن لا أحد يستبعد الوصول لمرحلة السبقاريو الإيراني، في زمن ترامب، فرضت أمريكا العقوبات الأكثر إيذاء ضد إيران، وحيتها، قال الرئيس السابق: «أي جهة تتعامل مع إيران لن يكون بإمكانها التعامل تجاريا معنا»، دول عديدة أو قفت ارتباطاتها التجارية مع طهران، كبرى الشركات العالمية سحبت استثماراتها. عندما تتعاطف أمريكا مع دولة، تستثنيتها من العقوبات، وتسمح لها بالتعامل في مجالات محددة مع طهران. تسأل الكاتب: هل يعيد التاريخ نفسه؟ رغم أن قطاعات عديدة في أمريكا ترى فرصا تجارية ضخمة، فهي المكان الذي تصنع فيه أبل وهاتفا الذكية ونايكي أحذيتها وبييع فيه المزارعون الأمريكيون مواصلهم، إلا أن هناك ما يشبه الإجماع بين السياسيين في واشنطن على أنها خصم استراتيجي، الفارق كبير بالطبع بين إيران والصين، الأولى لا تمثل خطرا وجوديا لأمريكا، طموحاتها النووية وبرها العلمي مبالغ فيها، وإمكاناتها الاقتصادية والعسكرية ضئيلة، بحيث يمكن التعامل معها دون ضرر كبير. الأمر مختلف مع الصين، سواء من حيث التهديد أو الإمكانات. هذا يضع صانع القرار الأمريكي في مأزق. إنه يخشى مواصلة بكين التصعد للفتنة وإراحة واشنطن، في الوقت نفسه يدرأ أن فرض عقوبات كاسحة عليها سيضر بأمريكا أيضا، بالنظر إلى تشعب وضخامة العلاقات الاقتصادية والتجارية. كما أن الصين لديها قدرات للرد في شتى أنحاء العالم، موقف معظم الدول حرج للغاية. لا تريد المغامرة بإغضاب أمريكا، لكنها أيضا لا ترغب في التضحية بالفرض الواعدة مع الصين. لن تجد تقريبا دولة، صديقة لأمريكا أو غير صديقة، إلا وترتبط بمشروعات وصفقات واتفاقيات ضخمة مع الصين. ماذا ستفعل، وهل يمكنها شطب كل ذلك بجرعة قلم إرضاء لعيون واشنطن؟

## جسب وغرامة

يجزم محمد عبدالنواب في الأهرام بأن هناك فتنة تصر على ارتكاب المبالغة اللورمية مع مسبق الإصرار، ودون أدنى احترا، ولا يردعها الاعتفاء بفرض الغرامات، لأن أفراد هذه الفئة من الأثرياء الجدد الذين يراكون ثرواتهم الهائلة بسرعات قياسية، ولا يخشون العقوبة مهما تعاطفت، كسا أنه ليس في أخلاقهم قيمة احترام القانون ولا تقدير النظام ولا مراعاة الغير، ومنهم من يرتكب المخالفات الكبرى في المرور، حيث يذكر تقرير لإدارة المرور هذا الأسبوع، أنها حزرت مخالفات لعشرات الآلاف بقودون سياراتهم بسرعات جنونية، وكذلك السوافة في عكس الاتجاه، وهو ما يعني خروج أن هناك احتمالات قوية لوقوع حوادث رهيبية يكون ضحاياها أعداد من المتمرزين بقواعد السوافة، أو من المشاة الذين وقعهم هطامه العائر في الجوار، بل إن من هذه المخالفات ما يعتبر الغرامة وحياته كفئة يتندر بها مع أصدقائه، ويفرقون جميعا في السجن، وهو يسرر لهم أن تلك مخالفة مروية، وأن الشرطة أوقفته وجررت له المخالفة دفعها، ثم أنه في طريقه. تابع الكاتب: وبهذا يجب أن نقر أيضا بأن الغرامات وحدها لا تحقق المستهدف منها مع الجميع، كما أن المشروعات العملاقة التي تخصص لها الدولة ميزانيات ضخمة، لحل مشاكل المرور وتوفيق السلامة العموم المواطنين وزوار البلاد، لن تؤدي ثمارها بالمعدلات المأمولة، لأن هناك هذه الفئة المستمرة في ارتكاب المخالفات، التي تؤدي إلى استمرار حالة الانفلات من قواعد، وهي معرضة للتفسيي ولزيد من التفاقم على يد أبنائهم الذين يجتهدون في أن يزيروا انتهاهم وأبائهم، ليكون لهم أيضا ما يتشربون به أمام أصحابهم؛ ينبغي أن نغكر في تليظ العقوبات بوسائل التي تجدي بالفعل مسع هذه الفئة، وأن نطرح من ففاعة وترتيب سن يتعاملون مع المخالفين، لن يترددون في سحب الرخصة، لند تطول مع تكرار المخالفة، مع فرض عقوبات رادعة على من يتجاسر بالقيادة في حالة سحب الرخصة منه، وهناك الجسب والغاء ترخيص السوافة نهائيا في حالة ثبوت الاستمرار بالقانون.

## محترفو أكاذيب

كشف سلفاكير ميارديت، رئيس جنوب السودان، خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقده في قصر الاتحادية، مع الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام، عن جانب من أكاذيب إثيوبيا، ووعدها التي تطلعت لها خنازير أشجار الرئيس سلفاكير إلى أنه زار إثيوبيا في شهر أغسطس/آب الماضي، وتلقى وعدا بيده مفاوضات جديدة بشأن سد النهضة بحلول شهر أكتوبر/تشرين الأول الحالي، عقب تشكيل الحكومة الإثيوبية، إلا أنه لم يحدث أي شيء على الإطلاق، ويودوه يرى عبد الحسن سلامة في الأهرام، أن الكذب متجذر في الحكومة الإثيوبية: تلك هي مشكلة إثيوبيا المزمته منذ 10 سنوات، وكلها تتعلق بالأكاذيب، وإطلاق الوعود، والتصريحات «العسولة»، ومخالفة كل ذلك على أرض الواقع؛ في المقابل، فإن الدبلوماسية المصرية، بمصداقيتها، نجحت في كشف الأكاذيب، والألاعيب الإثيوبية، لكل الدول المجاورة، وكذلك المهمة، في الجاين الأفريقي، والعالي. ربما يكون تقرير «الإيكوميس» البريطاني، الذي يفكرون في هجرة الألفة، وبالمناسبة هذه الأمانة لا تنسحب على حزب أو طائفة أو الجماعة واحدة، الجميع أجرم في حرق لبنان، لكن ربما مع اختلاف الدرجة، وليس هناك ملائكة وشياطين، في هذه الأزمة، لكن ربما هذه هي الشعب اللبناني العادي الغلوب على أمره غير المرتبط بهذا الحزب أو تلك الجماعة أو الميليشيا. تابع الكاتب: جريمة إழام لبنان مساء السبت الماضي، يفترض أن تكون شهادة وفاة لهذه الطبقة السياسية، التي أعادت لبنان إلى عصور سحيقة، طبقا للتقديرات مؤسست دولة عديدة، والمفترض أيضا أن تدفع للنهن، وألا تفلت كالعادة من جرائمها، كما حدث في كل المرات السابقة. المعنية ليست الاتفاقية مع صندوق النقد، أو من الذي يدير البنك المركزي، أو إن هل الحصص الممنوعة على الحكومة. الموضوع أكبر من كل هذا، بعد أن تم إفقار الشعب بصورة غير مسبوقة، ولم تبق إلا مجموعة قليلة من الأباطرة، يرقصون رقصة الموت فوق قتال وروع لبنان، الذي كان المكان الأفضل عربيا

## لمصلحة الطرفين

يري عادل السنهوري في «اليوم السابع» إنه ليس مقبولاً أن تنكفا مصر على ذاتها وداخل حدودها، فقدرها الجغرافي والتاريخي أن تمد تأثيرها وقوة تأثيرها، وإمكاناتها الاقتصادية والعسكرية ضئيلة، بحيث يمكن التعامل معها دون ضرر كبير. الأمر مختلف مع الصين، سواء من حيث التهديد أو الإمكانات. هذا يضع صانع القرار الأمريكي في مأزق. إنه يخشى مواصلة بكين التصعد للفتنة وإراحة واشنطن، في الوقت نفسه يدرأ أن فرض عقوبات كاسحة عليها سيضر بأمريكا أيضا، بالنظر إلى تشعب وضخامة العلاقات الاقتصادية والتجارية. كما أن الصين لديها قدرات للرد في شتى أنحاء العالم، موقف معظم الدول حرج للغاية. لا تريد المغامرة بإغضاب أمريكا، لكنها أيضا لا ترغب في التضحية بالفرض الواعدة مع الصين. لن تجد تقريبا دولة، صديقة لأمريكا أو غير صديقة، إلا وترتبط بمشروعات وصفقات واتفاقيات ضخمة مع الصين. ماذا ستفعل، وهل يمكنها شطب كل ذلك بجرعة قلم إرضاء لعيون واشنطن؟

## نزكوه وحيدا

ليلة السبت الماضي غرقت شوارع لبنان في عتمة شاملة وظلام دامس بسبب توقف محطات توليد الكهرباء عن العمل، في ظل أزمة المازوت التي تعاني منها البلاد، لبنان كما أوضح عماد الدين حسين في «الشروق» يعاني من أزمة وقود شاملة منذ شهور، لكن الأمور وصلت إلى محتى صعب وغير مسبوقي في الأيام الأخيرة، وهذا هو الانهيار الثاني للشبكة الكهربائية في لبنان خلال أسبوع، قد يتم حل المشكلة جزئيا مع وصول شحنات من مادة «الفول أويل»، وقد فصل سمساعات من هذه الدولة، أو تلك بصورة مؤقتة، وقد يبدأ تدفق الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن وسوريا قريبا بعد توقيع عقود مؤخرًا، لكن من دون حل الأزمة السياسية أولاً، فلن يتم حل الأزمة الاقتصادية. لبنان كما أشار الكاتب يعيش واحدة من أسوأ أزماته، وهناك تقديرات دولية تقول إن الأزمة اللبنانية واحدة من أسوأ الأزمات العالمية منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، الأوضاع صارت مأساوية لدرجة أن المؤسسة الرسمية صارت تؤمن الكهرباء لمدة ساعة فقط يوميا، ومخزون الوقود الذي تحتاج إليه الدولات نغد، حكومة النجيب عجلت في تشكيل قبل أيام بعد تجاذبات سياسية استمرت 13 شهرا، خصوصا منذ انفجار مرفأ بيروت في أول أغسطس/آب العام قبل الماضي، ورغم أن هذا الحادث كان يفترض أن يجعل الطبقة السياسية تقيق من سبائنها وغفلتها وأوامها لكن يثب يوما بالدليل القاطع أن الأمل في إصلاح هذه الطبقة السياسية يكاد يكون أقل من الصفر.

## الدرس اللبناني

الاستقطاب السياسي أصاب لبنان كما قال عماد الدين حسين بحالة من الشلل التام، ورغم أن عددا كبيرا من اللبنانيين من كل الفئات خرج للشارع احتجاجا على الأوضاع الصعبة، قبل انتشار فيروس كورونا أوائل العام قبل الماضي، لكن هذه الطبقة السياسية اللرية جيدا على امتصاص الغضب الشعبي أفلقت من هذا الاختيار، ثم أفلتت مرة أخرى من دفع فاتورة الإجراء التي حققت لها، وأفلقت من هذا الاختيار، وأفلقت من الغضب الشعبي والدولي بعد هذه الكارثة، وأفلقت من عسرات الجرائم السياسية التي جعلت غالبية اللبنانيين يفكرون في هجرة الألفة، وبالمناسبة هذه الأمانة لا تنسحب على حزب أو طائفة أو جماعة واحدة، الجميع أجرم في حرق لبنان، لكن ربما مع اختلاف الدرجة، وليس هناك ملائكة وشياطين، في هذه الأزمة، لكن ربما هذه هي الشعب اللبناني العادي الغلوب على أمره غير المرتبط بهذا الحزب أو تلك الجماعة أو الميليشيا. تابع الكاتب: جريمة إழام لبنان مساء السبت الماضي، يفترض أن تكون شهادة وفاة لهذه الطبقة السياسية، التي أعادت لبنان إلى عصور سحيقة، طبقا للتقديرات مؤسست دولة عديدة، والمفترض أيضا أن تدفع للنهن، وألا تفلت كالعادة من جرائمها، كما حدث في كل المرات السابقة. المعنية ليست الاتفاقية مع صندوق النقد، أو من الذي يدير البنك المركزي، أو إن هل الحصص الممنوعة على الحكومة. الموضوع أكبر من كل هذا، بعد أن تم إفقار الشعب بصورة غير مسبوقة، ولم تبق إلا مجموعة قليلة من الأباطرة، يرقصون رقصة الموت فوق قتال وروع لبنان، الذي كان المكان الأفضل عربيا



## الفيلم المصري «200 جنيه»: فيلم هندي بامتياز



إسعاد يونس في مشهد من الفيلم

### القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

كان أميتاب باتشان ورفاقه في نهاية السبعينيات وثمانينيات القرن الثامن يملكون نموذجاً لأبطال الفيلم الهندي - لا السينما الهندية - بمفهومه الشعبي، وبالطبع كان لهذا الشكل أكبر الأثر في الجماهير المصرية وقتها، فلا تندهرش وقد حمل باتشان تمساحاً ووقف يلقي خطبة طويلة عصماء أمام الرجل السري، تمهيداً للانتقام منه، أو يسقط منزل كامل فوق رأس أحد الأبطال، وينفض تمفصاً بعض الأتربة في بساطة، دون أن يُصيبيه خدش، أو ترقص عشيقه البطل فوق الزجاج، بينما محبوبها يتأرجح مُعلقاً من رقبته، وإن توقفت عن الرقص ستطلع روحه من الطعنات والرصاص، لكنه يتعارك حتى آخر نفس، وبالطبع يسكب المعركة في النهاية. وأصبح مصطلح (الفيلم الهندي) بديلاً عن كل ما يناقش العقل والمنطق.

أثر هذه الأفلام امتد إلى السينما المصرية بطبيعة الحال، وقد تدرّب الجمهور على مشاهدتها، فلا اندناش من ممثل ضعيف البنية من هزيمة كتيبة الأشرار بحركات بهلوانية ومصغرات ساذجة لن تؤثر في سلوك طفل في

الروضة، ويبدو أن هناك عودة لمثل هذه الخزعبلات للسينما المصرية، وسط ترحيب حار من وسائل الإعلام، فلا داعي لمناقشة قضايا جادة، ولا داعي للمزيد من النكد وتذكير الناس بالمأساة التي يعيشونها، وفي الأخير البحث عن ملاءم آمن، على سبيل.. من فسات قديمه تاه.

الحديث هنا عن فيلم مصري تم طرحه في دور العرض المصرية مؤخراً بعنوان «200 جنيه». وللأسف تطبق عليه كل شروط الفيلم الهندي، بداية من سذاجة ضناعه وصولاً إلى استغلال المشاهد، إضافة إلى الادعاء بأنه يقول الكثير عما نعيشه الآن. (الخطلة) أداء.. إسعاد يونس/ أحمد السقا، أحمد السعدني، خالد الصاوي، أحمد زرق، مي سليم، ليلي علوي، أحمد أم، محمود الزاوي، هاني رمزي، غادة عادل، حنان سليمان، صابرين، وناس كثير تانيين. تأليف أحمد عبد الله، وإخراج محمد أمين.

### ال 200 جنيه

فكرة الورقة النقدية التي يتداولها الناس، ومن خلال انتقالها بينهم تنعزف على حيوات هؤلاء، فكرة طريفة في ذاتها، حتى إن تم تقديمها من قبل في السينما المصرية، في منتصف الأربعينيات - حوالي عام 1946 - التي ربما تكون منحولة من مصدر آخر.

هذا لا يضر ولا يعني أن هناك سرقة للفكرة، المهم المحتوى، وما سيُعبّر عنه الفيلم الجديد عام 2021. ومن خلال هذه الورقة النقدية تنتهج الشخصيات والفئات، بداية من امرأة تتحصل على طبعها الضليل، وصولاً إلى ابنها في النهاية الذي يسرق منها الورقة، وأدعى أنها سققت منها. ولا نندهش فالحلقة عجيبة وغير منطقية بالمرة، لتتعرف على مدرس ثانوي، عامل في بنزينة، مُساعدة ملايس قديمة لنجمة شهيرة (لُبيسة) عجوز بخيل، رجل أعمال مُفسر، سائق راقصة درجة ثالثة - طبعاً منبوكة من الشغل، وتبحث عن دواء لأمها المريضة - وكثير بقى على هذا المنوال.

### المصادفات الساذجة

لن نتحدث كثيراً عن موضوع المصادفات هذا، فالمعلم درس نموذجي في المصادفة والسذاجة، وهو درس معكوس لكاتب الدراما، بدلاً من أن يكون لها تدلوا درامياً مهولاً، ستتحدد من خلاله النهاية ومصير الشخصيات. فالرأفة تدعو على من سرق النقود بأن تصدمه سيارة. دون أن تعرف أنه ابنها

### عازرين هين؟

وفي سياق هذه الحكايات المهلهلة، وفكرة العدالة الشعرية القبيحة، التي أصبحت أسوأ من المخدرات، بمعنى أن الظالم سيحظى أفعله في الدنيا، وهو تصدير لمسألة الصبر على المكتوب، هذا جدده في الكتابات وصلوات الأحد والمواظب الدينية، لكن الحياة والدراما لا تنتهج هذه السذاجة. وهل لنا أن نخرج



من الفيلم بهدف وحيد، وهو مقولة (سبحان الله!) الحس الإيماني غير المنطقي هذا. نحن لسنا في دروس لامتوت. من جهة أخرى يبدو الوجه النصالي للموضوع، من حيث البطولة الجماعية، وما يشابه من هذه المقولات، التي بالطبع وفق هذا المنطق، تكون على شخصية تدور في فلكها باقي الشخصيات، هنا يدور الكلام عن تضحية الممثلين في سبيل الموضوع المهم والجلل - معظمهم الآن انتقل إلى ممثلي الصف الثاني بفعل الزمن - أما تصدير النضال والانبهار بالسيناريو، فيفوق حكاية الفيلم سذاجة. ولن نخذله بعد مشاهدة الفيلم، وسنقول «سبحان الله» ونضرب. «لله في خلقه شؤون». لكن أيضاً سنفكر بيننا وبين أنفسنا.. الناس دي عازرة إيه؟ أو عازرة فين؟

## ردا على شكيب كاظم: من يملك بغداد أو نصفها؟

للم يكن المقال الذي كتبه شكيب كاظم («القدس العربي» السبت 11 يوليو/ سبتمبر 2021) رداً على مقال «القدس العربي» الأربعة 1 سبتمبر 2021) حول الكاتب العراقي في الشوك، دقيقاً بالنسبة إلى المعلومات التي ذكرت فيه، وقد يكون إدراج انقلاب الرابع عشر من تموز/ يوليو عام 1958 أكبر أخطاء ذلك المقال عندما ادعى أن علي الشوك دفع ثمنًا باهظاً على أساس أن ذلك الانقلاب حرّمه من المجد، لكن أي مقال؟ الشوك لم يدفع شيئاً، بل استلم مائة هائلة عند حدوث ذلك الانقلاب مقابل انتسابه إلى الحزب الشيوعي الذي تحول إلى الحزب الأوحد نتيجة لهذا الانقلاب وأخذت ماكينته الإعلامية يصنعه شخصيات ثقافية مصطنعة، وكانها رموزاً للثقافة العراقية. وفي المقابل استفاد هؤلاء من الحزب بتبنيهم مراكز مرموقة لم يستحقوها في الساحة الثقافية العراقية. وقد اتخذه أغلب الناس وصدقوا هذه الخرافة، فعلى الشوك لم يكن مرفوقاً على الإطلاق قبل ذلك الانقلاب، وبالتالي فإنه لم يكن من مؤسسي الثقافة العراقية، وكان العراق كان عديم الثقافة قبله، الثقافة العراقية في القرن العشرين كانت قد ترسخت وانتعشت ووصلت إلى مراحل متقدمة جدا قبل ولادة علي الشوك أصلاً، كما أن تأثير إنتاجه في الساحة الثقافية كان معدوماً، لم يكن علي الشوك باي شكل كان، بمكانة الزهاوي أو الرضائي، أو عبد الملك توري أو بدر شاكر السياب، أو سليمان فيضي وكثيرين غيرهم في يكون رائداً في أي مجال ثقافي.

درس علي الشوك الرياضيات، كما ذكر شكيب كاظم، لكن ليس في جامعة بيركلي الأمريكية، حيث لا توجد جامعة بهذا الاسم أصلاً، بل في الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث وصلها عام 1947 بعد حصوله على زمالة حكومية، وهو الذي لم يكن طالباً ممتازاً، بل عضواً في حزب يدعو إلى القضاء على الدولة العراقية بالقوة، وهي الدولة التي منحتهم هذه الزمالة، ما يدل على شمول الدولة العراقية في العهد الملكي، أو وجود قوى خفية داخل المؤسسات التعليمية الحكومية ساعدته. وعاد بعد ذلك إلى العراق ليعمل مدرساً بالرياضيات، دون أن ينجح في إكمالها من الملوس في المجال الثقافي، بل إنه كان مجهولاً تماماً، حتى حدث ما لم يكن في الحسبان، وكما يقول المثل العراقي «أرادها من الله فأتته من عبد الله»، حيث حدث الانقلاب الشيوعي، وانفتحت أبواب النعيم لأمثال علي الشوك، فظهر من ادعى أنه ممثل أو كاتب أو شاعر، وظهرت طبقة جديدة تماماً سيطرت على جميع مجالات الحياة في العراق، بسبب انتماؤها السياسي، وليس بسبب كفاءتها وكانت النتيجة خراباً قل مثيله.



### زيد خلدون جميل

للبلد، والتي لم يكونوا قادرين على تحقيقها بالطرق القانونية والأخلاقية. إذا كان علي الشوك قد ادعى أنه منعزل، فإن تنقلاته بين الدول لا تعطي هذا الانطباع، حيث إنني قابلته في عمان، وكان يقيم في أحد أفخم فنادق العاصمة الأردنية ويختلط بالناس، ولا اعتقد أن تكاليف زيارته لعمان كانت على عاتقه، ولم يكن يبدو شارذ الذهن، بل في أفضل حالة ذهنية، وذى ذاكرة نشيطة. لكنني أبدت دهشة من أنه نفى كتابة مقال عن كتاب من العالم الشهير أينشتاين، دون أن يقرأه، حسبما قال هو نفسه في ذلك المقال، فهل كان نادماً على كتابته ذلك المقال، ويحاول التملص من مسؤولية كتابته؟ أم أن هناك من كان يكتب بالنيابة عنه؟ وفوجئت بأن صحيفة شهيرة تنشر مقالا من هذا النوع، ومن الواضح أن علي الشوك بقي يتمتع بدعم كبير طوال الوقت، جعله ينشر ما ينشأه، وهذا حلم كل إنسان. وجعله هذا يعتقد أنه الرجل المعجزة الذي يحول كل ما يلهمه إلى ذهب.

إذا كان شكيب كاظم يعتقد أن علي الشوك كان يعاني من الكتابة، وأنه قد أقر بذلك، فإن تصرفاته لم تدل على ذلك، ولعله كان يحاول كسب عطف واهتمام الذين عرفوه. لا أعرف ما إذا كان شكيب كاظم يحاول الدفاع عن علي الشوك أو ذمه بذكر تفاصيل غير دقيقة عنه، إن كان عليه مراجعتها ولم يكن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً.



برؤية جميلة  
وجذابة، وأبوابك  
وأبوابك، وسهوك، وجبالك  
آه يا بلدي  
قرطبة الغراء  
يا زهرة الأندلس

\*\* لويس دي غونغورا  
شاعر إسباني من مواليد قرطبة

## قصيدة «قرطبة الغراء» لاسباني لويس دي غونغورا

ترجمة: محمد محمد الخطابي

آه أيها الجدار الشامخ  
أيها الأبراج المتوجة  
بالشرف والجلال والشهامة  
آه أيها الوادي الكبير  
أرت الأندلس العظيم  
ذو الرمال النبيلة  
التي تعد ذهبية!  
أيها السهل الخصب



نعيمة عبد الجواد

## مصنع العالم لقطع الغيار البشرية

■ إنقاذ حياة إنسان دوماً وأبداً الهدف الأسمى الذي تسعى له البشرية، خاصة الأطباء، وأكثر الإنجازات العلمية على الإطلاق هي القدرة على استبدال عضو بشري تالف بأخر سليم؛ لضمان الإبقاء على حياة شخص قد يكون ذا قيمة عالية، ولا يمكن الاستغناء عنه على الساحة السياسية أو الاقتصادية أو العلمية أو الاجتماعية، أو قد يكون ذا قيمة عالية لدى ذويه، إلا أن العضلة الكبرى تنشأ عندما يتم إزهاق حياة المتبرع من أجل الإبقاء على حياة المريض.

والصين التي أثبتت جدارتها على جميع الصعد الاقتصادية والتكنولوجية وتصدّرت الساحة، لدرجة أنها صارت مصنع العالم الذي لا يمكن الاستغناء عنه، أثبتت أيضاً جدارتها في أن تصحب التاجر الرئيسي لقطع الغيار البشرية لجميع أنحاء العالم؛ فالوفرة في أعداد السكان ولدت لدى القارئ على تجارة الأعضاء البشرية، الرغبة في تصدّر هذا المجال، وبذلك أصبحت الصين أكبر مورد عالمي لقطع الغيار البشرية.

أما المصدر الأساسي للأعضاء البشرية فهم مساجين الرأي الذين يتم إعدامهم بسبب التعبير عن آرائهم، ناهيك عن العديد من الممارسات الأخلاقية من أفراد راغبين في الثراء السريع؛ حيث يتم خطف أفراد وأخذ بعض من أعضائهم عنوة، أو قتلهم للاستفادة القصوى من جميع الأعضاء التي تباع بشكل فوري لمستشفيات زراعة الأعضاء، وقد تسبب خطف سيدة لطفل صغير وانتزاع رقبتي عينيه إلى تصعيد المقاومة ضد سرقة الأعضاء قسرياً في الصين، لكن العضلة الكبرى لا تكمن في الأفراد المتجردين من الضمير والراغبين في الكسب السريع، المشكلة الكبرى أن الدولة ضالعة في الأمر بأكبر حصة على الإطلاق، ففي الصين، تؤخذ أعضاء المساجين المحكوم عليهم بالإعدام، ويتم بيعها بشكل قانوني، ويقال إن التشريع ظهر بسبب زيادة الطلب المحلي على زراعة الأعضاء مع ندرة وجود متبرعين. فالصينيون راغبون عن التبرع حتى بعد الموت؛ فالأغراب تقضي الحفاظ على الجسد سليماً، سواء عند مواراة التراب أو حتى حرقه، في ما بعد، تبيّن أن عمليات الإعدام للسنجاء في الصين يستهدف بشكل أساسي الحصول على أعضاء يتم حكم الإعدام ويتم تنفيذها بسبب قضايا لا تتعلق على الإطلاق حتى ولو السجن لعدة أشهر. ولحظ المراقبون أن تشجيع سياحة بيع الأعضاء في الصين، جعل الدولة تؤجل تنفيذ حكم الإعدام على أحد الأشخاص لحين وصول المشتري ليحصل على عضوه طازجاً.

وبعد إثارة القضية على مستوى دولي منذ عام 2010م، عقدت محكمة لتلقي آثار هذا العدوان على البشرية من خلال التشجيع على سياحة زرع الأعضاء، ومن الروايات المخيفة كانت ما شهد به طبيب مكلف من الحكومة بنزع الأعضاء من المساجين فور الإعدام، وقد روى أنه في إحدى المرات قام بسلخ جلد أحد السجناء وهو لا يزال لم يفارق الحياة بعد، واكتشف الممارسات اللاأخلاقية في تجارة الأعضاء في الصين، تفحصت «محكمة الصين» الأمر؛ ومن الجدير بالذكر أنها محكمة شعبية دولية لا تتمتع لجهة حكومية، ومقرها في لندن. وتحضير التقارير تطلب من المحكمة فحص قدر كبير من الأدلة المكتوبة، وإجراء مقابلات فردية مع أكثر من 50 شاهداً على مدار 12 شهراً تبيّن منه أن المصدر الرئيسي للأعضاء على الأرجح هم جماعة دينيات..

جماعة فالون جونغ Falun Gong الروحية التي تطلق عليها الصين جماعة الشر، على الرغم من أن قيمها الروحية تحض على التسامح وحب الخير وطقوس العبادة بها التملات الروحية، ويبلغ عدد أعضائها بين 70-80 مليون فرد، وجماعات مسلمي الإيغور، الذين يتعرضون لعملية إبادة عرقية ممنهجة بإخضاعهم لإعدام غير مبرر. ويجب التشديد على أن جميع الشهود في هذه القضية من المتبرعون، دون إجبار أو تخفيص. ومن المتواتر على الصعيد الرسمي أن الصين شهدت زيادة سنوية في عدد المتطوعين للتبرع بأعضائهم بعد تزوير تلك القسرة 2010-2016، حيث ازداد الرقم من مجرد 34 متبرعاً على 4080 ألفاً، وأن عدد زارعي الكبد والكلى ارتفع من 63 عام 2010 إلى 1041 عام 2016، لأن الحكمة تعتقد أن تلك الإحصاءات «مفبركة»، حيث أن عدد عمليات الزراعة على الأرجح يتراوح ما بين 60 إلى 90 ألفاً في السنة. ودليل المحكمة على تزوير تلك الإحصاءات أن المنظمة الرسمية للتبرع بالأعضاء لم تكن كائنة في ذلك الوقت، أو أنها كانت موجودة بشكل مبدئي لا يسمح بتوافر أعداد غفيرة من المتبرعين كهدايا.

وإن كانت تجارة الأعضاء متوافرة بشدة في أماكن أخرى في العالم مثل الهند والبرازيل، لكنها لا تقوم على التطهير العرقي، سواء من إعدام سجناء الرأي على جرائم لم يقترفوها، أضف إلى ذلك، الطلب المحلي في الصين على الأعضاء البشرية يبلغ نحو مليون ونصف مليون تقريباً، إلا أن ما يتم الإبقاء به هو أقل من 1٪ من حجم الطلب المحلي. فالأعضاء من وجهة للسنجاءين لدرجة وجود مستشفيات حكومية لنقل وزراعة الأعضاء بجانب السجناء لتسهيل نقل الأعضاء، دون تكبد تكلفة التخزين والنقل، أو المطارات لتسهيل النقل والزرع فور أن تطأ قدم السائح القادم، سواء من العالم المتقدم أو الخليج أرض المطار، الذي يدفع الثمن بسخاء، على عكس أفراد الشعب الصيني، الذين لم يطالهم هذا الحد من الثراء، وغالباً يتم الترتيب لتنفيذ حكم الإعدام على سجناء الرأي بالتزامن مع وصول أفواج سحاخي زراعة الأعضاء.

والصمة الكبرى أن تجارة الأعضاء والعمل على إزهارها - حتى لو بطرق غير شرعية - مغلفة بمرسوم قانوني أصدرته جهة سيادية، ولا عجب، فإن القوانين والتشريعات في الصين يصيغها أصحاب النفوذ لتكون في صالح ذوي النفوذ. ومن ثم، فإن المواطن العادي لا ينشأ لديه حافز على احترام القانون الذي لا يحترمه حقوقه، خاصة في ما يتعلق بالرعاية الصحية؛ لأن الدولة تبذل أقل القليل لتؤمن ظروف أفضل لصحة مواطنيها.

وبعد تزايد الأقاويل والاعتراضات الدولية على ممارسات زراعة الأعضاء في الصين، تعهدت الحكومة عام 2014 أن تعمل على إلغاء تلك التجارة بعد خمس سنوات؛ أي بحلول عام 2019. وحتى الآن لم يتبدل الوضع، ولا يزال الفرد في الصين رهينة لأخذ عضائه في أي وقت.

وللأم معضلة أخلاقية وأخرى إنسانية، فالإنسان من حقه أن يختار حياته والحفاظ على جسده بالطريقة التي يراها مناسبة، سواء بدفنه معه سليماً، أو باستبدال العضو التالف. وفي كلا الحالتين، الجور على هذا الحق تعدّ سافراً على الحرية الشخصية.

\* كاتبة مصرية

## ينطلق هذا الأسبوع في السينمات ويمزج الخيال بالواقع المخرجة الفرنسية ميا هانسان لاف «القدس العربي»: فيلم «جزيرة برغمان» يحاكي أيقونة السينما السويدي

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

منذ أن توفي أيقونة السينما السويدي، إنغمار برغمان، عام 2007، تحولت جزيرة فارو، التي سُميت على اسمه، إلى مركز سياحي يؤمّه معجبهوه وشغاق السينما ومخرجوها لزيارة بيته وأماكن تصوير أفلامه، وذلك ليستلهموا منه عن قرب، فالخرج العريق كتب نصوص جميع أعماله السينمائية والمسرحية والتلفزيونية بينما كان يعيش على الجزيرة السويدية النائية، كما أنه صور معظمها فيها، منذ انتقاله للعيش هناك عام 1960.

في فيلم وثائقي عُرض ضمن مهرجان البندقية السينمائي عام 2013 وهو «تجاوز برغمان» نشاهد عدة مخرجين عالميين يزورون الجزيرة ويتفقدون بيته ويتبعون خطاه ويلمسون مكان عمله، كما لو أنه كان قديسا، «لو كانت السينما دينا لكانت هذه الجزيرة مكة أو فاتيكنا السينما» يقول المخرج المكسيكي أليخاندرو أنرييتو غونزاليس الحائز على خمس جوائز أوسكار للأفلام.

هذا الأسبوع، ينطلق فيلم روايتي بعنوان «جزيرة

برغمان، للمخرجة الفرنسية ميا هانسان لاف، تحكي فيه قصة زوجين يخرجان الأفلام، هما طوني وكريس، يسافران إلى جزيرة فارو السويدية، المسماة على اسم المخرج السويدي الشهير إنغمار برغمان بحثاً عن الإلهام من أجل كتابة نصي فيلميهما المقبلين، وهناك يتشابه

قصة الفيلم

وفي حديث مع ميا عبر خدمة «زوم» الأسبوع الماضي، كشفت لي أنها أيضا كانت تسافر إلى الجزيرة لتستلهم من برغمان، «لأنه أعظم المخرجين، تصحك المخرجة ابنة الأربعين عاماً.

ميا ليست متفردة بهذا الرأي؛ فكثير من مخرجي الأفلام وقادها يعتبرون المخرج السويدي، الذي ولد عام 1918 لأب فني متزمت، أعظم مخرج في تاريخ السينما، بل ويرى فيه البعض تجسيدا لها. فيرغمان الذي بدأ مسيرته المهنية، عام 1941 بكتابة السيناريوهات ثم الإخراج عام 1945، أخرج نحو 70 فيلماً روائياً ووثائقياً بالإضافة إلى 170 مسرحية، كتب نصوص معظمها بنفسه.

«قد يكون هو المخرج الوحيد الذي تمتع بحرية كاملة في فنه وكتابته نصوص أعماله بنفسه، سافراً فيها مواضيع تهمة وتهم الإنسانية بصراحة صادمة ومفجعة» تعلق ميا.



المخرجة ميا هانسان لاف والممثلة فيكي كرييس

وأفلام برغمان كانت عادة سوداوية وغامضة ومعقدة، شغلت في تحليلها علماء النفس والفلاسفة والنقاد السينمائيين، الذين تضاربت آراؤهم حول المعاني التي تحملها في طياتها، إذ سبر فيها قضايا فلسفية وجودية وسيكولوجية البشر وعبثية الحياة والتشبيب بها وحتمية الموت والخوف منه والصراع بين الشك والإيمان والإحساس الإنساني بالعزلة والاعتراب، بأسلوب سينمائي مدهش ومعبر عن أفكاره، كما أنه اعتمد على الإضاءة الخافتة ومساحات الظلال الواسعة والتباين الواضح بين الأسود والأبيض، ولاحقا الألوان الصارخة كالأحمر والأزرق، فضلا عن استخدامه للقطات القريبة على وجه الممثل ليصبر ما بداخله من مشاعر من خلال نظراته وتعبيرات وجهه.

لكن فيلم «جزيرة برغمان» يختلف تماما عن أفلامه في المحتوى والطرح والشكل. فهو فيلم أنثوي يعكس نعمة شخصية نونو، كريس، وتقدمه ميا بأسلوب سينمائي شعري ذي ألوان هادئة ومشاهد غرامية حميمة ولطافات جميلة من طبيعة الجزيرة الخلابة، توحى بالتفاؤل وجمال الحياة وليس مرارتها.

«أنا أحب أفلام برغمان وعشت معها زمناً طويلاً، لكن لا أريد أن ألقده» توضح ميا، «يختلف عالمي عن عالمه وعندي ما أقوله عن هذا العالم، أردت أن أصنع فيلماً عن الإلهام فكانت جزيرته المسكن المثالي ل طرح قصة زوجين يبحثان عن ذلك، كما أنني مفتونة بجمال الجزيرة وأردت أن أعكس ذلك في الفيلم.»

في جزيرة برغمان تمر كريس بأزمة مهنية وزوجية؛ فيبينما يتغصن زوجها المخرج الشهير في كتابة نص لفيلمه، تواجه صعوبة في إيجاد الإلهام وتعاني من كثلة الكاتب، فتصاب بالإحباط، وتستشيط غضباً عندما يقترح عليها زوجها أن تبحث عن مهنة أخرى، ما يدفعها للانطلاق في رحلة عاطفية للبحث عن ذاتها ورغباتها

برغمان أيضا عالج سيكولوجية المرأة وحساسياتها وعلاقتها مع الرجل في العديد من أفلامه، التي كانت كثيراً ما تتحور حول شخصيات نسائية، وكان تفسيره لهذا

الاهتمام أنه يحب النساء ويفضل العمل معهن لأنهن أكثر تعبيرا أمام الكاميرا. وقد عمل برغمان مع أبرز الممثلات السويديات، لكن إعجابيه بهن امتد إلى ما وراء الكاميرا، فقام علاقات رومانسية مع عدد منهن، تطورت خمس منها إلى زيجات، أثمرت عن تسعة أطفال.

لكن في فيلم جزيرة برغمان يوصف كاناني، لم يعر أطفاله اهتماما وترك مسؤولية رعايتهم لأزواجه لكي يصنع أفلامه.

«لا أعتقد أنه كان في إمكانني أن أمثل في أفلامه» تقول بطلة الفيلم اللوكسمبورغية، فيكي كرييس، التي تؤدي دور كريس. «أنا امرأة معاصرة لا يمكنني أن أقبل تصرفاته؛ الارتباط رومانسيا مع الممثلات غير مقبول في هذا الزمن، أتفهم أنه كان رمزاً مهماً ليبي الجميع أو أمره دون تردد، لكن أعتقد أنني كنت سأواجهه وأتصدى له.»

في المقابل، تنكر ميا أن غايتها كانت انتقاد برغمان أو ذمه، فحسب قولها إنها لن تتوقف عن مشاهدة أفلامه، لأنه تجاهل أطفاله، فهي تدرك أنه لا يمكن للمرأة المتزوجة

أفلام برغمان كانت عادة سوداوية وغامضة ومعقدة، شغلت في تحليلها علماء النفس والفلاسفة والنقاد السينمائيين، الذين تضاربت آراؤهم حول المعاني التي تحملها في طياتها، إذ سبر فيها قضايا فلسفية وجودية وسيكولوجية البشر وعبثية الحياة والتشبيب بها وحتمية الموت والخوف منه والصراع بين الشك والإيمان والإحساس الإنساني بالعزلة والاعتراب، بأسلوب سينمائي مدهش ومعبر عن أفكاره، كما أنه اعتمد على الإضاءة الخافتة ومساحات الظلال الواسعة والتباين الواضح بين الأسود والأبيض، ولاحقا الألوان الصارخة كالأحمر والأزرق، فضلا عن استخدامه للقطات القريبة على وجه الممثل ليصبر ما بداخله من مشاعر من خلال نظراته وتعبيرات وجهه.

لكن فيلم «جزيرة برغمان» يختلف تماما عن أفلامه في المحتوى والطرح والشكل. فهو فيلم أنثوي يعكس نعمة شخصية نونو، كريس، وتقدمه ميا بأسلوب سينمائي شعري ذي ألوان هادئة ومشاهد غرامية حميمة ولطافات جميلة من طبيعة الجزيرة الخلابة، توحى بالتفاؤل وجمال الحياة وليس مرارتها.

«أنا أحب أفلام برغمان وعشت معها زمناً طويلاً، لكن لا أريد أن ألقده» توضح ميا، «يختلف عالمي عن عالمه وعندي ما أقوله عن هذا العالم، أردت أن أصنع فيلماً عن الإلهام فكانت جزيرته المسكن المثالي ل طرح قصة زوجين يبحثان عن ذلك، كما أنني مفتونة بجمال الجزيرة وأردت أن أعكس ذلك في الفيلم.»

في جزيرة برغمان تمر كريس بأزمة مهنية وزوجية؛ فيبينما يتغصن زوجها المخرج الشهير في كتابة نص لفيلمه، تواجه صعوبة في إيجاد الإلهام وتعاني من كثلة الكاتب، فتصاب بالإحباط، وتستشيط غضباً عندما يقترح عليها زوجها أن تبحث عن مهنة أخرى، ما يدفعها للانطلاق في رحلة عاطفية للبحث عن ذاتها ورغباتها

برغمان أيضا عالج سيكولوجية المرأة وحساسياتها وعلاقتها مع الرجل في العديد من أفلامه، التي كانت كثيراً ما تتحور حول شخصيات نسائية، وكان تفسيره لهذا

الاهتمام أنه يحب النساء ويفضل العمل معهن لأنهن أكثر تعبيرا أمام الكاميرا. وقد عمل برغمان مع أبرز الممثلات السويديات، لكن إعجابيه بهن امتد إلى ما وراء الكاميرا، فقام علاقات رومانسية مع عدد منهن، تطورت خمس منها إلى زيجات، أثمرت عن تسعة أطفال.

لكن في فيلم جزيرة برغمان يوصف كاناني، لم يعر أطفاله اهتماما وترك مسؤولية رعايتهم لأزواجه لكي يصنع أفلامه.

«لا أعتقد أنه كان في إمكانني أن أمثل في أفلامه» تقول بطلة الفيلم اللوكسمبورغية، فيكي كرييس، التي تؤدي دور كريس. «أنا امرأة معاصرة لا يمكنني أن أقبل تصرفاته؛ الارتباط رومانسيا مع الممثلات غير مقبول في هذا الزمن، أتفهم أنه كان رمزاً مهماً ليبي الجميع أو أمره دون تردد، لكن أعتقد أنني كنت سأواجهه وأتصدى له.»

في المقابل، تنكر ميا أن غايتها كانت انتقاد برغمان أو ذمه، فحسب قولها إنها لن تتوقف عن مشاهدة أفلامه، لأنه تجاهل أطفاله، فهي تدرك أنه لا يمكن للمرأة المتزوجة

علاقة رومانسية

يمكن القول إن كريس هي مرآة تعكس شخصية ميا، التي كانت أيضا مرتبطة بعلاقة رومانسية مع مخرج فرنسي شهير وهو أوليفيه أساياس، الذي التقت به عندما قامت بالتمثيل في أفلامه نهاية التسعينيات قبل أن تتحول للإخراج عام 2007 وتصنع ثمانية أفلام طويلة، لكنها انفصلت عنه عام 2017.

تعترف ميا أن الفيلم يعكس تجربتها الشخصية والتجديات التي تواجهها ككاتبة، «أجينا عندما تصنع فيلماً تريد أن تظهر الأمور كما هي فعلا، وأحيانا تريد أن تملأ الفراغ وتصححه وتجعله أفضل» توضح المخرجة، «تريد أن تصنع فيلماً لأن هناك أمراً تفقد إليه في حياتك وصنع الفيلم يساعدك في العفو عليه، أريد أفلاماً تجذب الضوء والإثارة الجنسية وغير الجنسية، كل تلك الأشياء التي تجعل الحياة جميلة.. لا أريد أن تعيدني أفلامي إلى الصوت أو إلى لحظات الحياة المروعة فقط. بالنسبة لي، عندما أصنع فيلماً أبحث عن الضوء، أريد أن يكون مضيقاً، لأن هذا هو سبب صغري للأفلام ولهذا لم أتمكن من صنع فيلم من نوع أفلام برغمان، الذي، بعكسي، يستمتع بالنظر إلى القسوة والنعف في الحياة. أريد أن يكون الفيلم شافياً، إذا وضعت يدي في الجانب المظلم من حياتي فسوف أشعر باليأس حقاً.»

جزيرة برغمان يمزج الخيال بالواقع مملعا بمتزوج تكريم برغمان بانقصاده، وعلى الرغم من اختلاف الفيلم من ناحية الأسلوب السينمائي وخلوه من الأبعاد الفلسفية والنفسية، التي كانت تميز أفلام برغمان، إلا أنه قول بمدح النقاد منذ عرضه الأول في المسابقة الرسمية في مهرجان كان الشهير.

## فيلم «جيمس بوند» الجديد يتصدر شبك التذاكر في صالات السينما الأمريكية

اندماجه مع كائن غريب آخر. وأعقبه في المرتبة الثالثة فيلم الرسوم المتحركة «ذي آدمز فاميلي 2» الذي حقق إيرادات بلغت 10,1 ملايين دولار. ويعرض هذا الشريط من إنتاج «يوناييتد آرتيستس» مغامرات العائلة الغامضة أثناء نهب أفرادها في إجازة، وكان المركز الرابع من نصيب «شانغ تشي أند ذي ليجند أوف ذي تين رينغز» أول فيلم من أستوديوهات «مارفل» التابعة لشركة «ديزني» يتولى إدارته مخرج أسويي (ديستين دانييل كرتون) ويطلق النجوم الآسيويين على طاقم مثليته، وبلغت مداخيل الفيلم الأسبوعية 4,3 ملايين دولار. أما فيلم «ذي ماني ساينستس أوف توارك» الذي حل خامساً، فلم يحقق في أسبوعه الثاني سوى 1,4 مليون دولار. ويعود الفيلم إلى سنوات شباب رجل المافيا الشهير توني سويرانو، من المسلسل التلفزيوني الشهير «ذي سويرانو».

واحتفظ فيلم الخيال العلمي الكوميدي «فري غاي» من بطولة راين رينولدز بالمركز السادس في الأسبوع التاسع لعرضه، محققاً 1,2 مليون دولار، فيما بلغ إجمالي مداخيله نحو 120 مليوناً منذ انطلاقه على شاشات دور السينما.

لوس أنجليس - أ ف ب: تصدر «نو تايم توداي» أحدث أفلام سلسلة جيمس بوند، شبك التذاكر في الصالات الأمريكية الشمالية، محققاً عائدات بلغت 55,3 مليون دولار في أسبوعه الأول، على ما أظهرت أرقام شركة «إكزيكوتيف ريليشنيز» المتخصصة الصادرة الاثنين.

وفي هذا الفيلم، وهو آخر عمل من هذه السلسلة يتولى بطولته الممثل البريطاني دانييل كريغ، يضطر الممثل السري الذي ابتكر شخصيته الكاتب إيان فلينغ، إلى قطع إجازته لمواجهة أعدائه، وهم بلوفلد ومنظمة «سبيكتور» وخصوصاً سافين الذي يؤدي دوره رامي مالك.

وحل فيلم «فيونوم: لت دير بي كارنج» الذي أنتجته شركة «سوني» في المرتبة الثانية، إذ حصد 31,8 مليون دولار في الأسبوع الثاني من عرضه مما رفع إجمالي إيراداته إلى 141 مليون دولار في أسبوعين.

ويؤدي بطولة الفيلم الممثل البريطاني توم هاردي في دور الصحافي الاستقصائي إيدي بروك الذي تمخه علاقة مع كائن غريب يدعى «فيونوم» قوى خارقة، وعلى بروك أن يوقف السفاح كلينوس كاسادي الذي يؤدي دوره وودي هارلسون الهارب من السجن بعد



شارع أبو الهول

الطرق التاريخية في العالم، والذي بات يعرف اليوم بطريق الكباش، كان يشهد المواكب المقدسة في مصر القديمة مثل احتفالات أعياد الأوبت كل عام.

وكان الملك، حسب ما قاله عيد، يتقدم الموكب، يتبعه عليّة القوم، الكالوزاء وكبار الكهنة ورجال الدولة، إضافة إلى الزوارق المقدسة المحملة بتمثال رموز المعتقدات الدينية الفرعونية، فيما يصفف أبناء الشعب على جانبي الطريق

يرقصون ويهللون في بهجة وسعادة. وأشار إلى أن الملك المنحوت الثالث، كان يادري إلى شق هذا الطريق، قبيل خمسة آلاف عام، بالترافق مع انطلاقه تشييد معبد الأقصر، ثم أكمله من بعده الملك نخنبو الأول مؤسس الأسرة الثلاثين الفرعونية، آخر أسر عصر الفراعنة، وكانت وزارة السياحة والآثار أعلنت عن إقامة موكب ضخم في حفل افتتاح طريق الموكب على غرار موكب نقل موميאות وملكات الفراعنة، من المتحف المصري في ميدان التحرير، إلى المتحف القومي للحضارة في ضاحية الفسطاط في العاصمة القاهرة.

جرى اكتشافها في الرابع من تشرين ثان/ نوفمبر عام 1922 وهو اليوم الذي اتخذته محافظة الأقصر عيداً قومياً لها. وقال محمد عيد الحميد، عضو مجلس أمناء الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية إن مدينة الأقصر ظهرت في ثوب جديد، بعد أن خضعت لأعمال التجميل وتطوير لشوارعها وميادينها، حيث جرى توحيد لون المباني التي تطل على طريق الكباش، وجرى إضاءة المباني التاريخية، وانتهى العمل في المشروع الكبير لتطوير كورنيش النيل، ونشر اللوحات والجداريات الفنية به، بجانب تنفيذ مشاريع لوصف الطرق السياحية، ورفع كفاءة مختلف المناطق الأثرية.

وأضاف أن مئات من الشباب، يشركون في «بروفات» الموكب الضخم الذي سيمر وسط الطريق التاريخي، في يوم افتتاحه الذي بات قريباً جداً، ليتمكن السياح، للمرة الأولى، من السير وسط الطريق وبين معالمه الأثرية.

وقال الأثري سلطان عيد، المدير العام الأسبق لأثار الأقصر ومصر العليا، إن طريق الموكب، الذي يعد أحد أقدم

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: تسابق السلطات المصرية الزمن من أجل استكمال المشروع الأثري لكشف وإحياء طريق المواكب الفرعونية، والمعروف باسم «طريق الكباش» والذي يمتد بطول 2700 متر، ويربط بين معبدي الأقصر والكرنك الأثريين عبر ممر حجري تصطف على جانبيه مئات التماثيل التي نحتها المصريون القدماء.

وقام رئيس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي، أمس الثلاثاء، بإرفاق عدد من الوزراء، يتفقد الأعمال الجارية في المشروع، وذلك في إطار زيارته المتتالية لمدنية الأقصر، لتابعة العمل في ترميم معالم طريق الكباش، وتطوير المنطقة المحيطة به، ورفع مستوى المرافق والخدمات في كافة المناطق الأثرية والسياحية في المدينة.

وحسب مصادر سياحية مصرية، تواصل فرق عمال من الرميمين الأثريين، وخبراء في الصوت والضوء، وخبراء في تجميل المدن التاريخية، وشركات مقاولات متخصصة، العمل على مدار الساعة، من أجل إنهاء كافة الأعمال المتعلقة بفتح كشف وإحياء طريق المواكب الفرعونية في قلب مدينة الأقصر، أحد أهم مقاصد السياحة الثقافية في العالم.

ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، مصطفى وزيرى، إن المشروع الضخم سيجعل من مدينة الأقصر أكبر متحف مفتوح في العالم، ويترقبه وكلاء السياحة في مصر، ومعظم أسواق العالم.

ولفت إلى أن طريق الكباش الفرعوني يحظى برعاية ومتابعة دائمة من كافة الوزارات والأجهزة المعنية، وذلك نظراً لأهمية الأثرية، إلى جانب مردوده الكبير على القطاع السياحي المصري. وأضاف أن العمل يجري على مدار الساعة، وعلى كافة المحاور للانتهاء من كافة الأعمال المتعلقة بالمشروع، تمهيداً لافتتاحه بالترافق مع الاحتفال بمرور 99 عاماً على اكتشاف مقبرة وتكون الملك توت عنخ آمون حيث

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	8	2	9	6	3
2	3	4	9	1	8
		7	3	6	8
6		9	8	2	
	5		2	4	1
		8	4	7	8

## حل العدد السابق

3	7	2	8	6	4	1	5	9
6	9	8	7	5	1	2	4	3
4	5	1	3	2	9	7	6	8
7	1	3	5	9	6	8	2	4
2	8	5	4	1	3	6	9	7
9	4	6	2	8	7	5	3	1
8	6	7	9	4	2	3	1	5
5	2	9	1	3	8	4	7	6
1	3	4	6	7	5	9	8	2

**الجدلي**  
تنشغل بمسائل مالية ومصاريف طارئة. لا تضع نفسك في مواقف محرجة. الظروف ليست صعبة ولكنها تتطلب حكمة روية

**الدلو**  
تعيش تجربة مهمة وتقدم أفضل إنجاز إذا أردت ذلك. لا تستخف بالمسؤولية بل حافظ على هدوئك وقدم أفضل ما يمكن

**الحوت**  
تجنب اتخاذ قرارات مهمة، فهي فترة فارغة من كل حماسة وحظوظ. حاذر من التراجع المعنوي ومن المتحالفين وخيبات الأمل

**الميزان**  
تظهر لك مواجهة أو خلاف، فحاول السيطرة على أعضائك. لقاء مهم في انتظارك فلا تتسرع بكلام غير لطيف أو لايق

**العقرب**  
وضع وجهة نظرك ولا تتأخر عن أداء واجبك. المسؤوليات متنوعة والوقت ضيق. تكثر الواجبات وتثقل عليك الضغوط وتشرع بالأرقام والتعب

**القوس**  
تتمتع بطاقة كبيرة تسمح لك بتسريع أعمالك والتقاط الإشارات وتوسيع دائرة التحرك. لا تنفك مكتوف اليدين بل تكلم وتحرك

**السرطان**  
تتلقى مساعدة أو تعاطفاً. لكن يجب عليك أولاً أن تتحلى باللبونة والتفكير الموضوعي

**الاسد**  
تقوى الحلوظ. ترغب في السفر والمشاركة في نشاطات جديدة ومسلية. تخدم مواقع النجوم مصالحك وتفتح لك أبواب الصوبات والنجوم والقارات

**العذراء**  
تنشغل بمسألة عاطفية أو شخصية تعمرك مشاعر قوية من حنين، قد تعود من سفر أو تقرر الإرتباط

## أبراج

### الحمل

فترة ديناميكية وواعدة بإنجازات مهمة. تتحمس لمشروع أو اتخاذ قرار. بداية مهمة لبدء كل ما هو جديد

### الثور

رقة عن نفسك ولا تبق وحيداً. أنت في حاجة إلى الدعم وهذه فترة جيدة لحشد. تقارب مع أفراد العائلة

### الجوزاء

تغيير وانفراجات محتملة. لقد حان الوقت لاتخاذ خطوة جريئة. تستعيد السيطرة على مجرى الأمور وتبدو أفكارك أكثر وضوحاً

## رانيا فريد شوقي رئيسة شرفية للمنتقى الإسكندرية المسرحي الذي ينطلق غداً حاملاً اسم والدها

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:

يفتح مساء غد الخميس منتقى الإسكندرية المسرحي للهواة برئاسة الفنان محسن صبري، وتحمل الدورة اسم الفنان الراحل فريد شوقي، وستشهد تكريم عدد من نجوم المسرح وهم: رانيا فريد شوقي وكمال أبو ريرة وأحمد سلامة وطارق عبد العزيز ورضا إدريس والخرج عصام بدوي وأسم الكاتب الراحل محمود الطوخي واسم المخرج الراحل حلمي خالد والمؤرخ الفني الراحل حماده عادل حراز. وتتشكل إدارة المنتقى من الفنان محسن صبري رئيساً والفنانة فاطمة محمد علي مديراً والفنان المخرج محمد عبد الستار مؤسساً وأميناً عاماً للمنتقى، وفنان السينوغرافيا وليد السباعي مديراً تنفيذياً للمنتقى ورئيسة شرف الملتقى هي الفنانة رانيا فريد شوقي.

وقال المخرج محمد عبد الستار، مؤسس وأمين عام المنتقى إن الدورة الثانية تشهد إقبالاً كبيراً من الفرق

المسرحية والشباب، حيث تقدم 65 عرضاً مسرحياً من كل محافظات مصر، منها القاهرة والجيزة والشرقية والإسماعيلية والإسكندرية، للمشاركة في المنتقى، وتقيم حالياً لجنة المشاهدة والاختيار العروض المسرحية لإعلان أسماء الفرق المشاركة في الدورة الثانية، وتتشكل لجنة المشاهدة من المخرج محمد الزيني والمخرج شريف عباس والمهندس وليد السباعي.

ويترأس لجنة التحكيم الفنان محمود الحديني وعضوية كل من: الفنانة عايدة فهمي، والمخرج المسرحي والناقد جمال عبد القادر.

يذكر أن الدورة الأولى من المنتقى حملت اسم الراحل كرم مطاوع، وكانت النجمة سهير المرشدي رئيسة شرفية للمنتقى، وكرم خلالها الفنان يوسف إسماعيل رئيس المهرجان القومي للمسرح المصري وتنافس في الدورة الأولى 14 عرضاً مسرحياً تم اختيارها من بين 40 عرضاً تقدمت من مختلف محافظات مصر، والمنتقى يعد منصة مسرحية تتنافس فيها المواهب الشبابية من محافظات مصر المختلفة.



## مضامينات وأرضيات

مد وجزر في العلاقات الجزائرية الفرنسية... وداعاً «درياسة» أيقونة الفن الخالد... هل يخدع الملح والطعام الأشقاء؟

مريم بوزيد سبابو \*

تشهد العلاقات الجزائرية - الفرنسية تورات حادة، تجلت على النقاشات الواسعة والمناوشات الكلامية ومن أهل الاختصاص، ومن غيرهم من أفراد المجتمع الجزائري، على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، بعد تصريحات الرئيس الفرنسي وسؤاله عما إذا كانت هناك أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي.

بدأ ذلك عند استقالته لشباب من أصل جزائري، من مزدوجي الجنسية، ما أبناء «الحركي»، ممن تعاونوا وحاربوا إلى جانب فرنسا. ملاحظ السعي المتكثف للتدليل على أي البلدان أقدم تاريخياً وسيادة ونظاماً سياسياً، يدرك أن العلاقات الجزائرية - الفرنسية ينطبق عليها المثل الشعبي «ما تحك ما نصير عليك»،

قد يعبر المتمدنون من تلك العلاقات بسهولة خلفت رأسنا ورأسهم في «شاشية واحدة؟» فرنسا المستعمر المؤيد في الجزائر. فرنسا الحليف الاستراتيجي بعد الاستقلال، صديقة وعدو الجزائر في آن، والذي فعلا اقترن مصيرنا بمصيرها، ساعات يغضب رساؤها، سطوحها أو نشيء في تقسيم ونفس «ماكرون» الشاب «الطاش» الذي تغفر هواته، ثم يعود الود القائم على المصلحة التي لا تتعب، بيننا وبينهم الخيرات مقابل التآشيرات واستقبال وفود «المهاجرين»، وحتى هذه التآشيرات يربدون الحسد منها وفي كل مرة يلوحون بتقليصها، الخدمة الوحيدة التي ستسببها فرنسا لعامة الشعب الجزائري، فقاوض فيها وتتسامم على أعلى مستوى، مهما كانت دوافع مكارون لتصرحاته، التي أثارت حفيظة الجزائريين، وبعض المؤرخين الفرنسيين، كان لزاماً علينا أن يبحث كل واحد من جهته وتخصصه عن الجزائر ووجودها الضارب في أعماق التاريخ، فهناك من أزرع وجودها إلى ألفي سنة أو يزيد، كما صرح بذلك السيد عبد الكريم باجاجة، المؤرخ والمدير العام الأسبق للأرشيف الوطني، لجريدة «لوسورال الجبيري» (نقلنا عن موقع أوراس) ردا على تصريحات مكارون أن وجود الجزائر يعود إلى 202 سنة قبل الميلاد، أي منذ 2500 سنة، وتوحدت في سنة 20 ق. م، تحت راية الملك ماسينيسا، بعد انتصاره على سيفاكس خلال معركة «زامة» في السنة نفسها، والتي دارت بين امبراطوريتي المتوسط الأندلس فطراج جوم و«ويصيف أنه» في الوقت التي كانت فيه سبيرا (فلسطينية حالياً) عاممة نوميديا (مد) 303 ميلادي) كانت فرنسا القديمة معيرا للجزائر القرطاجية خنبل وقيلتها لهاجة روما من الشمال.

وأضاف أن «شعب فرنسا القديمة كان يعيش في أكواخ في حين كانت سبيرا تنافس في جمالها روما وقرطاج». هذا إضافة إلى «استيلاء فرنسا على أرشيف وثروات إيالة الجزائر، هذه الثروة التي قدرتها المصادر التاريخية بـ 300 مليون فرنك ذهبي، والتي تعادل 90 مليار يورو».

وهناك من قدر تاريخها بأكثر من مليوني سنة، ولو تكررت حادثة المروحة الشهيرة، في الوقت الحاضر، لضرب الرئيس الجزائري نظيره الفرنسي بالمد أو مروحة معدنية، كما تداول الفكرة بالصورة وواد مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على سبيل التندر.

لبيطع كل هذا التاريخ الطويل إن يهاجرون في اتجاه فرنسا وأوروبا كل ليلة مجردة خطرة دامية! هل يشفع الماضي لما يحدث في الحاضر بكل مرارته وقسوته، والحياة تزداد صعوبة لدينا يوماً بعد يوم؟ هل ربنا جولة التاريخ، بالرغم من الرمال المتحركة، التي تمش بالزحل والأحلام نحو بحر الظلمات، هذه هي رهاننا التي إن ربناحنا تشحن الهيم من جديد، وتلتبب الأضواء للماضي السيق والتاريخ المجيد.

### رايح درياسة: أفول نجمة الطرب القطبية

انشغلت منصات التواصل الاجتماعي ومختلف المواقع الجزائرية والعربية بريحيل الحجرية الذهبية وصاحب الوالو بيل الرقاقة، الفنان رايح المبدع درياسة، الذي رايق كل المشاريع الوطنية وغنى السير والمغازي الشعبية وألف المادح الدينية.

رحل من غنى ورائع مثل «راس الحنة» و«حزبية» و«قلمي حوتش عريان رحالة» بإداه متميز، نعاه الجميع شعبياً ومسؤولين، من هؤلاء الأستاد الهائسي الذي، التي جاءت عبارات تبعه للفنان تخصص مسيرته الفنية وما قدم خلال مشواره الطويل المحافل بالأحاديث والمناسبات، التي عاينها المجتمع الجزائري، فمما جاء في تأبينه: «حين حضرت الساعة وتوقفت عن الدوران، أفا صاحب «النجمة القطبية» إلى «العالي» تاركا خلفه «وردة بيضاء» و«كبياض منتر» «المرضة» تدليل، أرحل «الحاج» بعد أن جاب بلاد الجزائر، بقعة بقعة، وبعد أن حج وأعتمر ملتسماً «التوبة»، وقد ترقى «لحام البلدي» حزينا في البلدية الوردية، سنذكر كلما حل موسم الكالوريا على مدى أجيال الذين «جابهها» فيحة لا تضاهي، سنذكر رجلا ونسأه، وقد رفعت من شأنه حين نذكرت من غفل عن وطنه بسقارتي سورة النفاة»، سنذكر «العبان الرحلة» في البوادي والغياي والصحري، كما تفكر قلبك الريف الواسع، سنذكر «حزب الثوار» ملهم الأحرار في ديار الجزائر، سنذكر أبناء النهج حين طالت علينا الغربة»، التي سنذكر «عبد القادر أمير الأطلال» وأحفاده من بعده، سنذكر أحرار الجزائر، وهم من بعد عن القادر، شهدوا برون رهط «جعلوا سلك الذئب رجح نحاس»؟ سنذكر «أولاد بلادي» غاية، ويذكر آل محمد (صلمع) كلما استمعوا إلى «يا محمد يا حبيبنا»، سنذكر اليوم مساء على درب انتصارات الفريق الجزائري، دون هزيمة وما هي إلا «بداية وما زال ما زال»، سنذكر عن الأشياء، ضواحي خميس مليانة، التي الهمتك في بيت عمك، التي حظيت بشرف زيارتها على ربة بيتها ذات ليلة صيف مقمرة، كلمات «نجمة قطبية» وانت قلب وجيح في السماء المتلالي بالنجوم، النجمة التي خلدتك قطبا من الأقطاب في ميدانك، رحم الله الحاج رايح درياسة، الذي وافته المنية اليوم، أي الجمعة الماضي الموافق للثامن من الشهر الجاري، عن عمر ناهز 87 عاما بعد معاناة مع المرض، إنه الملقب بـ«ملك الأغنية البدوية» لكنه، أيضا، ترك بصمته على الأغنية العصرية، مطرب وملحن ومؤلف كلمات ورسام، ذاع صيته في العالم العربي، الذي صال وجال على مسارحه بأدائه الساحر وبكلماته المعيرة الشيقية السلسة، المتكفة بالحكمة والجمال، وبالرغم من كل ذلك فهو يستمتع للجيل الجديد كثيرا ويعتبره قدم وأبدع وطور الأغنية، لا سيما الفرق الشبابية، ونود بانهم أوصلوا الأغنية للعالمية، مثل «بابيلون» على سبيل المثال.

ومما جاء في آخر تصريحاته، عن سؤال محاوره، على قناة «الشروق نيوز» باعتباره عميد الأغنية الجزائرية، فقال «المفوق لسعد عميد الأغنية الجزائرية، العميد في الوقت الحاضر هو «الحاج الندروي الشيق الغفور» هو العميد ويأتي بعده الأستاد «أكلي يحياتين» ومن بعد أي أتا في المرحلة الثالثة».

غنى للوحدة المغاربية في موال قوي بالطابع البدوي، على مسارح بلدان مغاربية وعربية، فأنشد وأطرب صادحا:

«يا سم الله نبدا كلامي يا حضرة... والصلاة على النبي طيب لذكار، وأهلا بالأحباب في هذي الحضرة... حضرة جمعت خاوتي مثل النوار، وردة بيضاء مقابلة وردة حمرا... وجنة خضرا فاتحة فيها لزهار، زهر ملون فوق أرضنا الحرة... ومغربنا نادي وليدناو لحرار، أحرار اتفقوا على الوحدة مرة... يد فريدة ما يحطمها غدار، والغدار بقي وحيد على بزء... طردوه الأحرار مايقاش في الدار، دار المحبين تونس الخضراء... عندي فيها أحباب أعز من الأبطال، والغرب الحبيب وطن المسرة... والرباط وردة جميلة بين أزهار، والجزاير فاتحة مثل الزهرة... وردة بيضاء عطورها عمت لقطار، أيام كان للكلمة مثل الضربة، وتلقي بالحرارة في قلب مستمعها، رحم الله تلك الأيام ورحم مؤيديها».

### الخبز والملح المغربي والسوشال ميديا

عندما صنف «الكسكسي» تراثا ثقافيا غير مادي، من طرف اليونسكو كملف مشترك بين الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا، اكتسحت عبارات الكسكسي بيويد المغاربة، «أكثر من الدين والسياسة واللغة»، استطاع توحيد أبناء المنطقة، (مقولة أمين الزاوي).

لكنها عبارات جوفاء لا محل لها في الواقع، لأن زمن «ميثاق» الملح والطعام قد ولى، في زمن الجرسية، التي طغت على كل المجالات والأصعدة، وقاعة «الوحدة الكسكسية»، ووحدة الطون الشيعانة لم تكن سوى نثوة عابرة ألبسة التصنيف هالة لا تصمد أمام المناوشات الفيسبوكية ومقاطع الفيديو، التي تشعل شغفنا وبداية بين المغرب والجزائر، البلدين الشقيقين، و«تأنا كاشفاء» جمعنا الملاحق والصحون والامتدادات الجغرافية والتاريخية والعقائدية؟! كل شيء يمكن إذا أردنا، لكن لا نحمل «الكسكسي» وزر أوامتنا وأنه الجامع للفرقاء والسد للفتن أمام العنرات، فلم يعد الكسكسي الطبق الذي يجمع الأرحام المتقطعة بالأسرة بجمعة من فرقتهم السياسات والإيديولوجيات المتطاحنة؟ أم ما زلنا نعيش في برقع من التلاحم والألوان والتدبير وفن الثروات، في سبيل وهم الوحدة والتلاحم والترابط والعيش بسلام بغض الملح والطعام، الذي كان يحسد من الضمومات في وقت مضى؟ هل يمكن للمطعم أن يواجه سيل مواقع التواصل الاجتماعي المارفا الذي يحول الطعام والسكلام حول مذاق إلى مראה للعقل في لح البصر؟ فلا يمكننا أن نطمع الأفراد بالملاحق ونعني الأعبان بالأبعاد اليابسة، (من مثل شعبي يتصرف)..... \* كاتبة من الجزائر

### في ولاية يوتا الأمريكية: أرض الديناصورات... عادت محمية

■ دنفر (الولايات المتحدة) - أ ف ب: عمّ الارتياح أو ساط علماء الديناصورات الأمريكيين لإبطال الرئيس جو بايدن، قرار سلفه دونالد ترامب، تقليص مساحة محمية غراند ستيركرايس إيسكلانته في ولاية يوتا، إذ إن الجزء الذي يتره الرئيس السابق من هذا الموقع الغني بمحجرات الديناصورات عاد يتمتع بالحماية، في انتظار اكتشاف الهياكل العظمية للحيوانات العلامية الثلاثية القرون أو الترياسيرل توبيس التي يحويها. وترجع بايدين الجمعة عن قرار سلفه الذي أعاد في نهاية العام 2017 تحديد ثلاث مناطق محمية، بينها اثنتان في ولاية يوتا، بهدف إتاحة بعض الأراضي للاستخدامات التجارية كالتعدين، مما أثار استياء دعاة حماية البيئة وقبائل السكان الأصليين وعدد من الباحثين. وبالغائه هذا الإجراء، أتاح لموقع «غراند ستيركرايس إيسكلانته» المحمي استعادة مساحته الأصلية البالغة حوالي 7500 كيلومتر مربع، بعدما كان ترامب قصصها إلى أربعة آلاف.

وقال عالم الحفريات الذي استكشف المنطقة قبل 50 عاما تقريبا جيم كيركلاند، إن «موقع غراند ستيركرايس مشهور عالميا»، وأضاف: «لقد استبعدوا مناطق عزيزة على كنت اكتشفها، كنت أخشى أن تتضرر»، وأوضح كيركلاند الذي اكتشف خصوصا بونارباتور في تسعينيات القرن العشرين أن «نحو عشرة في المئة من الديناصورات المعروفة في العالم تأتي من ولاية يوتا».

ويرى علماء المتحجرات أن المناطق الإقليمية المشابهة في العالم لا تضاهي جبال يوتا الصخرية في هذا الجبال. فخلال العصر الطباشيري الأعلى العائد إلى ما بين 100 مليون سنة إلى 66 مليون، مباشرة قبل انقراض الديناصورات، كانت كل أنواع الديناصورات والثدييات تعيش في هذه المنطقة.

#### عظام أو فحم

ولا يزال تنوع العظام المدفونة في المنطقة وفرتها يدهشان الباحثين، فضلا عن جودة حفظها. فالقليل من الفقرات المتناثرة لا يكفي لتحديد نوع جديد بدقة، بل تمس حاجة إلى أجزاء مختلفة من الهيكل العظمي، وعينات عدة، من أعمار مختلفة إن أمكن.

وأوضح جو سرتيتش، عالم المتحجرات وأمين متحف دنفر للطبيعة والعلوم في ولاية كولورادو خلال زيارة خلال الصيف الفائت: «بالنسبة إلى الكثير من ديناصورات منقار البط، يمكننا رؤية علامات الجلد والقشور. نجمع الأنسجة الرخوة وكيراتين المنقار»، وشرح أن «بين الحجر الجيري والحجر الرطلي في غراند ستيركرايس يجتويان على عظام ديناصورات تتمتع بأفضل ظروف حفظ في العالم». لكن أرض الموقع غنية أيضا بالموارد الجمجمة كاللحم، من هذه المساحة تيسر كذلك اهتمام مربى المواشي أو القطاع السياحي.

ورأى جو سرتيتش أن مختلف الصالح يمكن أن تتعايش، لكن تصنيف الأرض على أنها «عام» بدلاً من «محمية»، يعرض الكثير من هذه الموارد المحتملة للسرقة والتخريب أو التدمير». وشدد على أن «حفر منجم فحم (...) تسبب في فقدان الكثير من تلك المتحجرات إلى الأبد».

#### ديناصور... على الحلود

ومن المعلوم أن دراسة النظم البيئية للديناصورات توفر فهما أفضل عن تغيرات المناخ، واعتبر أمين المتحف أنها «الطريقة الوحيدة لفهم التطور في نطاق واسع جدا، على مدى ملايين السنين، وبالتالي لفهم العالم من حولنا بشكل أفضل اليوم».

وواظب سرتيتش منذ 17 عاما على اكتشاف ديناصورات جديدة، في محمية غراند ستيركرايس، وقال: «في كل مرة نقضي فيها أسبوعين على الأرض، نجد نوعا أو نوعين جديدين، لا يمكن مقارنة هذا الموقع بأي مكان آخر في العالم».

وأضاف: «في هذه المرحلة، أطلقنا سبعين أي بعثات تنقيب، استمرت للحمية في هذا، تعمل على 10-15 نوعا جديدا من غراند ستيركرايس».

وبين عمليات التنقيب، يعود الباحث إلى المتحف لإعادة تكوين الهياكل العظمية، ولذلك، حتى خلال الجائحة، عندما حالت القيود الصحية دون تنظيم أي بعثات تنقيب، استمرت للحمية في الكشف عن أسرارها. وعلق جو سرتيتش، وهو يشير إلى عظمة صغيرة غير ذات أهمية ظاهريا «خلال معاينتنا متحجرات مخزنة سابقا، وفتحنا على قطعة من جمجمة نوع جديد من الباتشيفالوصور، وهي ديناصورات ذات رؤوس مستديرة كبيرة»، وأضاف: «عثر على هذه القطعة خلال عملية تنقيب على بعد خمسة أمتار فقط من الحدود التي حددت للمحمية»، عند تقليصها.

### «التراث البحري» معرض تشكيلي حول صناعة السفن والصيد في الكويت

■ القاهرة - د ب أ: انطلقت أمس فعاليات المعرض التشكيلي «التراث البحري» في الرسم الحر في مدينة الكويت بمشاركة 23 فنانا.

ويستمر المعرض، الذي يقام برعاية الدكتور بدر الدويش، الأمين العام المساعد للفنون التشكيلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لمدة ثلاثة أيام، ويضم عشرات اللوحات التي توثق التراث البحري الكويتي.

وأضافت أن لوحات المعرض تدور حول مهنة الغوص وصيد اللؤلؤ، والأسماك، والتجارة البحرية، والسفن القديمة مثل «البغلة» وما يتعلق بصناعة السفن قديما، وغير ذلك من الحرف ذات العلاقة بالتراث البحري في وطنها الكويت.



### بين بيكاسو واللوفر علاقة «عملاقين» يسترجعها اليوم معرض في مدينة لنس

■ لنس (فرنسا) - أ ف ب: كانت العلاقة بين متحف اللوفر الفرنسي والفنان الإسباني بابلو بيكاسو، ثقافية ومقلبة وغنية بالتأثيرات المتبادلة، وهي تشكل موضوع معرض في فرع اللوفر في مدينة لنس، يسلط الضوء اعتبارا من اليوم الأربعاء على الحوار بين هذين العملاقين اللذين طبعا تاريخ الفن.

ويحمل المعرض الذي يستمر إلى 31 كانون الثاني/يناير 2022 عنوان «لوفرنا بابلو بيكاسو»، وشاء المتظنون استخدام صيغة الجمع لاسم اللوفر للإشارة إلى تنوع عوالم المتحف الباريسي المرموق الذي يعتبر الأكبر في العالم، وإلى تحولاته، ويضم المعرض 450 قطعة من لوحات ورسوم ومجوهرات ونقوش وصور فوتوغرافية ووثائق أرشيفية أخرى، من بينها بعض القطع

أعمال بيكاسو ومحتويات اللوفر التي ألهمته، وشرحت لافاندييه أن ثمة أعمالا «معروفة» كتلك التي استوحاها من لوحة «عداء على العشب» لإدوار مانيه، في حين مادته واشتغل على تطويرها، وسل يخص جانباً منه للتعريف بعلاقة الفنان بالتحف، بتقليباتها التي تراجعت بين الإعجاب والتشكيك. فمع أن العلاقات الشخصية لبيكاسو مع القيمين على المتحف كانت ممتازة في بعض الأحيان، ومنهم مدير متاحف فرنسا من عام 1945 إلى عام 1957 جورج فسال، فإن الرسائل والمقالات تذكر بأن النظرة إلى الفنان تفاوتت أيضا، كما في قضية بيكاسو» عندما اختطف أعضاء المجلس الفني للمتاحف الوطنية في شأن لوحته «طبيعة صامتة» (1937).

«الاستثنائية» التي لم تُعرض علنا من قبل، وتُكرت ماري لافاندييه، مديرة فرع اللوفر في لنس، أن بيكاسو (1881-1973) «كان يتمتع بقدر عال في النظرة إلى الفن التميز وفهمه واستيعابه»، وفي أروقة متحف اللوفر التي كان «يجول فيها بلا كل منذ عام 1900»، على قول لافاندييه، وجد مادة ملهمة رائعة.

أما أمين المعرض ديميتري سالون، فأوضح أن الهدف من إقامته تمثل في البحث عن اللوفر في بيكاسو وعن بيكاسو في اللوفر، من خلال الآثار اليونانية أو الرومانية أو الشرقية، والنحوتات، وفنون الرسم.

ينغمس زائر المعرض لنس في ديكور أعيد فيه تكوين أقسام المتحف الباريسي، لتتيح العروض فيه المقارنة بين

## مع ارتفاع الأسعار الضخمة بين المستوردين والمصدرين في الشرق الأوسط تتوسع

# النفط مستمر في الارتفاع مقتربا من ذروة 3 سنوات والمخاوف تزداد من أزمة الطاقة

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: ارتفعت أسعار النفط، أمس الثلاثاء، صوب 84 دولارا للبرميل قرب أعلى مستوى في ثلاث سنوات، مدعومة بانتعاش الطلب العالمي الذي يسهم في نقص الطاقة في الاقتصادات الكبرى مثل الصين.

ومع نمو الطلب نتيجة تعافي الاقتصادات من جائحة كورونا، تلتزم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، وهو التحالف المعروف باسم «أوبك+»، بحفظ لزيادة الإنتاج تدريجيا بدلا من تعزيز العرض بسرعة، وقال ستيفن بريونك من بي.إم.للمسفرة في النفط «ستصفي أوبك+ قدما في نهجها الحذر تجاه الإمدادات في فترة نهاية العام». وزاد خام برنت مستثنى إلى 83.67 دولارا للبرميل بحلول الساعة 12:15 بتوقيت غرينتش، وبلغ الأثنين 84.60 دولار وهو أعلى مستوى منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018، وارتفع الخام الأمريكي 29 سنتا، بما يعادل 0.4%، إلى

80.81 دولار للبرميل، بعد أن سجل أعلى مستوياته منذ أواخر 2014 الاثنین عند 82.18 دولار. وقال جيفري هالي المحلل لدى «أواند» للوساطة إن عدم حدوث تغيير كبير في الأسعار، أمس الثلاثاء، قد يرجع إلى أن السوق بالغت في الشراء فيما يبدو بناء على المؤشرات الفنية قصيرة الأجل مثل مؤشر القوة النسبية، وقال: «إن أتفاجأ على الإطلاق إذا رأينا تراجعاً يتراوح بين خمسة وثمانية دولارات للبرميل في مرحلة ما هذا الأسبوع». وارتفع سعر خام برنت بأكثر من 60% هذا العام، وفضلا عن القيود التي تفرضها «أوبك+» على الإمدادات، كان الارتفاع مدفوعا بصعود قياسي في أسعار الغاز الأوروبية والتي شجعت على التحول إلى النفط لتوليد الطاقة. وفي الشرق الأوسط شمال أفريقيا، يوسع ارتفاع أسعار النفط فجوات الاقتصادية بين المصدرين والمستوردين للنفط، حسب معهد التمويل الدولي.

وذكر المعهد في تقرير أن المنطقة من المتوقع أن تسجل نمواً بنسبة 2.3% هذا العام و4.3% في 2022 بعد انكماش جمیع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.8% في العام الماضي. وأضاف: «يستر الانتعاش الاقتصادي في حجب قوة دفع لكن التباين في آفاق الاقتصاد الكلي غير في المنطقة (...) زادت الاختلافات في الأداء الاقتصادي بين الدول المصدرة والدول المستوردة للنفط اتساعاً». وقال المعهد إن الدول المنتجة للنفط من المتوقع أن تشهد فوائض في ميزان المعاملات الجارية تبلغ 165 مليار دولار هذا العام، و138 ملياراً في العام القادم، بعد عجز بلغ 6 مليارات في العام الماضي استناداً لتوقع سعر للنفط عند 71 دولارا للبرميل هذا العام و66 دولارا للبرميل العام المقبل. ومن المتوقع أن ترتفع الأصول الأجنبية العامة لدول الخليج، منها الاحتياطيات الأجنبية وصناديق الثروات السيادية، لأكثر من 3 تريليونات دولار بحلول نهاية 2022 أي بما يعادل 170% من الناتج المحلي الإجمالي.

## الرياض ستطلب من شركات الطاقة الأجنبية رفع نسبة الخدمات والمنتجات المحلية إلى 70%

ولم يذكر الأمير عبد العزيز على وجه التحديد الصلة بالعقود الحكومية عندما كشف عن أن كل الشركات العاملة في المملكة ستعيّن عليها أن ترفع النسبة المئوية للخدمات المحلية والمنتجات المرتبطة بالطاقة إلى 70%، وقالت المصادر القريبة من الشؤون الحكومية إن الحصول على عقود حكومية سيكون موهونا بالوفاء بالمتطلبات الجديدة للمكون المحلي التي ستلزم الشركات بالاستثمار بكثافة. وتعمل في السعودية، أكبر اقتصاد في العالم العربي، مئات الشركات الدولية الأجنبية ومن بينها شركات كبرى للنفط لها مشاريع مشتركة مع العملاق النفطي الملوك للدولة أرامكو السعودية. وقطاعات مثل البتروكيماويات وتحلية ماء البحر من بين أكبر المساهمين في الاقتصاد خارج قطاع النفط، واجتذبت مليارات الدولارات في استثمارات أجنبية على مدار العقود الماضية. وفي 2015، أطلقت أرامكو «برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد (إكتفاء)» الذي يهدف لمضاعفة النسبة المئوية للسلع والخدمات المرتبطة بالطاقة المنتجة محلياً إلى 35%، ووجهت السلطات في وقت سابق هذا العام إندازاً إلى الشركات الأجنبية لإنشاء مقر إقليمية لها في المملكة بحلول 2023 أو المخاطرة بفقدان عقود حكومية، وذلك في مسعى لجذب رؤوس أموال ومهارات أجنبية.

## «غازبروم» الروسية تبدأ استخدام مخزونات الغاز لتهدة الأسواق



مصفاة نفط روسية تابعة لشركة «غازبروم»

■ موسكو – رويترز: قال مسؤول روسي، أمس الثلاثاء، إن شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم بدأت في استخدام مخزوناتاها لضخ مزيد من الغاز الطبيعي في شبكة خطوط الأنابيب لكبح ارتفاع الأسعار. ورفض نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أي تلميح إلى أن موسكو تمنع الغاز عن السوق الأوروبية، التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في أسعار الكهراء والغاز هذا العام، فيما تعجز الإمدادات الشحيحة من الغاز عن تلبية الطلب القوي في الاقتصادات التي تتعافى من جائحة كوفيد-19. وقال ريباكوف لبرنامج «هارد توك» على «بي.بي.سي»: «ندعم أمن الطاقة في أوروبا، نريد أن نتعاون (...) بدأت غازبروم في الواقع في ضخ احتياطياتها في خطوط الأنابيب لتحقيق الاستقرار في السوق». وقالت وكالة إنترفاكس للأنباء، نقلاً عن بيانات من جمعية مشغلي البنية التحتية للغاز في أوروبا إن شركة غازبروم ضخّت الغاز من منشأة تخزين في هايداخ بالنمسا ليوم واحد في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول بعد ارتفاع أسعار الغاز إلى مستوى قياسي، وقال ريباكوف: «تعمل بروية وهدوء من أجل تحقيق الاستقرار. ليس من مصلحتنا زيادة التلاعب».

## الأسواق الخليجية ترتفع بشكل شبه جماعي وسط تقلب أسعار النفط

دبي الوطني ومجموعة الاتصالات المتكاملة، مرتفعين بنسبة 2.29% و1.07% على التوالي. وزاد مؤشر سوق أبوظبي بنسبة 0.06% إلى 7786.9 نقطة، مدعوماً خصوصاً بحساب أسهم في قطاع البنوك، يتصدرها بنكا «الشارقة الإسلامي» و«أبوظبي التجاري» مرتفعين بنسبة 6.47% و0.92% على التوالي. وارتفع مؤشر بورصة قطر بنسبة 0.23% إلى 11595.6 نقطة، وكان أبرز الأسهم الراجحة سهماً بنك الدوحة و«صناعات قطر» مرتفعين بنسبة 1.47% و1.04% على التوالي. وصعد المؤشر الأول في سوق الكويت بنسبة 0.42% إلى 7442.7 نقطة، وقاد المكاسب سهم «مراكز» و«المعدات» مرتفعين بنسبة 14.79% و12.81% على التوالي. وزاد مؤشر البحرين بنسبة 0.16% إلى 1701.3 نقطة، واقتصر الارتفاع على 3 أسهم جميعها في قطاع البنوك، يتصدرها مصرف السلام مرتفعاً بنسبة 2.5%. وكان مؤشر بورصة مسقط الخاسر الوحيد منخفضاً بنسبة 0.06%، وقاد الخسائر سهم «منتجات الألمنيوم» منخفضاً بنسبة 14.69%.

■ لندن – الأناضول: أغلقت مؤشرات أسواق الأسهم الخليجية على ارتفاع شبه جماعي، أمس الثلاثاء، وسط تقلب أسعار النفط الخام شديدة التأثير على اقتصادات المنطقة، فيما انخفض مؤشر بورصة مسقط بالأسائر. وتحركت أسعار الخام ضمن نطاق ضيق صعوداً وهبوطاً، وبحلول الساعة 12:36 (ت.غ) انخفضت عقود خام برنت القياسي تسليم ديسمبر/ كانون الأول، بمقدار 25 سنتاً أو بنسبة 0.3%، إلى 83.4 دولارا للبرميل. ونزلت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي، تسليم نوفمبر/ تشرين الثاني، بمقدار 33 سنتاً أو بنسبة 0.41%، إلى 80.19 دولارا للبرميل. وارتفع مؤشر السوق السعودية بنسبة 0.27% إلى 11542.9 نقطة، مدعوماً بارتفاع شبه جماعي لأسهم الطاقة والبنوك، أبرزها سهم «أرامكو» مرتفعاً بنسبة 0.54%، وسهما بنكي «الراجحي» و«الأهلي السعودي» مرتفعين بنسبة 0.75% و0.64% على التوالي. وفي الإمارات، ارتفع مؤشر بورصة دبي بنسبة 0.63% إلى 2787.7 نقطة، وكان أبرز الأسهم الراجحة سهماً بنك الإمارات

## أبو ظبي تطلق صندوق للاكتتابات بـ 5 مليارات درهم

■ لندن – رويترز: قال مكتب أبو ظبي الإعلامي في تغريدة على تويتر، أمس الثلاثاء، أن المجلس الأعلى للشؤون المالية والاقتصادية أطلق، أمس الثلاثاء، صندوقاً للاكتتابات العامة بـ 5 مليارات درهم (1.4 مليار دولار) لتعزيز مكانة سوق أبوظبي للأوراق المالية. وأضاف أن الصندوق سيستهدف 40% من الأسهم المتاحة للاكتتاب.

■ سيول – أ.ب.ي: أبقى البنك المركزي الكوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، على سعر الفائدة الرئيسية عند مستواه القائم، كما كان متوقفاً. وقرر مجلس السياسة النقدية في بنك كوريا المركزي استمرار سعر الفائدة الرئيسية عند مستوى 0.75% بعد أن كان قد رفعه خلال أ.ب. أغسطس الماضي بمقدار ربع نقطة مئوية من 0.5%، وكانت الزيادة الأولى منذ تشرين ثان/نوفمبر 2018.

## كوريا الجنوبية تبقى على سعر الفائدة

■ 0.5% لدعم الاقتصاد المتضرر من الجائحة، وجاء تجميد أسعار الفائدة مع تباطؤ زخم الانتعاش الاقتصادي وسط الارتفاع الأخير في حالات كوفيد-19، ولا تزال الصادرات قوية، مدفوعة بالطلب القوي على الرقائق والسيارات، لكن عدم اليقين بشأن انتعاش الإنفاق الخاص زاد حيث ظل عدد الإصابات اليومية بالفيروس فوق 1000 لأكثر من ثلاثة أشهر. ونمت الصادرات، التي تمثل نصف الاقتصاد، بنسبة 16.7% سنوياً خلال أيلول/سبتمبر الماضي لتواصل نموها للشهر الحادي عشر على التوالي. كما أبقى بنك كوريا المركزي توقعاته للنمو في عام 2021 لكوريا عند 4% على الرغم من عودة ظهور حالات كورونا، حيث قال إنه من أشجع المرجح أن تؤثر زيادة الإصابات بشكل كبير على الانتعاش الاقتصادي.

■ سيول – أ.ب.ي: أبقى البنك المركزي الكوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، على سعر الفائدة الرئيسية عند مستواه القائم، كما كان متوقفاً. وقرر مجلس السياسة النقدية في بنك كوريا المركزي استمرار سعر الفائدة الرئيسية عند مستوى 0.75% بعد أن كان قد رفعه خلال أ.ب. أغسطس الماضي بمقدار ربع نقطة مئوية من 0.5%، وكانت الزيادة الأولى منذ تشرين ثان/نوفمبر 2018. وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن أ.ب. أغسطس الماضي شهد نهاية 15 شهراً من أسعار الفائدة المنخفضة القياسية حيث يتعافى الاقتصاد الكوري الجنوبي من جائحة فيروس كورونا والمستجد، وكان البنك المركزي قد خفض سعر الفائدة خلال الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2020 بمقدار 0.75 نقطة مئوية إلى

## «وول ستريت» تفتح مرتفعة مع تراجع الأسهم في أوروبا واليابان

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على ارتفاع، أمس الثلاثاء، بقيادة أسهم التكنولوجيا لكن المعنويات ظلت هشة بسبب المخاوف من ارتفاع التضخم وتأثيره على أرباح الشركات في الربع الثالث التي ستصعد هذا الأسبوع. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 11.09 نقطة بما يعادل 0.03% ليغتنح عند 34507.15 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد اند بورز 500 مرتفعاً 7.12 نقطة أو 0.16% إلى 4368.31 نقطة، وزاد المؤشر ناسداك المجمع 52.89 نقطة أو 0.37% بإمته إلى 14539.09 نقطة.

## عوائد السندات الأمريكية ترتفع والين إلى أدنى مستوياته منذ 3 سنوات

■ لندن – رويترز: اقترب الين الياباني من أدنى مستوياته أمام الدولار في ثلاث سنوات، أمس الثلاثاء، إذ أدنى استمرار ارتفاع عائدات سندات الخزنة الأمريكية إلى توسعة ميزة العائد لصالح الدولار. وسجل الدولار 113.19 ين بحلول الساعة 08:09 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغ 113.50 ين في المعاملات الآسيوية وهو أدنى مستوياته منذ ديسمبر/ كانون الأول 2018، وتأتي الانخفاضات الين في الفترة الأخيرة، إذ نزل بنسبة 3% في ثلاثة أسابيع، في وقت ارتفعت فيه عائدات السندات العالمية بسبب مخاوف تتعلق بالتضخم، ف تجاوزت عائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل عشر سنوات مستوى 1.6% لأول مرة منذ أواخر مايو/أيار. وظل الين كذلك قريباً من أدنى مستوياته منذ عدة أشهر أمام عملات رئيسية أخرى وجرى تداول الجنيه الإسترليني، واليورو، والدولار الأسترالي عند مستويات أقل قليلاً من أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر التي سجلتها أمام الين أمس. وسجل مؤشر الدولار، الذي يقيس سعره أمام سلة عملات رئيسية، 94.30 غير بعيد عن أعلى مستوياته خلال عام البالغ 94.504 الذي سجله في نهاية سبتمبر/أيلول. وفي سوق المشفرة انخفضت بتكوين بـ 1.3% منخفضة عن أعلى مستوياتها في 5 أشهر، وجمبت «إثير» ثاني أكبر عملة مشفرة في العالم 1.54% إلى 3489 دولاراً.

## أسعار الذهب يرتفع مع تراجع المخاطرة وسط مخاوف حول التضخم

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار الذهب، أمس الثلاثاء، في ظل إجماع من المخاطرة ومخاوف بشأن التضخم مما زاد من جاذبية المعدن الأصفر، لكن توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي سيبدأ في خفض التحفيز الاقتصادي كجحت المكاسب. وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0.3% إلى 1759.56 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الأمريكية للأجل للذهب 0.3% أيضاً إلى 1761.40 دولار. وقال هارشال باروت كبير مستشاري الأبحاث لجنوب آسيا في ميتالز فوكس: «أزمة الطاقة تواصل الهيمنة على معنويات السوق لأن هناك مخاوف من أن التضخم الآن قد لا يكون عابراً بالقدر الذي كان متوقفاً في وقت سابق وهو ما يدعم أسعار الذهب». وأثرت المخاوف بشأن التضخم الناجم عن أزمة طاقة عالية ومشاكل ديون لدى «إيفرغراد» الصينية على الأسهم الآسيوية. بالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، استقرت الغضة في المعاملات الفورية عند 22.56 دولار للأوقية بينما صعد البلاتين 0.4% إلى 1012.48 دولار. وهبط البلاتينوم 0.7% إلى 2097.24 دولار بعدما بلغ أعلى مستوى له منذ العاشر من سبتمبر/أيلول عند 2182.67 الأثنين.

## الدمير المنهج للأمازون قد يُسبب «كارثة هائلة» عالمية الأبعاد

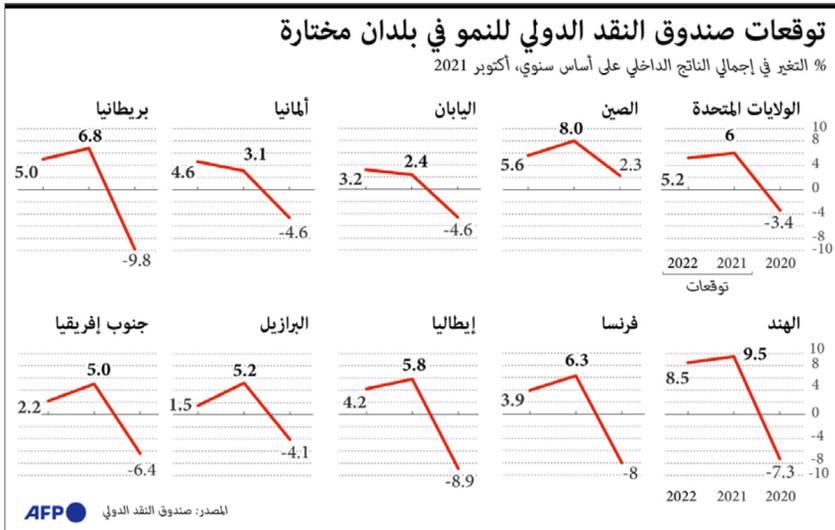
سستكون العودة إلى الوراء صعبة جداً، فالنضخ والنقص في المياه والحرارة سيجتاح الأمازون، نحن عند نقطة تحول. الأمازون تتعرض للاغتيا لعد استولوا على نفعها وموارده الطبيعية ولا يريدون إبقائها على قيد الحياة. يريدون تدميرها، الغابة صرخ ونحن نقول: كفى». وأشار إلى أن الأمازون أنها «أحدى أكبر احتياطات المياه العذبة في الكوكب ولديها أكبر تنوع حيوي في العالم مما يضمن مناخاً متوازناً. كل شجرة تنتج هواً وتقاوم تجمع الغابات التي تصل من بلدان أخرى والثلوث، ونحن لا نتلقى شيئاً في مقابل ذلك، إذا امتنع (قادة العالم) عن الإنفاق على الصواريخ للإنفاق على الأمازون، سيكون الوضع جيداً بالنسبة لنا». وتابع أن هذا التمويل يجب أن يكون عالمياً وموزعاً بالإضافة على البلدان المتسعة، إلا أن هذا النوع من التمويل غير متوفر حالياً. لا نعرف كم من المال ستخترع في الأمازون وما إذا كان سيصل وإلى أين. إن اللقاح (المضاد لكوفيد-19) لم يصل بعد للمجتمعات الصغيرة بعد عامين على بدء الجائحة. لو كنا نتكل على

فيترضون لهجمات وللقت لهذا السبب. ويذكر ميرابال وهو جالس قرب نهر وسط زرقعة الصافيير، أن 17% من الغابة تدمر بسبب استخراج النفط والعدان والثلوث وقطع الأشجار بغية الزراعة وتربية الحيوانات. وحول مستقبل غابة الأمازون، قال ميرابال: «هناك سيناريو هوان. (أحدهما) هو وقوع كارثة هائلة لا عودة عنها، سيفقد الناس الأكسجين وسترتفع حرارة الأرض بدرجتين أو حتى بثلاث درجات في غضون خمسين سنة. لن نعود هذه الحياة ممكنة إذا أختفت الأمازون». وتابع: «أما السيناريو الآخر (هو) أن أولادنا سيستطيعون أن يسبحوا في هذا النهر وأن يتعلموا يعرفوا ماذا يوجد هنا وأن ينظروا إلى الأشجار والتنوع البيولوجي وعصفور النواو هذا وهو بطير. هذا هو السيناريو الذي نزرعه للعالم إذا ساعدنا على حماية 80% من الأمازون». أما فيما يتعلق بقابلية التصحيح، أشار إلى أنه «أزيلت نحو 17% من أشجار الأمازون (نسبة لمساحة الغابة الكاملة). إذا وصلت هذه النسبة إلى 20%،

■ بيو – أ.ب.ي: يشن ملايين السكان الأصليين في حوض الأمازون سباقاً مع الزمن لإنقاذ هذه الغابة الاستوائية الترابية الأطراف لمنع حدوث «كارثة هائلة» عالمية الأبعاد على ما يقول زعيم هذه الشعوب الغنزوبيلي غورغريو ميرابال. وفي قرية أوتيون بايس (وسط) في الغابة الكاوبورية البعيدة خمس ساعات بالسيارة من العاصمة كيتو، دعا رئيس الهيئة التنسيقية لانتظمات السكان الأصليين في حوض الأمازون، البلدان المتطورة المشاركة في مؤتمر الأطراف «كوب26» حول المناخ الذي سيقام في غلاسكو في اسكتلندا، للعمل مع الشعوب الأصلية لإنقاذ منطقة الأمازون الممتدة لـ 8.4 ملايين كيلومتر مربع. ويحذر ميرابال (54 عاماً) الذي يمثل السكان الأصليين في الأمازون البالغ عددهم 3.5 ملايين نسمة والوزعين على تسع دول في البرازيل وبوليفيا والبيرو والاكادور وكولومبيا وفنزويلا وغينيا وسورينام وغينيا الفرنسية، من التهديدات التي يوجهها أفراد نحو 500 قبيلة كبيرة يعيشون حراس الغابة

رفعها لتركيا والسعودية وخفضها للصين مع تراجع الاستثمارات العامة

# صندوق النقد الدولي يخفض توقعات النمو الاقتصادي العالمي



تباطؤ حاد قبل عام مدفوعا ببقية جائحة كورونا. وقال الصندوق في إن متوسط التضخم في تركيا سيبلغ 17% للعام الجاري، و15.4% للعام 2022. وبخصوص معدلات البطالة في العالم أشار التقرير إلى أن التغيرات تشير بلوغ المعدل 12.2% في العام الجاري، و11% للعام المقبل. أما بالنسبة للسعودية، توقع الصندوق نموا اقتصاديا بنسبة 2.8% هذا العام. وفي يوليو/ تموز، توقع الصندوق نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.4% في 2021، أما الآن، فمن المتوقع أن تبلغ نسبة النمو السعودي في العام القادم 4.8%. دون تغير عن التوقعات السابقة. وكان اقتصاد المملكة قد انكمش بنسبة 4.8% العام الماضي متأثرا بصدمات مزدوجتين هما جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط. وفي الشهر الماضي، توقعت وزارة المالية السعودية نموا بنسبة 2.6% هذا العام. ويعتقد توسع بنسبة 7.5% في 2022. في المقابل، خفض الصندوق توقعاته للنمو الاقتصادي الصيني لهذه السنة والسنة المقبلة، مشيرا إلى تراجع الاستثمارات العامة واضطرابات في شبكات الإمداد. وأشار صندوق إلى أن القوة الاقتصادية الثانية في العالم ستسجل هذه السنة نموا في إجمالي ناتجها المحلي لا يتخطى 8%. وبالرغم من أن هذه النسبة تعكس أسرع وتيرة نمو منذ 2011، إلا أنها في تراجع عن التوقعات السابقة لصندوق النقد الصادر في تموز/يوليو والتي ترقبت نموا بنسبة 8.1%. وتشير توقعات الصندوق للعام 2022 إلى نمو بنسبة 5.6% بتراجع قدره 0.1 نقطة عن التوقعات السابقة. وأوضح الصندوق أنه «بعد انتعاش مالي كبير العام الماضي» لدعم معارضة النشاط الاقتصادي بعد أزمة الصحة، من المتوقع أن تعمد الصين إلى «خفض كبير» لنفقاتها اعتبارا من 2021. وشكلت الاستثمارات العامة ولا سيما في البنية التحتية والقطاع العقاري، محركا للنمو حتى كان الاقتصاد الصيني في تباطؤ. غير أن الصعوبات

لندن-القدس العربي- وكالات: خفض صندوق النقد الدولي من توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي العام الجاري إلى 5.9%. مرجعا قراره إلى «الغرض حول مدى سرعة إمكانية التغلب على جائحة كورونا». وخفض الصندوق في أحدث توقعاته الاقتصادية نسبة النمو التي توقعها خلال شهر تموز/يوليو الماضي بواقع 0.1 نقطة مئوية، ويرجع ذلك جزئيا إلى تضرر «الاقتصاديات المتقدمة» من عرقلة سلاسل الإمداد التي فاقها تقني فيروس كورونا في المراكز الصناعية بأسيا خلال الأشهر الأخيرة. وقالت جينسا جوبيناث مديرة قسم الأبحاث بصندوق النقد: «التعافي العالمي مستمر، ولكن الزخم أصبح ضعيفا». وأوضح الصندوق أنه يتوقع أن ينمو اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، أكبر اقتصاد في العالم، بنسبة 6% هذا العام، محفضا نسبة النمو التي توقعها في تموز/يوليو الماضي بواقع نقطة مئوية. كما توقع نمو اقتصاد الصين بنسبة 8% ومن المتوقع أن تنمو منطقة اليورو بنسبة 5% على الرغم من أنه من المتوقع نمو اقتصاد ألمانيا، قاطرة النمو في المنطقة بنسبة 3.1%، في حين من المتوقع نمو اقتصاد كل من فرنسا وإيطاليا بنسبة 6%. ومن المرجح أن تسجل الدول الأقل نموا نسب نمو منخفضة بسبب ما وصفه الصندوق «بالانقسام الكبير المتعلق باللقاحات» و«الوقوع الكبيرة في سياسة الدعم» للإفلاق النقدي اللازم لمواجهة تداعيات القيود المرتبطة بكورونا وانعاش الاقتصاديات. وفي ظل تطعيم أعداد كبيرة من المواطنين في الدول الغربية مقارنة بدول أخرى، حذرت جوبيناث من «اختلاف البطالة في توقعات النمو بين الاقتصاديات المتقدمة والأقل تقدما. ووفقا لصندوق النقد الدولي، فإن «إجمالي الإنتاج» في الاقتصاديات المتقدمة سيعدو عام 2022 لسنوات ما قبل الجائحة، ويتجاوزها بنسبة 0.9% خلال عام 2024». وفي تقريره حول آفاق الاقتصاد العالمي، الذي نشره أمس، رفع الصندوق توقعاته لنمو الاقتصاد التركي خلال العام الجاري، من 5.8% إلى 9%. وابقاها عند 3.3% للعام 2022. وكان الاقتصاد التركي نموا إيجابيا بنسبة 4.8% خلال العام الماضي، ليسجل واحدة من الحالات القليلة حول العالم، التي تجنبنا الانكماش، في عام جائحة كورونا. بينما نما بنسبة 21.7% في أساس سنوي في الربع الثاني 2021، متعافيا بقوة من

## إيران: الحكومة ستفرض ضرائب على الثروات العقارية

■ طهران- آ ف ب: تعتزم حكومة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي فرض ضرائب على الثروات العقارية سعيا للحد من عجز في الموازنة يعود بشكل أساسي إلى العقوبات الاقتصادية الأمريكية، وفق الإعلام الرسمي. وأفادت وكالة «ارنا» لبلانياه أن موازنة السنة المالية الإيرانية الحالية (بين آذار/مارس 2021 و2022) التي اقراها مجلس الشورى مطلع آذار/مارس الماضي، تتضمن فرض ضريبة على الثروات العقارية. وأشارت إلى أن «مالي العقارات (المشمولين بالإجراء) سيتم تحديدهم من قبل الإدارة الضريبية، وإبلاغهم بحلول 21 كانون الأول/ديسمبر، بالمبلغ المتوجب عليهم دفعه»، وستشمل هذه الضريبة الجديدة أولئك الذين يملكون شققا أو منازل تقدر قيمتها بـ100 مليار ريال إيراني على الأقل (نحو 384 ألف دولار أمريكي وفق سعر الصرف الرسمي المتصرف المركزي). واعتبرت «ارنا» أن «التحدى الأساسي يقوم على تجديد الأملاك» الخاضعة للضريبة «لتفادي التهرب الضريبي» التي قدرت الدوائر المعنية في تموز/يوليو، قيمته السنوية بنحو ألف تريليون ريال (أكثر من 3.8 مليارات دولار وفق السعر الرسمي). ونقلت وكالة «إيلنا» عن جعفر قاردي، عضو لجنة التخطيط والموازنة، قوله الأحد: «نحن نقدر أن عجز الموازنة هذا العام سيتجاوز الخمسين بالمئة، وعلى الحكومة أن تقدم اقتراحات جادة لزيادة الإيرادات وتقليص العجز». وتصل قيمة الموازنة السنوية إلى نحو 11 مليار دولار، وفق السعر الرسمي، وذلك في خضم أزمة اقتصادية ومعيشية حادة تعود بشكل أساسي إلى العقوبات التي أعادت وأشنطن فرضها على طهران في أعقاب انسحاب الأولى أحادي من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في العام 2018.

## سوق العقارات في دبي يتعافى لكنه «هش وغير مستقر»

■ دبي-رويترز: قالت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» للتصنيف الائتماني أن أسعار العقارات في دبي انتعشت بوضوح عن المستوى المتدني القياسي الذي بلغته في نهاية عام 2020. لكن الطلب غير مستقر كما أن وفرة العروض من المقارنات السكنية سستشكل ضغطا على الأسعار على المدى الطويل مما يجعل الانتعاش هشاً. وكانت شركة «سي.آر.إي. غروب» للاستثمار العقاري قد قالت إن متوسط أسعار المقارنات السكنية في دبي ارتفع 4.4% على مدى 12 شهرا حتى أغسطس/ آب وهي أعلى زيادة سنوية منذ فبراير/ شباط 2015، لكن التراجع المستمر في الإيجارات يشير إلى استمرار ضعف قطاع يواجع متابع منذ فترة. وقالت «ستاندرد اند بورز»: «انتعاش الطلب على المقارنات السكنية أفاد قطاع التطوير العقاري الفاخر كثيرا مع زيادة المبيعات وتحسن الأسعار». وأضافت أن بيانات السوق تظهر أن الشقق السكنية التي تشكل ما بين 85% و90% من المقارنات شهدت زيادة في الأسعار بنحو 6% في الربع الثاني، كما زادت أسعار الفيلات في حين لا تزال إيجارات الشقق السكنية في تباطؤ. وفي مارس/ آذار، قالت وكالة «رويترز» أن القطاع العقاري الفاخر في دبي شهد دفعة بعد تراجع حاد في العام الماضي، لكن الطريق إلى تعافي القطاع ككل لا يزال طويلا. وحتى قبل الجائحة، كان الاتجاه الاقتصادي طويل الأمد في الإمارات بطيئا منذ انهيار أسعار النفط في 2014-2015. وتجاوز المعرض من المنازل والشقق الجديدة الطلب لسنوات في سوق معظم سكانها من الأجانب الذين غامر عدد كبير منهم البلاد خلال الجائحة. وقالت «ستاندرد اند بورز» إن أسعار العقارات في نقطة متدنية من دورة الحركة وتوقعت انتعاشه في 2021-2022 مدعومة بزيادة الطلب مع تحسن معنويات المستهلكين وزيادة أسعار النفط والغاز وارتفاع معدلات التطعيم في دبي واستضافة المدينة لمعرض إكسبو العالمي والذي تأخر عاما بسبب الجائحة. وأضافت: «نعتقد أن الطلب على المقارنات السكنية على المدى الأطول سيعتمد... على نجاح مبادرات الحكومة في الأونة الأخيرة والتي تستهدف زيادة السكان من خلال إصدار تأشيرات جديدة وسن قوانين اجتماعية أكثر ليبرالية».

## الإمارات وبريطانيا يستثمران 1.7 مليار دولار في أفريقيا

■ دبي - رويترز: قالت شركة موانئ دبي العالمية ومجموعة «سي.دي.سي» البريطانية لتمويل التنمية، أمس الثلاثاء، إنها اتفقت على استثمار ما يصل إلى 1.72 مليار دولار بشكل مشترك في البنية التحتية للخدمات اللوجستية في أفريقيا خلال السنوات القليلة المقبلة وستبدان بتحديد ثلاثة موانئ. وذكرت «سي.دي.سي» أن الاستثمارات ستتركز في البداية على توسيع الموانئ التي تديرها دبي العالمية في العين السخنة بمصر وبنكارسنغلا وبربرة في منطقة أرض الصومال الانفصالية. وتعددت موانئ دبي المملوكة لحكومة دبي باستثمار مليار دولار في غضون السنوات القليلة المقبلة في حين تعتزم المجموعة البريطانية استثمار 320 مليونا وقد تضخ ما يصل إلى 400 مليون دولار إضافية. وسيتم توسيع الاستثمارات المشتركة لتشمل مناطق أخرى في أفريقيا، فيما تأمل موانئ دبي العالمية و«سي.دي.سي» أن يسهم في تسريع التجارة الداخلية والخارجية في القارة. وقال تيتيابت إرمياس، مدير مجموعة «سي.دي.سي» في أفريقيا: «لدينا رؤية متشقة مع موانئ دبي العالمية في أننا نريد القيام بذلك في أكبر عدد ممكن من الموانئ عبر مختلف أرجاء القارة». وتخطط الشركة للشراكة للاستثمار، إلى جانب الموانئ، في البنية التحتية مثل مستودعات الحاويات والمجمعات التجارية. وقال إرمياس إن «سي.دي.سي» ستمتلك حصص أقلية في الموانئ، أمس الثلاثاء، فيما ستسلم موانئ دبي العالمية بعض الأسهم في كل منها. وذكرت المجموعة البريطانية أن توسيع الموانئ الثلاثة سيسجن وصول 35 مليون شخص إلى السلع الحيوية، بما في ذلك في البلدان المجاورة، ويدعم خمسة ملايين وظيفة ويضيف 51 مليار دولار إلى التجارة الإجمالية بحلول عام 2035. وتعد الشراكة بين موانئ دبي العالمية و«سي.دي.سي»، اللتين تستثمران كثيرا في أفريقيا، من بين قائمة متزايدة من المجموعات الدولية والمتعددة الأطراف التي تستثمر في القارة. ووافق البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية المدعوم من الصين في يوليو تموز على أول مشروع له في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأعلن عن تقديم قرض بقيمة 100 مليون دولار لرواندا.

## بريطانيا: ارتفاع معدل التوظيف مستوى قياسي في الربع الثالث

■ لندن - د ب أ: ارتفع معدل التوظيف والوظائف الشاغرة في بريطانيا لمستويات قياسية في نهاية الربع الثالث، في ظل تعافي الاقتصاد من جائحة كورونا. وأفاد المكتب الوطني للإحصاءات بأن عدد العاملين ارتفع بواقع 207 آلاف خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي على أساس سنوي ليصل الإجمالي إلى 29.2 مليون. وارتفع عدد الوظائف الشاغرة خلال ثلاثة أشهر حتى أيلول/سبتمبر الماضي لمستوى قياسي يبلغ مليون و102 ألف، في ظل نمو معظم القطاعات خلال الربع الثالث. وارتفع معدل البطالة خلال ثلاثة أشهر حتى آب/أغسطس الماضي بواقع 5.3% من نقطة مئوية ليصل إلى 7.3%.



الرئيس الصيني شي جين بينغ

والاقتصاد، مضيفة أن «الحفاظ على الطبيعة لم يعد من اختصاص وزراء البيئة فقط». وأشارت إلى أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة في منع فقدان التنوع البيولوجي. وقالت: «يجب أن نستغل الوقت جيدا حتى تجيب الجولة الثانية من مؤتمر كوب الـ15 على الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها بشأن إطار التحرك العالمي ضمن حوار بناء». وبدأ الاثنين مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، والذي يستمر لمدة خمسة أيام، ولكن يتم عقد الكثير من فعالياته عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا. ويشارك في المؤتمر ما يقرب من 200 جهة بهدف صياغة اتفاقية إطارية جديدة مماثلة لاتفاقية باريس لعام 2015 للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري. وتقول الأمم المتحدة أن هناك مليون نوع من الحيوانات والنباتات مهددة بالانقراض، وهو رقم لم يحدث سابقا في تاريخ البشرية

■ واشنطن- آ ف ب: حافظت البلغارية كريستالينا غورغييفا على منصبها مديرة عامه لصندوق النقد الدولي بعدما أعلن المجلس التنفيذي لهذه المؤسسة المالية العالمية مساء الإثنين أنه يحدد «ثقتة الكاملة» بها، بما فيها أنها تخرج منهكة جدا بعد تحقيق دام أسابيع عدة، وطرح مسألة بقاء المدير العام (68 عاما) في منصبها من عدمه إثر نشر مكتب «ويلر هابل، للمحاماة» في 16 أيلول/سبتمبر نتائج تحقيق أجراه بطل من لجنة الأخلاقيات في البنك الدولي. وخلص التحقيق إلى أن غورغييفا ضغطت عندما كانت المدير العام للبنك إلى جانب مسؤولين كبار، لتغيير بيانات لصالح الصين خلال إعدادهم تقرير «ممارسة أنشطة القاطع» لعام 2018، لكنها نفت على الدوام أن تكون أقدت على ذلك. وقالت المؤسسة النقدية العالمية في بيان إن «مجلس الإدارة رأى أن المعلومات المقدمة لم تثبت بشكل قاطع أن المدير العام اضطعلت بدور غير مناسب بشأن تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2018 عندما كانت المدير العام للبنك الدولي». وتابع البيان: «بعد فحص جميع الأدلة المقدمة، يؤكد المجلس التنفيذي مجددا ثقته الكاملة في قيادة المدير العام وقدرتها على مواصلة أداء واجباتها على نحو فعال». وأتى الإعلان فيما باشتر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

## حكومات الجزائر المتعاقبة تفشل في تفكيك «اقتصاد الظل»

في السوق الموازية، رغم أنه لا توجد أرقام رسمية ولا تلك أيسة هيئة لحد الآن إحصائيات دقيقة». واستركت قائلا: «تقديرنا تشير إلى وجود نحو 10 آلاف مليار دينار في السوق الموازية ما يعادل 75 مليار دولار.. نعلم أن هناك أموالا كبيرة مخبأة (في إشارة للسوق الموازية) ويجب أن تخرج وتعود الاقتصاد». ومنذ سنوات يقدر خبراء ومثابوعون حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر ما بين 40 و60 مليار دولار. وفشلت محاولات سابقة خلال عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019)، في احتواء كتلة الأموال المتوافرة في السوق الموازية. ففي عام 2016، أطلقت الحكومة الجزائرية سندات خزينة لم تتمكن من استقطاب سوى 5 مليارات دولار فقط، ورفضت على نطاق واسع بسبب فوائدها الربوية. كما لم تلجئ مساع حكومية لإراج الصيرفة الإسلامية كوسيلة لاستقطاب الأموال المتوافرة في السوق الموازية، وبقي الاعتماد عليها في تمويلات محدودة أغلبها استهلاكي. وفي السياق، يرى المدير العام الأسبق للرقابة وقمع الغش بوزارة التجارة عبد الحميد بوخونكو أن السوق الموازية في الجزائر شهدت تراجعا كبيرا نهاية التسعينات، بالتوازي مع الوضعية

الآنين اجتماعات الخريف، وأكد البيان أن المجلس يتق بال«ترام» غورغييفا «الحفاظ على أفضل معايير الحوكمة والنزاهة في صندوق النقد الدولي». لكن مجلس إدارة الصندوق ينعى الاجتماع في المستقبل «لدرس إجراءات إضافية محتملة تهدف إلى ضمان متانة المؤسسة المالية على هذا الصعيد». وشددت غورغييفا على أن هذه القضية كانت «مرحلة صعبة على الصعيد الشخصي، معيدة التأكيد أن الائتمانية الموجهة إليها» لا أساس لها». وقالت في تعليق على القرار «في وقت يجتمع صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع، يشرفني أن أقود هذا الفريق الموهوب جدا الذي يعمل دونما هوادة لمواجهة أكبر التحديات العالمية، من مكافحة كوفيد-19 والتغير المناخي إلى انعدام المساواة الاقتصادية». وانقسم أعضاء مجلس إدارة الصندوق الأربعة والعشرين بقوة حول هذه القضية. ففي حين أعربت فرنسا والمملكة المتحدة وأوروبا عموما عن دعمها لغورغييفا، أبدت الولايات المتحدة تحفظا على تجديد الثقة بها. وفي بيان منفصل، قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يين إنها تباحثت مع غورغييفا بالمشاكل الجديدة المطروحة» في التحقيق الذي أثار «مخاوف مشروعة». وشددت على أن الاولوية الآن هي «في المحافظة على نزاهة وصدقية البنك الدولي وصندوق النقد الدولي».

## الرئيس الصيني يعلن عن صندوق للتنوع البيولوجي للدول النامية

على النظم البيئية. وقال إن الصين سوف توسع قدرتها من الطاقة المتجددة عبر تسريع وتيرة مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ودعت وزيرة البيئة الألمانية سفيتا شولتسه إلى التوصل إلى اتفاقية إطارية جديدة «طموحة» من أجل التنوع البيولوجي. قائللة إن الوقت ينفذ. وقالت: «نحن نقد التنوع البيولوجي بمعدل وسرعة يتيران القلق»، ولوقف وعكس هذا الاتجاه، دعيت إلى وضع هدف حماية 30% من اليابسة والبحر بحلول عام 2030 كما دعت شولتسه إلى تحسين آليات التنفيذ على جميع المستويات لضمان أن الأهداف الموضوعية ليست مجرد وعود فارغة». وقالت: «هذه يعني الالتزام بإبداراج الأهداف العالمية في الاستراتيجيات الوطنية، وانهاج سياسة للرائسة»، تابعتها الأناضول. وذكر تيون خلال نشاطه في العاصمة نهاية سبتمبر/أيلول الماضي بالقول: «لا أحد ينكر وجود أموال ضخمة متداولة



ادار الملاعب

ساونثيت سيناقش عقده مع إنكلترا في الأسابيع المقبلة

■ لندن - رويترز: قال غاريت ساونثيت مدرب إنكلترا إنه سيتحدث إلى الاتحاد الإنكليزي بخصوص تمديد عقده في الأسابيع المقبلة حيث ينصب تركيزه الحالي على الوصول إلى نهائيات كأس العالم 2022. وقاد ساونثيت المنتخب إلى قبل نهائي كأس العالم 2018، قبل احتلال المركز الثالث في النسخة الافتتاحية لسدوري الأمم الأوروبية في العام التالي. وخسرت إنكلترا نهائي بطولة أوروبا 2020. ويرتبط المدرب البالغ 51 عاما بعقد حتى بعد كأس العالم المقبلة، لكن مارك بيلينغهام الرئيس التنفيذي للاتحاد قال في يونيو/حزيران إنه يتطلع إلى تجديد التعاقد بين الطرفين. وقال ساونثيت: "قلت الشهر الماضي إنني طلبت تأجيل (مفاوضة العقد) حتى الخريف، حيث أردت التركيز على هذه المباريات، وحتى أحصل على الوقت لاتخاذ القرار السليم".

رفض الأفراج عن ميندي مدافع السبتي المتهم بالاعتصاب

■ لندن - د ب أ: رفضت محكمة مرسية أخرى طلب الفرنسي بنجامين ميندي مدافع مانشستر سيتي بالخروج من السجن بكفالة، قبل محاكمته بتهمة اعتصاب سيدتين والاعتداء الجنسي على ثالثة. ومكث ميندي (27 عاما) خلال الأسابيع السبعة الأخيرة في الحبس منذ اعتقاله في أواخر آب/أغسطس الماضي. وبقي ميندي قيد الحبس الاحتياطي في ليفربول ولم يمثل أمام جلسة الاستماع التي جرت في محكمة شيفستر كراون لبحث إمكانية خروجه بكفالة. وتقدم ميندي بطلبين سابقين للخروج بكفالة لكن تم رفضهما، بعد اتهامه في 26 آب/أغسطس الماضي بثلاث جرائم اعتصاب تخص واقعة حدثت في تشرين الأول/أكتوبر 2020. بجانب الاعتداء الجنسي على سيدة في مطلع كانون الثاني/يناير من العام الجاري. كما جرى اتهامه باعتصاب سيدة في آب/أغسطس، وتزودت واقعة الاعتصاب الثلاث حدثت في منزله، بينها واقعة اعتصاب قاصر.

أغويرو وديمبيلي يعاودان تدريبات برشلونة

■ برشلونة - أ ف ب: عاود المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والجناح الفرنسي عثمان ديمبيلي تدريباتهما في برشلونة تساع الدوري الإسباني، بعد غيابهما منذ مطلع الموسم الحالي بداعي الإصابة. وقال برشلونيه إن اللاعبين "شاركا في الحصة التدريبية مع المجموعة"، وعانى ديمبيلي من تمزق عضلي في فخذه الأيمن وخضع لجراحة في حيزران/يونيو الماضي. أما أغويرو الذي انتقل إلى الفريق الكتلوني من مانشستر سيتي في صفقة حرة، فعانى من إصابة في ريلة الساق تعرض لها في التاسع من آب/أغسطس الماضي.

الفيفا يرفع الإيقاف عن تشاد

■ نجابينا - رويترز: قال الفيفا إنه ألغى الإيقاف الذي فرضه على تشاد في أبريل/ نيسان الماضي بسبب التدخل الحكومي في شؤون اللعبة في البلاد ومن ثم السماح لها بالمشاركة في البطولات الدولية من جديد. وقال الفيفا إن رفع الإيقاف عن تشاد يسري بشكل فوري بعدما أعادت الحكومة السلطة للاتحاد المحلي وتخلت عن قرارها القاضي بتشكيل لجنة محلية لإدارة شؤون كرة القدم في البلاد. وأشار الفيفا إلى أنه بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي للعبة سيقيم بتابعة النقاشات الجارية حاليا بين السلطات والاتحاد المحلي في تشاد.

وايلدر لن يعتزل بعد الهزيمة أمام فيوري

■ نيويورك - رويترز: قال مالك سكوت مدرب ديونتي وايلدر إن الملاكم الأمريكي لا يخطط للاعتزال بعد هزيمته بالضربة القاضية أمام البريطاني تايسون فيوري على لقب المجلس العالمي لوزن الثقيل مطلع الأسبوع الحالي. وصمد فيوري في وجه هجوم ميكر من وايلدر ووجه إليه بعد ذلك اللكمة الحاسمة في الجولة 11 وقبل الأخيرة ليحتفظ بلقبه. وقال سكوت: "الأحوال المالية لأسرة ديونتي مستقرة ومن ثم فإنه لا يخطط للمنافسة لتأمين حياته". وأضاف: "كأنه لا يخطط للاعتزال مطلقا كما أن هذا الأمر لم يطرح للمناقشة". وأردف: "ديونتي قدم أداء عظيما في مباراة السبت لكن فيوري كان أداءه أعظم... كانت ليلة رائعة للملاكمة للوزن الثقيل. لا بد من الإقرار بجدارة فيوري لصموده. فيوري أسطورة وهو واحد من أفضل ملاكمي وزن الثقيل خلال أي عصر والأمر نفسه ينطبق على ديونتي".

اليويفا يكتشف خطوات الترشح لاستضافة يورو 2028

■ لندن - د ب أ: وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) خطته لاستضافة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2028). وتذكر أن البطولة التي تقام بعد سبعة أعوام كان المقرر أن تشهد مشاركة 24 منتخبا مقلما حدث في آخر نسختين. لكن عدد المنتخبات المشاركة قد يرفع إلى 32، حيث لم يتم الانتهاء حتى الآن من إصلاح لوائح البطولة. ويرحب يويفا بعلاقات الاستضافة المنفردة أو المشتركة، وبحال اختيار أكثر من دولتين لاستضافة البطولة لن يتم تأهل منتخبات هذه الدول تلقائيا للبطولة القارية، وسيكون الأمر خاضعا لقرار سيتم اتخاذه من تصفيات البطولة. وتتضمن شروط الاستضافة على ضرورة توفير عشرة ملاعب، مع وجود ملعب واحد على الأقل يتسع لـ66 ألف متشجع. ويعتد اليويفا على المنف الفائز في أيلول/سبتمبر 2023.

تصفيات افريقيا لونديال 2022 خطوة مهمة لمصر نحو الدور الحاسم وكوت ديفوار وبوركينا فاسو تواصلان بدايتهما الجديدة



جماهير ليبية في بنغازي تتفاعل مع مباراة ليبيا ومصر

الأولى عند ثلاث نقاط والثانية عند نقطة واحدة. ووضعت بوركينا فاسو الجزائر، بطلة القارة، تحت الضغط عندما انقردت بصدارة المجموعة الأولى مؤقتا بعدما جددت فوزها على ضيفتها جيبوتي 2-0 -سفر في مدينة مراكش المغربية، ومنع مدافع نهضة بركان المغربي يوسف دايو التقدم لبوركينا فاسو في الدقيقة 30، وأضاف عبدول تابسوبا الثاني في الدقيقة 63، وأكملت جيبورتي التي منيت بخسارتها الرابعة تواليا، المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد أبتيدون ضاهر (67)، وانفردت بوركينا فاسو التي تغلبت على جيبوتي برعاية نظيفة الجمعة على الملعب ذاته، بالصدارة برصيد 10 نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام الجزائر التي تحل سيفة على النيجر الثلاثة، وأقيمت المباريات الثلاث خارج كوت ديفوار وموزمبيق وبوركينا فاسو لعدم مطابقة ملاعبها لمعايير الفيفا.

يسجل كيسي هدف الفوز في الشوط الثاني، وهو الفوز الثالث على التوالي للافورين فغزوا موقعهم في الصدارة برصيد 10 نقاط وحافظوا على النقطة التي تفصلهم عن منافرتهم المباشرة ومنافستهم الوحيدة على بطاقة المجموعة الكاميرون التي تغلبت على ضيفتها موزمبيق 1-0 -سفر في مدينة طنجة المغربية. وتدين الكاميرون بفوزها إلى مدافع لاغانتواز البلجيكي ميكائل فغادو الذي سجل الهدف في الدقيقة 68، وجدد الكاميرون، الطامحة إلى بلوغ العرش العالمي للمرة الثامنة في تاريخها، فوزها بعدما تغلبت عليها 3-1 الجمعة في ياوندي. وهو الفوز الثاني على التوالي للكاميرون بعد خسارتها أمام كوت ديفوار 2-1 في الجولة الثانية، والثالث في الدور الثاني. وخرجت مالاوي وموزمبيق من المنافسة بعدما تمجد رصيد

ذهاب وإياب، وتاهل المنتخبات العشرة المتصدرة إلى الدور النهائي حيث سيتم تحديد المتواجبات الخمس التي تلعب بنظام الذهاب والإياب، ويتأهل الفائزون الخمسة مباشرة إلى مونديال 2022. وعانت كوت ديفوار لتجديد فوزها على مالاوي بعدما تغلبت عليها بسهولة 3-0 -سفر الجمعة، واحتاجت إلى ركلة جزاء في الشوط الثاني لتبني لها لاعب وسط ميلان الإيطالي فرانك كيسي بنجاح لتحصها النقاط للمرة الرابعة كوت ديفوار، الساعية إلى بلوغ النهائيات للمرة الرابعة في تاريخها وتعويض غيابها عن النسخة الأخيرة في 2018 بعدما بلغت النسخ الثلاث التي سبقها، بالتسجيل وتحديدا في الدقيقة الثانية عبر نيكولاس بيبي، لكن الضيوف اندروا التعادل بعد 18 دقيقة بواسطة خود مويابا (20)، قبل أن

سيكسرز يتفاوض بخصوص عودة نجمه الأسترالي سيمونز

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت شبكة "إي إس بي إن" أن فيلادلفيا سفيتس سيكسرز الأمريكي لكرة السلة ومدربه دوك ريفرز يجريان محادثات مع وكيل النجم الأسترالي بن سيمونز لعودته إلى النادي "ابتداء من هذا الأسبوع". ومن المتوقع أن يستأنف سيمونز الحوار شخصيا مع إدارة النادي، وهو مالم يفعله منذ نهاية آب/أغسطس الماضي، ورفض الأسترالي البالغ 25 عاما الظهور في المسكر الإعدادي لدوري المحترفين بعدما أعلن في 22 أيلول/سبتمبر الماضي أنه يريد ترك سيكسرز، وكان زميله في الفريق الكاميروني جويل إمبيد اتهامه باهانة زملائه خلال لقاء مع وسائل الإعلام في 30 سبتمبر. وقال إمبيد ردا على الكلام الصادر عن الدائرة القريبة من سيمونز بأن أحد أهم أسباب رغبته في الرحيل هو شعوره بأن الفريق محبوبي لتلبية طموحات الكاميروني على أرض الملعب: "الوضع مخيب للأمل، وهو نوع من عدم المهيش أن أرى ذلك. تخلصنا من جيمي باتلر فقط للتأكد من أنه كان من الممكن أن يكون في الكفة في يديه، وهذا هو القرار الذي اتخذوه. كما قلت، هذه الأقاويل مفاجنة". وكان أميرد ردا أيضا على التقارير التي تحدثت عن خلاف نشب بينه وبين سيمونز، وأكد بأنه يامل ببقاء الأخير في النادي. وكان سيمونز يبلغ إدارة سيكسرز برغبته في مغادرة النادي ورفض المشاركة في التدريبات التحضيرية للموسم الجديد، وتذور التكهانات حول مستقبل النجم سيمونز في فيلادلفيا منذ خسر الفريق المباراة السابعة أمام اتلانتا هوكس في الدور نصف النهائي للمنطقة الشرقية الموسم الماضي (3-4)، حيث لم يترق الأداء الهجومي لسيمونز في الربع الأخير إلى مستوى الطموحات، وطرح أداء سيمونز علامات استفهام لدى مدرب الفريق دوك ريفرز حول قدرته صانع الألعاب الأسترالي على شغل مركزه في الأدوار الحاسمة كما يجب.

دوري السلة الأمريكي نيتس يعقد اجتماعا لتقرير مصير نجمه إيرفنج الراض للمقاح

الجمعة من سلطات المدينة يعتبر فيه أن حصصا تمرينية من هذا النوع تقام في مكان خاص ومقفل وبالتالي لا تخالف بروتوكول التلقيح ضد الفيروس، خلافا للمباريات، وكان ناش علق الأحد بعد حصة تمرينية لفريقه: "ندرك أنه لن يلعب المباريات البيئية". سيكون علينا بالتأكد أن نلعب بونه هذا العام، الأمر يعتمد وحسب على متى وأين وكم مباراة". وأضاف: "نحاول التعامل مع الوضع، صدر قرار جديد الجمعة وما نحن"، في إشارة إلى تمكن إيرفنج من المشاركة في تمارين الفريق بعدما كان مستبعدا عنها، موضعا: "نحاول النظر إلى الصورة بأكملها، على المدى القصير. في الوقت الحالي، لسنت متأكد بأنه لدينا الإجابات". وتناول وحسب إعادة دمج في ملعب التمارين وأن نعيد إليه الوضع البدني الصحيح، ومن ثم سنتخذ القرارات مع الضفي قديما". ومن المؤكد أن نيتس يامل بتغيير جديد في بروتوكول التلقيح، على غرار ما حصل الجمعة في ما يخص التمارين، كسي يتمكن من الاعتماد على إيرفنج، وقال: "نحن نفترض أنه لن يكون متاحا للمباريات البيئية، كل شيء يمكن أن يتغير، لا أحد يعلم الأمر التنفيذي الصادر عن المدينة يمكن أن يتغير. أي شيء يمكن أن يتغير. نحن نحاول فقط أن نبقى مرتين ومتفحطين وأن نتكشف ذلك مع تقدم الأيام لأن المستجدات تتغير هنا كل نصف يوم". حتى في ظل خسارة جهود إيرفنج في العديد من المباريات، يبقى نيتس من أبرز المرشحين للمنافسة في المنطقة الشرقية في ظل وجود الثنائي دورانت، أفضل لاعب في الدوري لعام 2014 والمتوج باللقب مرتين مع ووريز، وهاردن الحائز على جائزة أفضل لاعب لعام 2018 وهداف الدوري في ثلاثة مواسم. ويبدأ نيتس الموسم الجديد في 19 الحالي على ملعب ميلووكي باكس حامل اللقب.

دوري السلة الأمريكي

نيكس يعقد اجتماعا لتقرير مصير نجمه إيرفنج الراض للمقاح

■ نيويورك - أ ف ب: أفاد الموقع الرسمي لشبكة "إي إس بي إن" أن فريق بروكلن نيتس سيخذ قرارا جماعيا بشأن مصير صانع ألعابه كايبري إيرفنج بخصوص غيابيه عن المباريات البيئية للموسم الجديد لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، وذلك بسبب عدم تلقيه حتى الآن اللقاح المضاد لفيروس كورونا. وأوضح الموقع أن إدارة النادي ستعقد اجتماعا بحضور النجمين كيفن دورانت وجيمس هاردن. معا، سيتعين عليهما اختيار إذا كانوا سيسمحون لإيرفنج بلعب المباريات خارج الأرض فقط هذا الموسم، أي نصف عدد المباريات. وتلقى 95% من لاعبي دوري المحترفين اللقاح المضاد لفيروس "كوفيد-19" قبل ثمانية أيام من انطلاق الموسم، ولا يزال إيرفنج مصرا على عدم التطعيم. وفي ظل القواعد التي فرضتها مدينة نيويورك بضرورة تلقيح الرياضيين المحترفين حتى يتمكنوا من المشاركة مع فرقهم في المباريات المقررة على أرضهم، سيكون إيرفنج خارج حسابات نيتس ومدربه الكندي ستيف ناش في المباريات المقررة في بروكلن إلا في حال عاد عن قراره وحصل على اللقاح. وكما وضعت رابطة الدوري بروتوكولا لصحيا مقيدا جدا للغير الملحقين وقرر بأن أولئك الذين سيغيبون عن المباريات لهذا السبب سيتم تخفيض أجورهم، ولن ينحصر غياب إيرفنج عن نيتس بالمباريات المقررة على أرضه، بل سيسمخ من المشاركة مع الفريق في زيارته إلى الملعب الجار نيويورك نيكس والى ملعبه غولدن ستيت ووريز في سان فرانسيسكو وستايليس سنتر" الذي يتشاركه الجاران لوس أنجلوس ليكرز ولوس أنجلوس كليبرز بسبب القوانين المماثلة المفروضة في الديويتين.

دورة إنديان ويلز للتنس خروج بليشكوف من الدور الثالث وتأهل جابر ومدفيديف إلى ثمن النهائي

1، وتأر مدفيديف، بطل فلاشينغ ميدوز هذا الصيف، لخسارته أمام كرايونيوفيتش في السدور الثالث لدورة إنديان ويلز عام 2019 وحقق فوزه الثاني على التوالي على الصربي في ثلاث مواجهات بعدما تغلب عليه في الدور الثالث لبطولة أستراليا، أولى بطولات الفراند سلام، هذا العام.



النجمة التونسية أنس جابر تواصل تألقها وتأهلت الى ثمن النهائي

ويتلقى مدفيديف في الدور المقبل مع البلغاري غريغور ديميريوف الثالث والعشرين والفائز على الأمريكي ريلي أوبيلكا السادس عشر 3-6 و4-6. وتوقف مشوار مواطنه أندري ووليف الرابع بخسارته أمام الأمريكي تومي باول 6-4 و3-6 و7-5.

الأمريكية الواعدة كيكى غوف الخامسة عشرة بخسارتها أمام الإسبانية باولا بادوسا 6-2 و6-2، لتلحق الأخيرة مع التشيكية باربورا كرينيشكوف الثالثة والفائزة على الأمريكية أماتا أنيسيموفا 6-2 و3-6.

الدور المقبل مع الروسية أنا كالينسكايا الصاعدة من التصفيات والفائزة على السويسرية فيكتوريا غولوبيتش 6-1 و6-1 و3-6، وستكون المواجهة الأولى بين جابر وكالينسكايا. كما تاهلت الألمانية أنجيليك كيربر العاشرة بتغلبها على الروسية داريا كاستاكينا العشرين 6-2 و1-6 و4-6، وتلحق كيربر في ثمن النهائي مع الأسترالية أيا تومليانوفيتش الفائزة على السلوفينية تامارا زياناسيك 6-4 و3-6، وخرجت

■ نيويورك - أ ف ب: خرجت التشيكية كارولينا بليشكوفا المصنفة أولى من الدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأمريكية، إحدى دورات الألف بحسب تصنيف رابطة المحترفات، بخسارتها أمام البرازيلية مايا باتاريز حداد الصاعدة من التصفيات 6-3 و7-5 في ساعتين وأربع دقائق. ودعت بليشكوف المصنفة ثالثة عالميا والتي كانت مرشحة بقوة للفوز ببطولة الدورة، ثمن أخطائها الكثيرة في الإرسال والتي بلغت 12 خطأ مزدوجا، كما أن نسبة كسبها الإرسال الثاني بلغت 25% فقط. وياتت المنافسة مفتوحة على اللقب بخروج بليشكوف في ظل غياب الأسترالية أشلي بارني الأولى عالميا ومطاردتها المباشرة البيلاروسية أرينا سابالينكا والأمريكية المخضمة سيرينا وليامز بسبب الإصابة، وضربت حداد المصنفة 115 عالميا موعدا في ثمن النهائي مع الإستونية أنيت كوتاتيف التي فجرت المفاجأة الثانية من العيار الثقيل بتغلبها على الكندية بيانكا أندرييسكو المصنفة 21 عالميا والتوجه بقلب الدور قبل عامين، 6-7 (5-7) و6-6. وواصلت التونسية أنس جابر المصنفة ثانية عشرة مشاركتها في الدورة وبلغت ثمن النهائي إثر فوزها على الأسترالية دانييل كولينز الثانية والعشرين 6-1 و6-3 في ساعة وثلث دقائق. وردت جابر الاعتبار لخسارتها أمام كولينز في دور ال16 لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، على ملعب رولان غاروس العام الماضي (4-6 و4-6 و6-4). وتحصل جابر التي حققت 46 فوزا هذا العام حيث توجت بساؤل القابها في دورة برمنغهام الإنكليزية في حزيران/يونيو الماضي، المركز التاسع في تصنيف بطولة الماسترز الختامية، وتلحق جابر التي كسرت إرسال كولينز خمس مرات من أصل 12 محاولة، في

## ما بعد «أبو مازن» وفي ظل صفقة تبادل الأسرى مع حماس وخصوصية مدينة القدس رئيس الشبابك الجديد أمام تحديات الضفة وغزة والجريمة في الوسط العربي

يوآف ليومر

يبد علينا كما أثبت في سلسلة إحيابات في الفترة الأخيرة، وكذا غزة، التي للشبابك فيها دور مهم ومزدوج: في الإعداد للمعركة التالية، وكذا في تسوية محتمة مع حماس، وسيكون موقفه حرجا إذا ما طلب منه الوصول إلى حسم في صفقة محتملة لتبادل الأسرى. سيجد رئيس الوزراء صعوبة جماهيرية في السير ضد موقف رئيس الشبابك إذا ما حذر من ثمن محتمل لتحرير قتلة؛ يوفال الديسكن – الذي عارض صفقة شاليط، خفف عن إيهود أولسرت رفض ثمن الصفقة، بينما يورام كوهن – الذي أيد الصفقة فقد خفف عن بنيامين نتنياهو تفتيتها.

قد يخلي أبو مازن مكانه في قيادة السلطة في فترة بار، وسيكون للشبابك دور مركزي في تشخيص السياسات وتحديد الخلفاء المحتملين، خصوصا منع التطرف والتصعيد، ومنع محاولات محتملة من حماس لاستغلال التغييرات للسيطرة على الضفة أيضا.

وسيكون بار مطالبا بتأدية دور مركزي أكبر في مكافحة الجريمة في الوسط العربي، نداف ارغمان، سلفه، عارض ذلك، ولكن بار يتبنى نهجا فاعلا وموسدا أكثر، وسيكون تحققة منوطا بقرارات حكومية وإقرارات قانونية مركبة، ولكن المنطقة الشمالية في الشبابك – المسؤول أيضا عن معالجة معظم الوسط العربي، ستتلقى رعاها لمستوى من حيث الوسائل والتكنولوجيا والقوى البشرية، ثمة سياسات أخرى سيفوقها بار، بعضها بنوية وأخرى شخصية. الأولى بينها هي ما فعله أمس،

عندما قرر تعيين من يسمى «م» نائبا له، يتولى «م» الآن رئاسة منطقة القدس والضفة في الجهاز، وهو يعتبر مفعلا متنازلا للعملاء، بتعيينه، حقق بار ربحا مزدوجا: عطل نقداً داخليا في الشبابك على أن رجال العمليات لا يعينون إلا رجال عمليات في المناصب المركزية في الجهاز، ووضع إلى جانبه خبيرا مهنيا للشؤون العربية يعزز في نقاط ضعفه.

وتواصل لذلك، سيكون مطالبا قريبا بتعيين رئيس جديد لقسم الأركان (رقم 3 في الشبابك) وكذا رئيس جديد لمنطقة القدس والضفة، وعليه أيضا أن يقصر في أقرب وقت ممكن أي صورة جماهيرية تكون للجهاز وله نفسه؛ هل سيكون الشبابك «دعا لا ترضى» كرمز الرسمي، أم أن الناس سيرونه ويسمعونه أكثر.

ولكن اختياره الأساس لن يكون هناك، بل في الشجاعة التي يبديها في الغرف المغلقة، ولا سيما أمام رئيس الوزراء، العلاقات بين الرجلين حرجة لآداء الجهاز لهامه، ولكنها حرجة للديمقراطية أيضا: رئيس الوزراء هو قائد الشبابك، ولكن على رئيس الشبابك أن يعرف كيف يكون مستقلا ويقول رايه باستقامة، وبهنية وبلا خوف، حتى لو اضطر لدفع ثمن على ذلك، سيكون بار مطالبا بتصميم جتهاته، ويتذكر أنه موظف لدى الجمهور وليس لدى الحكومة. إذا ما نجح في ذلك فسيحوز كل أسباب النجاح.

إسرائيل اليوم 12/10/2021

## إلى بينيت: «فرضية اسكتلندا» ستقود الفلسطينيين إلى صحوة وطنية و«أسلمة»

بقلم: لي – أون هدار

أمريكا أو أوروبا. لكن يمكنهم تحقيق تطالعهم القومية هنا. لكن الشقة الفاخرة والوظيفة الجيدة لن تشكل دليلا للحياة في دولة مستقلة. ليس مطلوباً من بينيت السفر إلى كاتالونيا أو اسكتلندا لإعادة اختبار فرضيته، «لا أحد ينبغي حقيقة أن المواطنين العرب يتبعون بتحسين كبير في وضعهم الاقتصادي ومستوى معيشتهم منذ إقامة الدولة». رغم ذلك، وربما بسبب ذلك، اجتاز عرب إسرائيل عملية تطرف وطني وبني لقب في الطب أو الهندسة وشروط اقتصادية جيدة يمكنها أن تسير إلى جانب عملية «فسطاة» و«أسلمة» والتعليم والأمن الاقتصادي بالتحديد يشجعان العودة إلى المصادر الثقافية والتاريخية لاجتمعهم، هذا يسفر، ضمن أمور أخرى، سبب تشكل أبناء الطبقات المثقفة والثرية قوة ديناميكية في الحركات القومية المختلفة. في نهاية المطاف، المليونير أسامة بن لادن، وليس شخص معين فقير من ضواحي صنعاء، هو من كان قد أسس حركة إرهابية إسلامية. كما هو معروف، التطوير الاقتصادي للضفة وخلق مصادر رزق للسكان الفلسطينيين هي أهداف إيجابية بحد ذاتها، ولكن على بينيت أن يفهم بأن هذا لن يحل محل عملية سياسية مستويدة، إلى تقرير مصير قومي، في زمن لا يملك الحطابون وقتا لتشغال بالسياسة، فإن عن الحركة الصهيونية من الاقتصادي سيكون لديهم دافع أكبر للنضال من أجل الاستقلال السياسي. صرح بينيت أيضا بأنه يعني بـ «حكم ذاتي شامل» للفلسطينيين، إضافة إلى السلام الاقتصادي. هذا يبدو مثل «الدولة التي في الطريق»، التي احتفل بها الاستيطان الحكومي في أرض إسرائيل في السنوات الأخيرة لانتداب البريطانيين – حكم ذاتي سياسي واقتصادي عن الحركة الصهيونية من بلورة المؤسسات الوطنية وزيادة الضغط الدولي على بريطانيا لمغادرة فلسطين (أرض إسرائيل).

إن تبني سياسة السلام الاقتصادي والحكم الذاتي الشامل، سيمكن رئيس

حزب العمل في إسرائيل الذي هو معني بالتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، من دفع حل الدولتين قدما، وهو حتى، يمكنه القول بأن إسرائيل ستحصل على ميزة اقتصادية مثل كاتالونيا واسكتلندا بعد تخفيف عبء سيطرتها على الضفة.

المفارقة هي أن رئيس الحكومة الحالي يعارض بشدة فكرة الاستقلال الوطني الفلسطيني، ويعارض انسحاب إسرائيل من الضفة. وبعد صعوبة كما يبدو في فهم بيان «صفحة الحزب» غير عملي، وإذا كان يستعد لتطبيق برامج الاستقلال الاقتصادي والحكم الذاتي الشامل، فمن شأنه أن يتحول إلى قابلة قانونية للصيغة الفلسطينية لـ «الدولة التي في الطريق».

هآرتس 12/10/2021

## «لم الشمل - من حقي» حركة فلسطينية شعبية... وإسرائيل تدير ظهرها للقانون و«أوسلو»

عميره هاس

■ سيبتدكر 142 فلسطينيا 11 تشرين الأول 2021  
كيوم سعيد: أبياؤهم من سكان قطاع غزة والضفة الغربية، بعضهم ولدوا في هذه المناطق، ولأسباب كثيرة، لم يدروا في سجل السكان الفلسطيني قبل وصولهم إلى سنن الـ16. إسرائيل، التي تتولى تحديد من سيسجل منهم في هذا السجل، رفضت تسجيلهم فيه وإعطاءهم بطاقة هوية كأحد سكان المناطق، رغم أنهم قدوموا لها طلبات «لم شمل» مع الوالدين أو الأزواج. لا يملكون أي إقامة مواطنة في أي دولة. طوال سنوات كثيرة، كانوا يعيشون في الضفة وغزة بدون وثائق رسمية، وخلال ذلك كانت حرية حركتهم محدودة جدا، وقد سبقتهم صعوبات بيروقراطية أمام مؤسسات فلسطينية مثل البنوك والجامعات والوزارات الحكومية. أمس، بُشروا بأنهم سيحصلون للمرة الأولى في حياتهم على بطاقة هوية من إصدار السلطة الفلسطينية شريطة موافقة إسرائيل.

حسب ما قيل لهم في وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية في رام الله، فإن هناك 5 آلاف امرأة ورجل، أغلبيتهم الساقية من أصل فلسطيني ومتزوجون من أحد سكان الضفة أو القطاع ويعيشون فيها منذ سنوات طويلة، من شأنهم الحصول في الشهر القادم على مكانة مقيم وبطاقة هوية فلسطينية، ومنح مكانة الإقامة كان أحد الوعد بـ«التسهيلات» التي قدمها وزير الدفاع بني غانتس لمحمود عباس ووزير الشؤون المدنية حسني الشيخ، في لقاء أب إبرام الله، ولكن تعريف «تحفيف» يبيض الواقع.

منذ العام 2000 وإسرائيل تحرق التزامات اتفاق أوسلو مع السلطة الفلسطينية من حيث المصادقة على إعطاء مكانة مقيم لنحو 4 آلاف شخص متزوجين من سكان فلسطينيين في كل سنة، في إجراء يسمى «لم شمل العائلات» (يجب عدم خلطه مع إجراء لم شمل العائلات المجدد لسكان المناطق المتزوجين من مواطنين إسرائيليين). أي أنه حين تتحدث إسرائيل عن «تسهيلات»، فالعنى أنها لا توتي استئناف نشاطات التنسيق العادية التي تم النص عليها في اتفاق أوسلو والتي في إطارها تقدم لها السلطة الفلسطينية ومطالبتها بتعطيل مصالحهن، لتطالب إسرائيل بالوفاء بوعودها.

خلفا لسياستها تجاه مواطنين من دول غربية، لا تسمح إسرائيل لمواطني الدول العربية، حتى الأردن

من الأزواج الآخرين سيبقي في وضع عدم العيش واستمرار القيود على الحركة طوال سنوات كثيرة حتى «التحفيف» القادم، بسبب ذلك، سيخفى كثيرون آخرون وسيقررون عدم الزواج من اختارتهم قلوبهم، اللواتي هن من غير سكان الضفة، أو سيقررون العيش في الخارج.

من المشكوك فيه ما إذا كان هذا التحفيف قد اعطي لولا الحركة الشعبية «لم شمل العائلات – حقي»، أسسها عدد من المتضررين من تجميد هذا الإجراء في بداية هذه السنة. المبادرات في هذه الحركة، اللواتي في معظمهن نساء من أصل فلسطيني وغيرهن، واللواتي هن مواطنت في دول عربية، بالأساس الأردن، قررن التظاهر بشكل ثابت أمام وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية ومطالبتها بتعطيل مصالحهن، لتطالب إسرائيل بالوفاء بوعودها.

خلفا لسياستها تجاه مواطنين من دول غربية، لا تسمح إسرائيل لمواطني الدول العربية، حتى الأردن



ومصر، بتجديد تأشيرات السياحة أو تصاريح الزيارة بصورة تلقائية ومتواصلة. لذلك، عندما علمت هؤلاء النساء غياب احتمالية الاستجابة لطلبهن بلم شمل العائلات، قررن البقاء في الضفة مع أولادهن الصغار وأزواجهن، رغم انتهاء سريان مفعول التأشيرة. وهكذا تحولن إلى «مكثات غير قانونيات» حسب التعريف الإسرائيلي.

الظواهر التي استعانت بالشبكات الاجتماعية أيضا بدأت في جذب اهتمام الجمهور ووسائل الإعلام، وتوجت منظمات حقوق إنسان فلسطينية بأسئلة ولطلاب وأن مؤسسات الإسكان، وأظهر دبلوماسيون

أجانب، بالأساس من دول أوروبية، الاهتمام. في أعقاب المقالات التي نشرت في «هآرتس»، طرح عضو الكنيست من «ميرتس»، موسي راز، الموضوع أمام وزير الدفاع ونائبه، وثمة أمثلة أخرى في وضع مشابه، يعيشون في قطاع غزة، بدأوا التظاهر بشكل ثابت. لم يتردد المظاهرون في الشكوى علنا من

عن موافقة إسرائيلية على إعطاء مكانة مقيم فلسطيني لنحو 32 ألف شخص، ولكنها موافقة أعطيت كـ«بادرة حسن نية» وليس في إطار الامتثال للالتزامات. لم تشعل إسرائيل في حينه، في قائمة الحاصلين على هذه المكانة، زوجات الفلسطينيين اللواتي فضلن ألا يكن في مكانة «مكثات غير قانونيات» في بيوتهن، لذلك عن إلى دولهن عندما انتهى سريان مفعول تأشيرة زيارتهن. قيل لشهداء حركة «لم شمل العائلات – حقي» الآن بأنه ضمن الخمسة آلاف شخص الحاصلين على المواطنة الجديدة لم يتم شمل من قدموا طلبات للم شمل العائلات، لكنهم يمكثون في الخارج. وقالت الحركة إن هناك عقابا للنساء اللواتي اخترن بالتحديد الطريق «القانونية» ولم يخرفن شروط التأشيرة. إحدى النساء التي تم تبشيرها بالحصول على بطاقة الهوية في د.ا، عمرها 50 سنة ومن مواليد القطاع، وهي ناشطة نسوية، في السبعينات عندما كانت طفلة أبعدت إسرائيل والدها بسبب نشاطاته ضد الاحتلال. عاش هو وعائلته في مصر استنادا إلى تأشيرات تجدد مرة كل بضع سنوات. قبل 25 سنة تقريبا، زارت د.ا القطاع وأحببت وتزوجت وأقامت عائلة. وكغيرها، قدمت طلبا للم شمل العائلات. حصل أختوها على مكانة مواطن، ولكنها ولسبب ما لم تحصل، رغم طلبات متكررة للسلطات، «مشاعري مخططة»، قالت لـ«هآرتس». تجد صعوبة في فهم السبب الذي يجبرها على الانتظار لوقت طويل كي تحصل على هذا الحق الأساسي.

هذا بالضبط ما قاله محمد الجرف (40 سنة)، وأحد النشطاء الرئيسيين في حركة «لم شمل العائلات – حقي». ولد في عمان لوالدين من سكان مخيم عسكري للاجئين في نابلس، وعندما كان عمره خمس سنوات، عاد مع أخته وأخواته إلى مخيم اللاجئين. مشاعره مخططة بلوجود آلاف الأشخاص الذين – كما يبدو – لن يحصلوا على مكانة مواطن، يتسارعون في الحركة لأنه كان يجب علينا الاهتمام والظاهر والتعب من أجل أمر طبيعي جداً، أمس، عند نشر القائمة التي أدرج فيها اسمه، سافر من نابلس إلى وزارة الشؤون المدنية في مدينة البيرة، وحصل على مصادقة بأنه يستحق بطاقة هوية. اليوم سيستقدم لوزارة الداخلية الفلسطينية في نابلس، وسيبدأ التمازج المطلوبة للحصول على بطاقة الهوية التي تصدرها السلطة استنادا إلى مصادقة إسرائيل.

هآرتس 12/10/2021

## وقعته أستراليا وأمريكا وبريطانيا وسط «تهديد صيني»... وفرنسا تستدعي سفيرها في واشنطن وكانبرا «للتشاور» وأصوات تطالب باستبدال الناتو

### بعد «ثلاثي الفواصات» الجديد... هل يسير بايدن على درب سلفه ترامب رغم اختلاف الأسلوب؟

زلمان شوفال

■ اتفاق AUKUS (وهي الأحرف الأولى من أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة) اتفاق لوضع استراتيجية تأسيسيية وبعيدة المدى عن العلاقات بين الغرب والصين، يتملكه الموقعين قلق يكمن في خلفية الاتفاق من تهديد صيني متزايد، فتلاتفهم دول ذات مصالح في المنطقة الواسعة في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، ومع أنها في مركز المنصة بشكل رسمي، فإن دولاً أخرى كالهند واليابان، وربما فيتنام وتايلند وسيريلانكا، صفتت من مدرج المشاهدين، وثمة زوايا فهدا تعبيراً عليا عن «العلاقات الخاصة» مع أمريكا التي ازدادت أهميتها بعد اليريكست؛ أما لإدارة بايدن فيفاً تأكيد متجدد لكافة الولايات المتحدة كقوة عظمى عسكرية عالمية، وإظهار تصميم استراتيجي وسياسي كره على الفشل في أفغانستان.

لباب الاتفاق هو المساعدة وتوفير المعلومات لبناء ثماني غواصات نووية متطورة للأسطول الأسترالي، تبني في بريطانيا وأستراليا. هذه هي المرة الأولى بعد بريطانيا في 1958، التي توافق فيها أمريكا على إقسام المعلومات عن الفواصات النووية مع دولة أخرى، وأهميتها الاستراتيجية العظمى للفواصات النووية تكمن في قدرتها على النضال من الاكتشاف وقدرتها على تعريض أسطول العدو للخطر في كل مكان وفي كل وقت.

يؤكد الاتفاق أهمية متزايدة للفواصات المتطورة، وليس النووية فقط، والاستعداد الاستراتيجي في ساحات أخرى أيضاً، بما في ذلك شرق البحر الخليج والخليج الفارسي، وثمة استنتاج توصلت إليه حكومة نتنياهو قبل بضعه سنوات، وتلفت عليها انتقادا غير مسؤول من معارضيه السياسيين ومن الإعلام المتكاف، ومن شأن هذا الانتقاد أن يعرض أهدافا أمنية مهمة للخطر.

ولكن المهم بقدر لا يقل عن الجواب العسكرية للحلف الجديد، هو ما تعنيه سياسة الخارجية والأمن في حكومة بايدن، بوجه عام، من خلال حملة الانتخابات والتصريحات المختلفة التي تبناها الرئيس الجديد، ويستنتج بأنه يسعى إلى طبيعة تامة عن السياسة الخارجية التي اتبعها سلفه ترامب، ولكن كما يتبين في العديد من المواضيع، هناك استمرارية أكثر مما هي قطعة وتغيير، مع مبالفتنا في القول بأن نرى في بايدن نسخة لترامب (الأسلوب مختلف) ولكن كتماً يتشابه ريتشارد هاس، رئيس المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، مؤخرا: «توجد استمرارية أكبر بكثير في السياسة الخارجية لدى الرئيس الحالي والرئيس السابق»، وبخاصة في النهج الصقري تجاه الصين، ولكن بالنسبة لبل لتقليل التدخل في شؤون الشرق الأوسط، وحتى في الموقف من روسيا، التي على حد قول هاس، «مع أن ترامب أدى تجاهها موقفا عاطفا، لكنه عمليا أدار سياسة متصلة»، العنصر الأساس في الاستمرارية، برأي هاس، هو الخصومة في كل المجالات، بما في ذلك الاقتصادي، مع الصين، بالنسبة لإيران، وإن كان هناك فرق أساس بين الإدارتين من ناحية أن بايدن يتطلع للمودة إلى الاتفاق النووي، ولكن أجلا أم عاجلا – كما يعتقد هاس – لا يمكنه

في ضوء مخططات الهيمنة ل طهران أن يتجاهل هو أيضاً تحدياتها وتهديدها. إضافة إلى ذلك، فإن بايدن، مثل ترامب، لا نية له أن يتخذ مبادرات حقيقية حول الموضوع الفلسطيني.

إذا كان اتفاق الفواصات أدى إلى ردود فعل لفظية عواذية من جانب بكين، فلا تقل غضبا وإحساسا بالإهانة تلك الأصداء الصاخبة في باريس التي وقعت على اتفاق سابق لتوريد الفواصات (غير النووية) لأستراليا، الاتفاق الذي ألغى الآن. ورداً على ذلك، أعادت سفيرها من واشنطن وكانبرا «للتشاور»، يتبين أن ثمة قاعدة «بلا مفاجآت» تجاه أوروبا، وتطبيق فقط على طرف واحد. إن ما رفع مستوى غضب فرنسا – التي تدعي مكانة رفيعة في المجتمع الدولي، ولها عدد مستعمرات ومناطق سيطرة في المحيط الهادئ – ليس فقدان الصفقة، بل لطابع عدم الإكتراب بها، وثملا سبب لدخول أن ادعى في حينه: «لا مجال للتحويل على الحلفاء الإنجليزيكسويين، فإن لفرنسا، كما لدول أوروبية أخرى، بظنا لمية بسبب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان دون تنسيق معها. في باريس انطلقت أصوات عن نهاية مرتقبة للناتو واستبداله بحلف عسكري أوروبي وقفا لـ«فترة الحكم الذاتي الاستراتيجي» لصاحبه الرئيس ماكرون، ولكن في ضوء يد مقبوضة لأوروبا، وألمانيا خاصة، ينبغي الافتراض بأن يستنجح الفرنسيون بعد أن تهدا الخواطر، بشأن الأفضيل لهم تجاوز الإهانة اللاحقة والتفكير بالصلحة الأمنية المشتركة للعالم الحر، التي يعد الاتفاق الجديد جزءا منها.

معاريث 12/10/2021

## كيف تنظر إسرائيل إلى علاقاتها مع ألمانيا بعد ميركل؟

د. عمانويل نافون

■ جرت زيارة المستشار الألمانية انجيلا ميركل إلى إسرائيل بعد نحو أسبوعين من الانتخابات الألمانية، التي وضعت حداً لحكمها الطويل لمدة 16 سنة. تقدم إسرائيل شكرها لميركل على دعمها لها في الساحة الدولية، ولكن يجب أن تستعد للهدم الذي ما بعدها.

أدارت ميركل على مدى 16 سنة الاقتصاد الرابع في العالم بهدوء وباستعداد للمساومة. كأمراة علوم، عرفت كيف تحسب وتدير. وكابنة لعس تربت في القسم الشرقي والنسوي في ألمانيا، كانت ملتزمة بالقيم الليبرالية وأبدت حساسية تجاه الضعفاء، مثل قرارها موضع الخلاف في استقبال نحو مليون لاجئ في ألمانيا. صحيح أنها لم تقد خطوات تاريخية دراماتيكية مثل أوتو فون بسمارك الذي أقام الإمبراطورية الألمانية الثانية واتبع سياسة اجتماعية متقدمة، أو مثل ملموث كمول الذي وحد الألمانين وأقام كتلة اليورو، ولكنها تصدت للزامات برياطة جاش و انطلاقا بالالتزام بالأصااحد الأوروبي. تعبير عن ذلك يمكن مثلاً أن نجد في قرارها إنقاذ اقتصاد اليونان وإبقاها في كتلة اليورو، ووافقها في 2021 على برنامج اقتصادي سخي للاتحاد الأوروبي للتصدي لأزمة كورونا.

انصمرت ميركل ل أربع حملات انتخابية بفضل شخصيتها المهذبة وسجلها الإداري. بدليها في المنصب، رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي، أرين لاشت، هو رجل عدس الكاريزما. سبق لقيادة للحزب الديمقراطي، النتيجة الأسوأ منذ تأسيسه. صحيح أن المرشح لمنصب اليسار لا حاجة لأن يترأس الحزب الأكبر في قيم حكومة، ولكن تفوق الحزب الاشتراكي الديمقراطي يمنحه شرعية أكبر لقيام ائتلاف مع الحزبين الذين يولحان بكشريكين ميزين:

حزب الخضر، والحزب الليبرالي، بسبب إنجاز مهبر لحزب الخضر، فسيكون في كل ائتلاف ينشأ. لقد ضاعف الخضر قوتهم وأصبحوا الحزب الثالث في الحزب، وأطلق الناخب الألماني رسالة بأنه لا يمكن تجاهله، والائتلاف الذي يلوح في الأفق في هذه المرحلة هو بين الاشتراكيين الديمقراطيين وبين الخضر والليبراليين. هذه ثلاثة أحزاب تعززت في الانتخابات ولها أغلبية 56.6 في المئة في البوندستاغ. لن يكون الائتلاف المتوقع منسجما: الحزب الليبرالي يؤيد السوق الحرة، وتخفيض الضرائب، ويتحفظ من السياسة المالية الأوروبية المشتركة. وعليه، فله خلاف جوهري سواء مع الاشتراكيين الديمقراطيين أم مع الخضر. ولكن سيناريو ائتلاف كئذا هو الأكثر مقبولية في هذه المرحلة.

حكومة بقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين ومع شريك كبير مثل الخضر، قد يجعل وجود إدارة بايدن صعبة لخلق جبهة غربية حيال الصين وروسيا. عندما صعد الاشتراكيون الديمقراطيون إلى الحكم في المرة الأولى، بادروا إلى سياسة تفضلية مع الاتحاد السوفياتي رغم انفتاحه على أمريكا. اليوم أيضا، يعتبر الاشتراكيون الديمقراطيون أكثر انصافا لروسيا المحافظين، وبالنسبة للصين، مشكوك أن تتمكن ألمانيا من السماح لنفسها بالسير على خط مع الولايات المتحدة في ضوء المصالح الاقتصادية الألمانية: منذ 2016 الصين هي الشريك التجاري الأول لألمانيا، ستكون الحكومة المتوقعة أقل ودا لإسرائيل من تلك التي كانت بقيادة ميركل. ومع أن حزب اليسار المتطرف لم يجتز نسبة الحسم ولن يكون في الائتلاف، لكن للحزب الاشتراكي الديمقراطي جناحا راديكاليا لا يمكن تجاهله. من جهة أخرى، لإسرائيل فرصا لتسويق تفوقها التكنولوجي في مجال الطاقة المتجددة لحكومة تعمل على أجددة انتقال للطاقة في حزب الخضر.

معاريث 12/10/2021

## حكومة الهند وأصحاب الأخدود!

داود عمر داود\*

مسلمي الهند، نجد أن هناك أوراق ضغط كثيرة يمكن التلويح بها في وجه حكومة (مودي)، أبرزها الورقة الاقتصادية. فورقة العمالة لوحدها، مثلاً، تكفي لأن تجعل حكومة الهند تفكر مرتين قبل أن توصل إضطهاد المسلمين. إذ أن هناك 8.5 مليون عامل هندي يشكل حجم حوالاتهم 55 في المئة من التحولات المالية إلى الهند.

يُضاف إلى ذلك أن ثلث واردات الهند من النفط تأتي من المنطقة العربية، ناهيك عن تصدير البضائع الهندية إلى منطقتنا، والاستثمارات العربية الكبيرة في الاقتصاد الهندي. لكن بدلاً من الضغط، نجد بعض الدول تقيد علاقات تعاون وطيدة مع حكومة (مودي) المتطرفة، بل وتلتقي معها في محاربة ما يسمى بـ (الإسلام السياسي).

قصة ما تقوم به الحكومة الهندية ضد مواطنيها من المسلمين، هي أقرب ما تكون إلى قصة أصحاب الأخدود في القرآن الكريم، والملك الطاغية الذي غضب عندما آمن شعبه بالله، فأراد أن ينتقم منهم. فحفر حفرة كبيرة، غائرة في الأرض، تُسمى أخدوداً، وأشعل داخلها النيران، وأحضر كل من آمن، فرداً فرداً، وخزهم بين أن يتراجعوا عن إيمانهم أو أن يتم رميهم في النار. فإختاروا الموت حرقاً على أن يعودوا إلى دين الملك.

وها هي قصة أصحاب الأخدود تتكرر في هذا الزمان، في الهند وغيرها، حيث يتعرض المسلمون للذبح والقتل والحرق، دون ذنب اقترفوه إلا أنهم آمنوا بالله. فهل سيجدون من ينتصر لهم؟ اللهم لا ملجأ منك إلا إليك.

\*\*\*\*\*

\* كاتب أردني

وطاقت الأعدية المدعومة، والمعاشات، حتى يصبحوا مع مرور الوقت يعيشون على هامش الحياة.

كما أقامت حكومة مودي عشرات معسكرات الاعتقال المؤقتة أودعت فيها المسلمين، ريثما يتم طردهم من البلاد.

وتقول التقارير إن أوضاعهم سيئة للغاية، ومات منهم العشرات بسبب الإهمال وسوء التغذية. وتشبه معسكرات الهند مثيلاتها من (المعسكرات النازية) التي أقامها نازيو المانيا، في الحرب العالمية الثانية.

ويصر (حزب الشعب الهندي) الحاكم على المضي قدماً في سياسته، غير المسلمين حتى تنتهي فترة حكمه سنة 2024، مستنداً في ذلك إلى نظرية أن (الهند للهندوس فقط) وليس لغيرهم.

صمت إسلامي عربي؛

وبينما نرى تنديداً لما تقوم به الهند ضد المسلمين، من الأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان، ومن بعض الدول، إلا أن هناك صمتاً مطبقاً من قبل الدول الإسلامية والعربية.

ويلاحظ أن سياسة الهند تسير على خطى سياسة محاكم التفتيش في إسبانيا، حيث تم القضاء على الوجود الإسلامي في الأندلس، وعلى خطى سياسة بورما التي تحاول القضاء على مسلمي الروينغا، وسياسة الصين التي تحاول القضاء على مسلمي (الإيغور)، في إقليم تركستان الشرقية، وإيضاً سياسة المحتلن الصهاينة في فلسطين الذين يحاولون منذ 100 عام القضاء على أهل البلاد.

وفي ظل هذا الصمت المريب، إزاء إضطهاد وذبح وحرق

الهندوس والمسلمين، ثم اتخذوا هذه الفتنة ذريعة لتقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين، دولة للهندوس ودولة للمسلمين.

وعملوا، قبيل انسحابهم عام 1947، على نقل ملايين المسلمين إلى ما يُعرف اليوم بدولة باكستان، ونقل الهندوس إلى ما يُعرف اليوم بدولة الهند.

وقد ارتكبت خلال ذلك أبشع المذابح والمجازر بحق المسلمين. وبهذا يكون الإنكليز قد دقوا إسفيناً طائفيًا في الهند، وأسسوا لعداوة دائمة بين المسلمين والهندوس ما زالت مستمرة، تظهر وتختفي، بين حين وآخر، حسب درجة التطرف الهندي لدى الحكومة القائمة.

حكومة مودي، المتطرفة؛

وقد تولى مقاليد السلطة في الهند عام 2014 (حزب الشعب الهندي) الهندي الهندي المتطرف، بزعامة (ناريندرا مودي) الذي كان مسؤولاً عن (مذابح جوجارات) بحق المسلمين في عقد التسعينيات.

ويعمل حزبه على تخريب الحياة الدينية والاقتصادية والسياسية للمسلمين وتهميشهم.

وقد بلغ به التطرف حداً أن طلب من البرلمان الهندي، نهاية 2019، تعديل قانون الجنسية كي يصبح أداة تمييز عنصري ضد المواطنين المسلمين، ويعتبرهم (دخلاء)، ويطلب بسحب الجنسية منهم.

وحرم تطبيق هذا القانون العنصري المسلمين من الخدمات الحكومية، مثل الصحة والتعليم والوظائف، ومن الاقتراض من البنوك، ومن الحصول على جواز سفر، ورخصة قيادة،

الاضطهاد الذي تمارسه الحكومة الهندوسية المتطرفة في الهند، برئاسة (مودي) بحق مسلمي الهند، وصلت إلى حالة غير مسبوقة من التطهير العرقي المنهج، والأذى والإذلال والوحشية، خاصة بعد تعديل قانون الجنسية الذي إستهدف بالدرجة الأولى، نزع حق المواطنة من 200 مليون مسلم.

حضارة إسلامية؛

والإسلام، ثاني أكبر ديانة في الهند، ليس جديداً على تلك البلاد، فقد بدأ انتشاره، في السند والبنجاب، زمن الدولة الأموية على يد محمد بن القاسم الثقفي، سنة 712 ميلادية. ثم توالت جهود المسلمين في نشر الإسلام، في ربوع شبه القارة الهندية، حيث أقاموا دولة إسلامية، مزدهرة ومستقرة، وحضارة استمرت 850 عاماً، كانت عاصمتها (دلهي). وقد تعايش في ظلها، في أمن وأمان، المسلمون وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى، إلى أن جاء الإحتلال البريطاني سنة 1858.

سياسة بريطانيا... فرق تسد؛

وكعادة الدول الاستعمارية، لم تكف بريطانيا بإزالة الحكم الإسلامي في الهند فقط، بل اتبعت (سياسة فرق تسد) وبثت روح التفرقة بين المسلمين وغيرهم، خاصة طائفة الهندوس، بعد أن كانوا جميعاً يتعايشون في ظل سيادة المسلمين. كما إفتعل الإنكليز، طوال 90 عاماً من إحتلالهم للهند، فتناً طائفية بين

## تعقيب

مقال سليم عزوز: تجاهل «أم بي سي مصر» لنشاط السيسي ... وإغلاق قناة الزيتونة!

المحتوى الإعلامي

هل تقاطع قناة «أم بي سي مصر» أعمال الجنرال عبد الفتاح السيسي، أم أنها تقاطع نشاط القوات المسلحة؟

هذه القناة ضمن حزمة قنوات شبكة «أم بي سي» وقد أطلقت بعد النجاح الذي حققته قناة «الجزيرة مباشر مصر» تماماً كما أن «سكاي نيوز عربية» سخطق قريبا قناة للث مباشر، تقليدا لشبكة «الجزيرة» التي أطلقت «الجزيرة مباشر» نظرا للنجاح الذي حققته القناة القطرية

أعلنت القناة التلفزيونية المصرية الخاصة سي. بي.سي الجمعة (الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2013) أنها منعت بث الحلقة الثانية من برنامج «البرنامج» الساخر الذي يقدمه الإعلامي الشهير باسم يوسف.

وقرأ مقدم برنامج «ممكن»، خيرى رمضان، على الهواء قبل دقائق من موعد عرض برنامج باسم يوسف بيانا رسميا قالت فيه القناة إنها قررت عدم عرض الحلقة بعدما فوجئت بعدم ملاءمة المحتوى الإعلامي مع سياستها التحريرية التي سبق أن أعلنت عنها في بيان لها في أعقاب عرض الحلقة الأولى.

وأصدرت (سي.بي.سي) مساء الجمعة بيانا جاء فيه: «عدم التزام باسم يوسف بالسياسة التحريرية للقناة والواردة ضمن العقد الموقع مع منتج البرنامج ومقدمه رغم لفت انتباههما بعد الحلقة الأولى لضرورة الالتزام ببيان القناة وما جاء به»

الكروي داود - النرويج



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: رفعت الأسد في سوريا... يفنى البلد لتبقى العائلة؟

عقاب رباني

رفعت الأسد بعد 40 سنة قضاه في أوروبا يبدخ، ونهايته في هذا العمر أو خسارة كل أملاكه. حياة النذل في آخر العمر هو عقاب رباني لكل مجرم. لذا أتمنى لرفعت أن يعيش سنين عديدة في نال ومهانة.

هدال القفاصي

النفق الغربي

الجواب موجود في أسفل المقالة وكذلك ملاحظة النفق الغربي الكبير، الذي حاكم رفعت على قضايا مالية، بينها تشغيل خدمات بشكل غير قانوني.

وتجاهل تاريخه فيما يتعلق بقمع الشعب السوري، ثم سمح له بالعودة للتقاعد المريح، بعد أن انتهت مهمته. هذا أكبر دليل على النفق الغربي والدولي وعار على العرب أولا والغرب خاصة الممثل بفرنسا وإسبانيا وسوريا مازالت مستباحة من عائلة الأسد المجرمة بمساعدة إسرائيل التي تناسبها هذه العائلة الختالة.

لن ننسى جرائم عائلة الأسد في حق الشعب السوري

والفلسطيني ولن تتحرر سوريا طالما بقيت هذه العائلة المجرمة في الحكم.

مراقب حر - أمريكا

أحكام قضائية

لا أحد حتى الآن يعرف حجم المبلغ الذي دفعه رفعت للسيد بشار مقابل السماح له بالاختباء في سوريا المنكوبة هربا من مواجهة أحكام قضائية بحق في كل من إسبانيا وفرنسا.

اللدائقي

تدمير البلاد

الغرب المناق الذي هدفه تدمير بلادنا وسرقة خيراتها، عندما نصب علينا عملاء وخونة، هدفهم فقط خدمة مشغليهم، هذا الغرب العنصري الذي لا يفهم سوى لغة القوة.

هذا الإعلام يمدد ويهمل للمجرمين الذين يحكمون سوريا والبلاد العربية، والسبب أنهم والتقون أن عملاءهم لن يحركوا ساكناً ضدهم رغم القوة الجبارة التي يملكها العرب من نفط وممرات مائية،

تجعل العالم كله يركع على ركبتيه أمام العرب، لكن الخونة والعملاء لا كرامة ولا أخلاق لديهم لكي يتحسسوا الإهانات التي يمارسها الغرب عليهم.

سوري

وسائل الإعلام

رغم تحررنا من وسائل إعلام الغيباء التي كانت تسيطر على العالم العربي قبل انتشار الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة التي كشفت لنا ليس فقط عن غيباء الإعلام العربي وكذبه، بل كشفت لنا مدى الكذبة الكبيرة التي ضحك علينا فيها الحلف الغربي عندما كان يتحدث عن حقوق الإنسان وعن الديمقراطية والحرية وحرية الإعلام وغيرها من الأكاذيب التي صدقناها، رغم أننا كنا نسمع أن هذا الجرم العربي الذي قتل ودمر وعذب المسلمين قد استقبل استقبال الأبطال لدى الغرب ولم يكتفوا بذلك بل عملوا المستحيل في مستشفياتهم لإبقاء هذه الشخصيات مسيطرة علينا، ولو بنصف عقل أو على كرسي متحرك.

رغم كل ذلك لازالت لدينا مقعدة الدونية التي أورثها لنا عملاء الغرب الذين أوصلونا إليها. وعندما يسافر العملاء إلى الغرب تمد لهم الأيسطة الحمراء لأنهم أبطال قومين، مشكلتنا أننا لازلنا

نصدق أن في الغرب حضارة. الغرب الذي لم يكن يهيمه عشرات الآلاف من الأبرياء الذين سفك دماءهم المجرم رفعت وأخوه المجرم حافظ، أو ابنه الذي كانوا يطلقون عليه طبيب العيون المتعلم الذي ذهبت وزيرة خارجية أميركا بشخصها لتطمئن على استلامه العرش الذي سلموه لأبيه، كل هم الغرب كان بقاء هذه العصابة التي دافع عنها ساركوزي. بأسل الأسد بلغ رصيده في سويسرا 14 مليار دولار كانت ستضيق لولا تزوير زواجه لكي يستطيعوا إعادة الغلوس بعد أن مات في حادث سيارة، وهو يقود بسرعة جنونية ليسافر إلى ألمانيا، مختصر الحديث أن الغرب هو سبب كل مصائبنا.

عربي

حكم السجن

ناشطون سوريون منهم البني، حذروا من هروبه بعد أن صدر حكم السجن.. وقالوا إنه من المرجح أن يحاول الهروب عن طريق روسيا وهذا ما حصل... على أن تخسف بهم الأرض مع ضيفيه عند اجتماعهم في سهرة سكر وعريدة للاحتفال بالعودة!

حنا السهران

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## سيطرة المغرب على الكركرات

### نزار بولحية\*



إن تركنا جانباً ما تقوله الجزائر عن دفاعها المستميت عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، فما مصطلحتها في طلب انسحاب المغرب من منطقة لا تنازعه السيادة عليها؟ وهل إن هناك بالمقابل ما يمكن أن يدفع الرباط لأن تفكر في ترك الكركرات، ولو لقوات أممية لحفظ السلام؟

منطقياً لا شيء قد يبرر، أو يفسر ذلك، أو يجعل الغاربية يقدمون على خطوة مماثلة. لكن ماذا لو عرض عليهم، وفي إطار خطة أممية شاملة لتسوية المشكل الصحراوي، أن الأمر في تلك الحالة ممكناً؟ وهل سيقبلون حينها بنوع من التسوية قواهم من هناك مقابل تخلي قوات البوليساريو عن بعض المناطق الصحراوية، التي تسيطر عليها وتدعوها بالمحررة، في ما تصفها الأمم المتحدة بالعازلة؟ هل سيصبح الأمر في تلك الحالة ممكناً؟ وهل سيقبلون حينها بنوع من الانسحاب التكتيكي، أو ما يمكن أن يطلق عليه العسكرون إعادة انتشار عسكري للقوات في منطقة قاموا قبل عام فقط بطرد عناصر البوليساريو منها؟

ربما يعيد تكرار الطرف المقابل في النزاع، أي الجزائر، مرة بعد أخرى لمثل تلك الدعوات، سبباً لا شك عما صارت تمثله الكركرات بالذات، لا بالنسبة لمستقبل الملف الصحراوي فحسب، بل بالنسبة لصير الطموحات والمشاريع الجزائرية في الإقليم. فهل إنها باتت تمثل اليوم فعلاً للجزائريين هاجساً أمنياً وسياسياً واستراتيجياً من أعلى الدرجات؟ لا شك بأن إقدام المغرب قبل نحو عام من الآن على طرح عناصر من البوليساريو كانت عمدت إلى قطع حركة المرور من وإلى المعبر الرابط بين المغرب وموريتانيا، شكّل صدمة كبرى لهم، وبعث كثيراً من الأرقام وحسبانهم، لكن ما الذي يمكن أن يفكر فيه الجزائريون الآن مع بدء تحريك الملف الصحراوي في المنظم الروسي؟ ليس صفة أن يصرح الناطق الرسمي باسم خارجيته الخسيس الماضي، وفي أول رد فعل رسمي على إعلان الأمين العام للأمم المتحدة قبليها ببيع من تعيين الدبلوماسي الإيطالي ستيفانو ديمستورا مبعوثاً شخصياً للمغرب، بأن «تعيين السيد ديمستورا جاء في سياق متدهور ومخوف بالمخاطر، لأنه يميز باسكتشاف الأعمال العدائية بعد الشرق المفاجئ لوقف إطلاق النار من قبل قوات الاحتلال المغربية، التي تحافظ على وجودها غير الشرعي منذ 13 نوفمبر 2020 في المنطقة العازلة بالكركرات، في انتهاك صارخ للاتفاقيات العسكرية التي وقعها الطرفان، وصادق عليها مجلس الأمن»، ويضفي بعدها فيضيف أن «تجريد هذه المنطقة، أي الكركرات، من السلاح المكس في الاتفاقيات المعنية، يشكل حجر الأساس في أي عملية سياسية ذات مصداقية تهدف إلى إيجاد حل سلمي للنزاع»، فمن الواضح أن استعادة الوضع الذي كان قبل العملية المغربية، التي أفضت إلى تحرير حركة العبور من وإلى المعبر الحدودي القريب من الحدود الموريتانية، صار أولوية للدبلوماسية الجزائرية، في مساعيها لاستعادة زمام المبادرة، والمسك مجدداً بواحدة من أهم خطوط الملف الصحراوي التي تقفها لسوء تقديرها، لكن البسبب، هنا هو أن كانت الجزائر تتخاطب من خلال ذلك البسبب، وكما يبدو، غريبتها المغرب، فهل إنها تلوح، ومن خلال ذلك بالمقابل، للهيئة الأممية بأنها قد تضع شروطاً أممية أمام القبول بل ما تسعى قد يقدم عليه الحالة؟ تتخيل ذلك من خلال استئذاف مسار المفاوضات التي بدأه سلفه، من خلال تنظيمه للموائد السنوية بين الأطراف الأربعة المعنية بالنزاع، أي المغرب والجزائر وموريتانيا والبوليساريو، وهو انسحاب المغرب من منطقة الكركرات؟ وعلى فرض أنه يحصل ذلك فهل سيقبل المغرب في تلك الحالة بالتخلي بسهولة عن المعبر، والتفريط في واحدة من أهم الأوراق الميدانية التي كسبها في حربه الطويلة للدفاع عن فكرة مغربية الصحراء؟

من الناحية السياسية قد يبدو ذلك مستبعداً، وربما غير وارد، أو ممكن بالرة، لكن من الناحية الاستراتيجية فإن مناقشة الوضع أمام أوسع يشمل كل الأراضي التي تسيطر عليها البوليساريو، وتصفها بالمحررة، في ما تدعوها الأمم المتحدة العازلة، قد لا يكون كذلك، لكن من دون الرباع والخاسر في تلك الحالة؟ تتخيل ذلك جلاء قوات البوليساريو عن المناطق التي تسيطر عليها الآن، فألى أي مكان يمكنها أن تذهب؟ وهل إن عودتها إلى تندوف ستعد بمثابة النصر الموزر لها؟ أم على العكس انكاسة كبرى لأطروحاتها وفشلها تريعا للمشاريع والمطالب التي ظلت ترفعها لأكثر من أربعة عقود؟ إن التعارض الواضح في هذا الموضوع بين مطالبة المغرب بالانسحاب من جهة من منطقة صحراوية تعتبرها الأمم المتحدة عازلة، وغض الطرف من الجهة الأخرى عن وجود قوات البوليساريو في مناطق صحراوية عازلة غيرها، يجعل الغرض من طرح المسألة غير مفهوماً؟ فما الذي تريده البوليساريو أو الجزائر، من وراء انسحاب مغربي من الكركرات، إن كان ذلك سبباً، أو يكون مشروطاً بتواجد مماثل لقوات الجبهة من المناطق الصحراوية التي توجد فيها الآن؟ من الواضح أن أي قوات أممية قد تتولى الإشراف على تلك المناطق لن تكون قادرة أو مؤهلة للسيطرة عليها بشكل تام وهو ما سيعطي القوات البوليساريو هامشاً واسعاً للمناورة، ولنشن حرب عصابات على القوات الغربية، تحت أي مبرر كان، لكن هل سيستمر المغرب بشكل ما من الناحية التجارية أو الاقتصادية، إن صار معبر الكركرات خارج سيطرته الفعلية؟ قد يكون خطبته لبناء ميناء آخر، أو لتوسعة الموانئ الموجودة حالياً في مناطق الجنوب، هو الرد العملي على أي تهديد محتمل قد يطال مبادلاته أو تعاملاته البرية مع الدول الأفريقية، لكن ما الذي سيحصل إن كرتت البوليساريو ما قامت به أو وأخر العام من عمليات قطع الطريق، وإعاقة المبادلات من وإلى الصحراء، لا تبعد إلا كيلومترات قليلة عن المحيط الأطلسي، وعن الحدود الموريتانية، وهو ما يعد في حد ذاته عنصراً بالغ الأهمية في تأمين أي سيطرة ميدانية في المنطقة يجعل الدوافع وراء مثل تلك المطالب أكبر من أن تقتصر على مجرد استنزاف قوات الرباط، أو القيام بعمليات قطع طريق على القوافل التجارية المغربية.

ولعل المعامل المغربية بل يفقه التنبه لذلك، حين شددت في رسالة وجهها العام الماضي إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وتضمنها تقرير الأخير إلى مجلس الأمن، على أن الإجراءات التي اتخذها المغرب في الكركرات «لا رجعة فيها»، ما يعني أن المغرب ليس مستعداً وتحت أي ظرف لأن يفرط في مكسب استراتيجي حازه، أما هل سيؤثر ذلك الموقف في مصير أي مفاوضات مقبلة حول الصحراء أم لا؟ فهذا سيكون مدار الاختيار الأول لنجاح أو فشل ستيفانو ديمستورا في مهمته الجديدة.

\*كاتب صحافي من تونس

## من يسيطر على الشرق الأوسط يسيطر على العالم

القراصنة من البحار المحيطة بأوروبا من الشمال والغرب والجنوب، وأن انتصارات القوى البحرية العالمية خلال القرون الأربعة التالية لاكتشافات كولومبوس، تحققت عبر المحيطات الشرقية جبال زاغروس في إيران، وهي الجبال التي يروي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إن قال عنها «ليت بيننا وبين الفرس جبال من نار، لا يتفنون البينا ولا ينفذ إليهم»، وكانت العرب تطلق تسمية «جبال النار» على جبال زاغروس.

### الأهمية الاستراتيجية لمصر

وطبقاً لخريطة الحزام الدفاعي فإن مصر تلعب من الناحية الجيوستراتيجية دوراً مركزياً في أي نظام دفاعي للشرق الأوسط، سواء في مواجهة محور «طرطوس – طبرق» البحري في شرق المتوسط، أو في مواجهة المحور البري – العريش» المقابل له بيرا، أو في مواجهة المحور البري «طبرق – القرن الأفريقي الكبير» حيث تفضل «العلمين» منطقة الاتصال، أو الانفصال الاستراتيجي بين طبرق، والمنطقة الممتدة من وادي النيل إلى شرق السويس، وجنوباً إلى القرن الأفريقي. وتبرهن معارك «العلمين» في الحرب العالمية الثانية على أهمية موقعها الاستراتيجي في نظام الدفاع الإقليمي. ومن ثم فإن القواعد العسكرية الثلاث الأحدث في مصر «محمد نجيب» و«3 يوليو» على البحر المتوسط و«برنيس» على البحر الأحمر، تمثل ثلاثة مراكز جيوستراتيجية أساسية، لأي نظام دفاعي لحماية «قلب الشرق الأوسط».

### خطأ ماكيندر

في نظريته عن المحور الجيوستراتيجي للتاريخ، اعتبر السير هالفورد ماكيندر منطقة الشرق الأدنى «إقليماً هامشياً» من الناحية الاستراتيجية، ولم ينتبه إلى دورها المركزي في تقرير مسار تاريخ العالم، منذ إمبراطورية الإسكندر الأكبر حتى إمبراطورية الملكة فيكتوريا. حيث أن كلا منهما شق طريقه من الغرب إلى الشرق عبر البوابات الاستراتيجية لأراضي وبحار وخليجان الشرق الأوسط. وبسبب الظروف التي وضع فيها ماكيندر نظريته، فإنه وقع أسيراً للنظرة الأوروبية إلى العالم، وانطلق من عدد من الفرضيات التي أدت لتهميش دور «الشرق الأدنى»، وكان من أهم تلك الفرضيات أن عملية تكوين الدول الموحدة في أوروبا مثل، النمسا وفرنسا وإنكلترا تمت بفعل قوتين، الأولى هي ضغوط غزوات القبائل الروعية الآتية من غرب جبال الأورال، وسهول بحر قزوين من الشرق، وهجمات

### إبراهيم نوار\*



ومن يسيطر على المنطقة من النيل إلى الفرات برية وبحريا، يسيطر على الشرق الأوسط الكبير، الممتد من جبال أفغانستان شرقاً، والقرن الأفريقي وخليج عدن وبحر العرب وخليج عمان جنوباً، إلى جبال وسهول آسيا الصغرى وشرق البحر المتوسط شمالاً، ويتعد غرباً عبر المتوسط إلى مضيق جبل طارق وسواحل المغرب على المحيط الأطلسي. وتمثل منطقة «النيل – الفرات» كتلة أرضية متصلة تربط بين قارات الجزيرة العالمة (أفريقيا وآسيا وأوروبا) وتتحمم جيوستراتيجياً في مداخل البحار والمحيطات، التي تفصل الشرق عن الغرب، وهي بوابة العبور إلى السهول المفتوحة بين آسيا وأوروبا عبر آسيا الصغرى، كما أنها من الناحية الحضارية تجمع أصحاب الديانات السماوية الثلاثة. لذلك فإن منطقة «النيل – الفرات» هي «قلب الشرق الأوسط» بلا منازع.

ويعد الحزام الدفاعي لمنطقة «قلب الشرق الأوسط» من جبال زاغروس بامتداد غرب إيران، ويتركز إلى الشمال حتى يلتقي محور جبال طوروس» التي تفصل هضبة الأنضول عن سهول الفرات وديلة، ويمتد غرباً بمحاذاة الحدود التركية مع العراق وسوريا، حتى شمال شرق البحر المتوسط، وهناك يلتقي المحور الدفاعي البحري الممتد من «طرطوس» في الشمال إلى طبرق في الجنوب، ومن طبرق يتجه الحزام الدفاعي بيرا أو بحرا إلى العلمين ووادي النيل إلى شرق السويس، أو ينحدر جنوباً عبر القرن الأفريقي الكبير إلى باب المندب، عبر ليبيا وتشاد والسودان

### اعتبر السير هالفورد

### ماكيندر منطقة الشرق

### الأدنى «إقليماً هامشياً» من

### الناحية الاستراتيجية، ولم

### ينتبه إلى دورها المركزي في

### تقرير مسار تاريخ العالم

### د. صبري صيدم\*



تجريف مقبرة اليوسفية في القدس قبيل أيام من قبل جيش الاحتلال الصهيوني، ليس تجريفاً لموقع جغرافي في قلب القدس فقط، وليس انتهاكاً لحرمة مقبرة فحسب، وليس إهانةً للأحياء والأموات في القدس وفلسطين والعالم، بل هو بامتياز محاولة يائسة لتجريف الذاكرة وشطبيتها، وإزالتها والإطاحة بها، تتساقاً مع موقف رئيس

### إغراق الفلسطينيين

### وتجريف ذاكرتهم

### وتاريخهم، ومصاردة أرضهم

### واعتقال الجثامين لن يكون

### حلاً، مهما حاول زعيم

### المحتلين وغيره أن يفعلوا

### موقف نيربية\*



بلغ السيل الزبي مع عودة رفعت الأسد و«لجونه»، إلى سوريا – وهو جزار حماة وسجن تدمر – الحكوم بعدة سنوات سجنًا وحسب، على بضعة مخالفات مالية أو تبويض أموال ونشاط عصيوي، ولم تعد الأمور بحاجة إلى الأصول الدبلوماسية كثيرًا، بعد فتح أبواب البلاد له هارياً من عدالة أوروبية لاحقته بعد ثلاثين عاماً قضاها وعاشها كأمير أسطوري، بين ماربيا وباريس وغيرها. ولا يتعلق الأمر بهذا الحدث والشخص هنا، بل بالطاغية الذي ما زال على رأس عمله..

تلك هي «الزبي» أما «السيل» فكان في مسار انهماك أطراف دولية وإقليمية بما أصبح يُدعى «إعادة تأهيل» بشار الأسد ونظامه، أو مسار «تغيير سلوكه». وقد تفاقم هذا الأمر بعدما ظهر من انسحاب مبدئي أمريكي من المنطقة، فتح للأطراف الإقليمية إمكانية تحسين نفسها مع الطرف الآخر: روسيا والصين وإيران، ومن نكس الباب لا بد من التراجع بسهولة عن الموقف من الأسد ونظامه، فاجتمع وزير خارجيته المقداد، أثناء انعقاد الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة مع تسعة وزراء خارجية عرب، وتواصل النظام مع مصر والأردن، مع استمرار

### مارس النظام

### السوري عنفاً غير

### مسبق، وأنهى الصورة

### والشكل اللذين كانا لسوريا

### لقرن على الأقل

ونظامه إلى أكثر من ثلاثمئة وخمسين ألف ضحية، كما

كذلك فإن نظرية ماكيندر، كما أنها لا تفسر تاريخ الصراع في العالم قبل ظهور القوى البحرية، فإنها لا تقدم كثيراً ينفع في تفسير تاريخ ما بعد انتصار القوى البحرية، الذي سجل انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية، ثم صعود الصين قوة عالمية رئيسية في القرن الحالي، بما يثبت أن نفوذ القوى البرية في العالم لم يتقه بهزيمتها في الحرب العالمية الأولى. أمام القوى البحرية، بل إن تطور تكنولوجيا الحرب ونظمته التسلح في العالم، وانتقال الصراع من البر إلى البحر، ومن البحر إلى الفضاء، يعني أن تقسيم القوى العالمية إلى «قوى برية» و«قوى بحرية» أصبح تقسيماً عفا عليه الزمن وتجاوزته وسائل الصراع لممارسة النفوذ؛ فالصين التي ظلت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مجرد قوة برية، لا حول لها ولا قوة في صراعات البحار، تحولت في العقود الثلاثة الأخيرة إلى قوة بحرية وصاروخية وجوية وقضائية من الدرجة الأولى، إلى جانب كونها قوة برية. هذه التطورات على المسوتين العالمي والإقليمي، تدعونا بقوة لإعادة النظر في نظرية ماكيندر، واستخلاص استنتاجات جديدة ممكنة من فهم

### انتقال الصراع إلى الفضاء

كذلك فإن نظرية ماكيندر، كما أنها لا تفسر تاريخ الصراع في العالم قبل ظهور القوى البحرية، فإنها لا تقدم كثيراً ينفع في تفسير تاريخ ما بعد انتصار القوى البحرية، الذي سجل انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية، ثم صعود الصين قوة عالمية رئيسية في القرن الحالي، بما يثبت أن نفوذ القوى البرية في العالم لم يتقه بهزيمتها في الحرب العالمية الأولى. أمام القوى البحرية، بل إن تطور تكنولوجيا الحرب ونظمته التسلح في العالم، وانتقال الصراع من البر إلى البحر، ومن البحر إلى الفضاء، يعني أن تقسيم القوى العالمية إلى «قوى برية» و«قوى بحرية» أصبح تقسيماً عفا عليه الزمن وتجاوزته وسائل الصراع لممارسة النفوذ؛ فالصين التي ظلت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مجرد قوة برية، لا حول لها ولا قوة في صراعات البحار، تحولت في العقود الثلاثة الأخيرة إلى قوة بحرية وصاروخية وجوية وقضائية من الدرجة الأولى، إلى جانب كونها قوة برية. هذه التطورات على المسوتين العالمي والإقليمي، تدعونا بقوة لإعادة النظر في نظرية ماكيندر، واستخلاص استنتاجات جديدة ممكنة من فهم

\*كاتب مصري

### ومضات

## تجريف الذاكرة وحكاية الدقائق السبع

وسجن أبنائهم، ومصاردة أرضهم واعتقال الجثامين، ومصاردة البيوت وتوسيع المستوطنات وجدار الضم، وسرقة البيوت في القدس وغيرها، وصولاً إلى ترحيلهم وتطهيرهم من سجلات التاريخ، لن يكون بمقابلة الحل، مهما حاول زعيم المحتلين وغيره أن يفعلوا. منطق حاول ميركل التركيز عليه من جديد، في حوار لها مع إحدى المؤسسات الإسرائيلية أول أمس، مشددة على أن الصراع لا يمكن حله بالتناهي، وأن حق الشعب الفلسطيني لا يمكن تجاوزها بالتفاوضي. كلام ربما يكون في الوقت الضائع لميركل، التي ستغادر منصبها قريباً .. صحيح، لكنه فعلاً مسن جذر الحقيقة، خاصة أن أمريكا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا وغيرها لم تستعجب شطب السكان الأصليين الذين حاول القامدون الجدد أن ينفقوهم، ليعيدوا اليوم إحياء إرثهم عبر أعياد وأيام ومناسبات وشعائر ورسم وميادين، تخصص لهم وتنسب إليها، فما بالك بالفلسطيني الذي لم يتنازل لا عن بقائه، ولا عن أرضه، ولا عن هويته ولا عن حقه في العودة ولا عن حقه في الاستقلال، ولا عن قائمة لا تنتهي من حقوقه.. فحين وإن كنا كما نغزنا طلاب حرية واستقلال، فإننا أيضاً قد تجاوزنا حدود الخطب، فمن هم في الداخل ليسوا حخفة من الناس، بل هم امتداد لشعب بأكمله لا يمكن للاحتلال تجاوزه مطلقاً، بل إن إسرائيل تخشنى تزايد اعراب العرب في التاريخ، وهو ما سيؤثر في التوازن الديمغرافي الذي

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## عن إعادة تأهيل طاغية أو تغيير سلوكه

ذكرت مفوضة الأمم المتحدة، وهؤلاء حتماً أكثر من ذلك العدد بعدة أضعاف، ومعهم عدة أضعاف من المعوقين والجرحى، ومئات الآلاف من المفقودين والمعتقلين، و فوق ذلك قوائم قصير وصوره التي تحمل من الوحشية والعار ما يسقط أي نظام في العالم. وبالآعداد المسجلة أيضاً، لن تتوانى عن تكرار الحديث عن أن هناك ملايين النازحين وملايين اللاجئين، الذين يشكّل مجموعهم أكثر من نصف السوريين، وكلهم ضحايا للخصاصة ونظامه.. وبعضهم وشعائر ورسم وميادين، تخصص لهم وتنسب إليها، فما بالك بالفلسطيني الذي لم يتنازل لا عن بقائه، ولا عن أرضه، ولا عن هويته ولا عن حقه في العودة ولا عن حقه في الاستقلال، ولا عن قائمة لا تنتهي من حقوقه.. فحين وإن كنا كما نغزنا طلاب حرية واستقلال، فإننا أيضاً قد تجاوزنا حدود الخطب، فمن هم في الداخل ليسوا حخفة من الناس، بل هم امتداد لشعب بأكمله لا يمكن للاحتلال تجاوزه مطلقاً، بل إن إسرائيل تخشنى تزايد اعراب العرب في التاريخ، وهو ما سيؤثر في التوازن الديمغرافي الذي

أما حين نتحدث عن الطغيان، فلا نقصد لعبة من الألعاب الإلكترونية، ولا ذلك المثال الذي تأتي به المعاجم عن« طغيان زوجة الأب» على سندريلا؛ بل حتى إننا لا نقصد التعريف المنهجي له، بأنه دولة في ظل حكومة قاسية عنيفة و«قوية»، أو الاستخدام التعسفي للسلطة والسيطرة.. ما نقصد هنا على وجه الخصوص، هو في كون الطغيان استخداماً «غير معقول» للحكم، استخداماً يخرج المقصود من منطق الأشياء وقدرتها على الحياة والاستمرار.. بذلك يمكن فهم دور الهولوكوست في إنهاء طغيان هتلر ونظامه النازي، ودور مجازر الثلاثينيات والقوفاغ في إنهاء الحكم النازي، وكذلك استخدامات «إبصار» نفسه، ودور تحجيرات أصابع فيكتور خارا في نهاية بينوشيت، ودور العدد الهائل لأحدية زوجة ماركوس في تقرير مصير الأخير.

هنا، في سوريا، ستكون صور أنسداد الصحايا، والقتل حرقاً ونجاً، وصور الدمار في المدن العتيقة، واناقة زوجة الأسد، صيغة لذلك «اللا-معقول» العيسبي الذي سيلوث كل من يرى الطاغية أو يصفاه أو يبتسم له... أو يفول أنه يصدق إعادة تأهيله، وأن الضغف من أجل تغيير سلوكه.. الكلمة أو الكلمات التي يمكن بها وصف من يقتنع بذلك أو لا يقتنع، ذلك ذك وحسب؛ الطبيعي أن ينتهي الطاغية والطغيان كلاهما، الأسد ونظامه، على بصيص مستحسلاً

\*كاتب سوري

## تأمل أولي في عبر الانتخابات العراقية



### جليلير الأشقر \*

■ تشير نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية التي أجريت يوم الأحد الماضي إلى جملة غير أساسية بالنسبة لأوضاع العراق كما بالنسبة لأوضاع المنطقة برمتها.

العبرة الأولى هي أن الفائزة الكبرى والحقيقية في هذه الانتخابات هي المقاطعة، إذ تشير التقارير إلى أن نسبة المشاركة لم تبلغ سوى ما يناهز 41 بالمئة من الناخبين المسجلين حسب الأرقام الرسمية (والحال أن ثمة شكاً بمصداقية هذه الأرقام وبمختمها بنسبة المشاركة الحقيقية) بما يؤكد ويعزز منحنى الانحدار الذي باتت تسلكه العملية الانتخابية في العراق في السنوات الأخيرة. فإن نسبة الإقبال المستحقة في نصف تلك التي تحققت في أول انتخابات برلمانية استندت إلى الدستور العراقي الحالي، وقد جرت في نهاية عام 2005 وكانت نسبة المشاركة فيها قد بلغت حوالي 80 بالمئة، ثم بدأ الانحدار في الانتخابات التالية التي أجريت في عام 2010 حيث بلغت نسبة الإقبال 62 بالمئة، بانخفاض بلغ الربع (قل عدد الناخبين في 2010 أربعة ملايين عما كان في نهاية 2005)، بيد أن عدد المشاركين عاد فارتفع في انتخابات عام 2014 بـ 14 مليونين، الأمر الذي أبقى نسبة الإقبال على ما كانت عليه في الانتخابات السابقة بالرغم من ازدياد عدد المسجلين من جراء ازدياد عدد السكان الذين بلغوا سن الإقبال. أما في الانتخابات اللاحقة في عام 2018، فقد انخفضت النسبة انخفاضاً حاداً إلى ما قل عن 45 بالمئة مع تراجع عدد الناخبين بما فاض عن المليونين. وقد امتنع عن التصويت في انتخابات يوم الأحد مليونان إضافيان بالمقارنة مع عدد المتنعين في عام 2018، بما يتعلق حتماً بما جرى بين الجولتين حيث هبت في عام 2019 الانتفاضة الشعبية التي باتت تُعرف باسم «الانتفاضة تشرينية».

أما مغزى هذه الوقائع فجلي: إن التزمّ الاجتماعي الذي وجد تعبيره في امتناع عام 2018 وانتفاضة عام 2019 لم تُسكّنهُ قط التغييرات السياسية التي شهدتها العراق منذ ذلك الحين، بل تعاضت، لاسيما في صفوف الشيعية، بما أكد صحة موقف القوى «التشرينية» التي دعت إلى المقاطعة تعبيراً عن رفضها لانتخابات تجري في ظروف بعيدة عن مستلزمات الديمقراطية الحقيقية، في ظل هيمنة قوى مدججة بالسلاح ومتخمة بالمال.

العبرة الثانية من الانتخابات العراقية هي أن الغالبية العظمى من الشعب العراقي ترفض وصاية إيران على بلادها. فإن القوى الأكثر ارتهاها بطهران، المنضوية تحت يافطة «تحالف الفتح» والمشاركة في ائتلاف القوى العسكرية الموازية للقوات المسلحة الحكومية المعروف باسم «الحشد الشعبي» هذه القوى، ومنها «مظلمة بدر» (جماعة العاقرى) و«عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله» و«كتائب الإمام العلي» قد مُنيت بهزيمة مدوية إذ خسرت غالبية المقاعد البرلمانية التي كانت قد حصلت عليها في عام 2018، منحدرة من 48 مقعداً (من أصل 329) إلى 14 فقط! وإذا صحّ أن كتلة «دولة القانون» (كتلة «حزب الدعوة») التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، صديق إيران الآخر وإن بدرجة أعلى من الاستقلال مقارنةً بتحالف الفتح، إذا صحّ أن كتلة المالكي قد حصلت على 12 مقعداً إضافياً بما جعلها في المرتبة الثالثة مع 37 مقعداً، فإن المحصلة العامة للقوى الطائفية المرتبطة بإيران محصلة كارثية إلى حدّ أنها رأت أن تتصرف على النحو الذي أشهره دونالد ترامب برفض اعترافها بنتائج الانتخابات بالرغم من إشرافها هي بالذات عليها في معظم المحادثات. فقد صدر بيان عن «الإطار التنسيقي» الذي يضم قوى «تحالف الفتح» و«دولة القانون» يعلن «طعننا بما أعلن من نتائج وعدم قبولنا بها» بما يُنذر بإحداث أزمة سياسية خطيرة في العراق.

العبرة الثالثة من الانتخابات يوم الأحد الماضي هي تفوق مقتدى الصدر على حلفاء إيران في الساحة الشيعية العراقية. فقد حصلت «الكتلة الصدرية» على 73 مقعداً بزيادة 19 مقعداً عما حصلت عليه قبل ثلاث سنوات بخلاف ضم الحزب الشيعي الذي أثر المقاطعة هذه المرة. وتجدد الإشارة إلى أن مقتدى الصدر كان قد أعلن نيته الدعوة إلى المقاطعة لوهلة أولى جرياً وراء الرأي العام الساخط، إلا أنه تراجع فقرر المشاركة مُدركاً أنه سيحصل على زيادة في عدد مقاعد كتلته بما يعزز تحكّمه بمفاتيح التشكيك الحكومية القادمة، ومن كبرى المفارقات أن خصمي إيران، الإقليمي المتمثل بالملكمة السعودية والدولي المتمثل بالولايات المتحدة، قد تنفّسا الصعدا للانتصار الساحق الذي أحرزه الصدرين على حلفاء إيران، لاسيما وأن مقتدى الصدر كان قد حرص على ترتيب علاقاته بالطرفين المذكورين في الأونة الأخيرة.

هذا ويخطئ من يرى في ما حصل في العراق مقدمة لما سيحصل في لبنان لو جرت فيه انتخابات في العام القادم. فإن التوازن بين البلدين المتمثل بطبيعة النظام السياسي القائم على ديمقراطية تشوّها طائفية كما يشوّها المال والسلاح، وعلى أنهما كانا مسرحين لانتفاضة شعبية «تشرينية» في عام 2019، إن هذا التوازن لا ينطبق حتى الآن على رصيد حليف إيران بامتياز في لبنان الذي هو «حزب الله». ذلك أن العامل الإسرائيلي الغائب عن الساحة العراقية هو عامل أساسي في المعادلة اللبنانية وقد شكّل صدوره «حزب الله» الشعبية التي لا تزال كبيرة، حتى لو تراجت في السنوات الأخيرة، لاسيما منذ انتفاضة عام 2019. ويُضاف إلى ذلك أن «حزب الله» اللبناني يتصرّف بذكاء مقارنة بحلفاء طهران العراقيين وأن الساحة اللبنانية خالية من منافس شيعي للحزب قادر على ممارسة السياسة الشعبية التي يمارسها الصدريون العراقيون.

كاتب و أكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير،  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Nia St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا لوطان العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## انتخابات العراق: فرصة تغيير أخرى مضبوطة

تولت كسر التظاهرات وتفريق الاعتصامات، ومن هنا يبدو نصرها الانتخابي الراهن حثّال أوجه متناقضة.

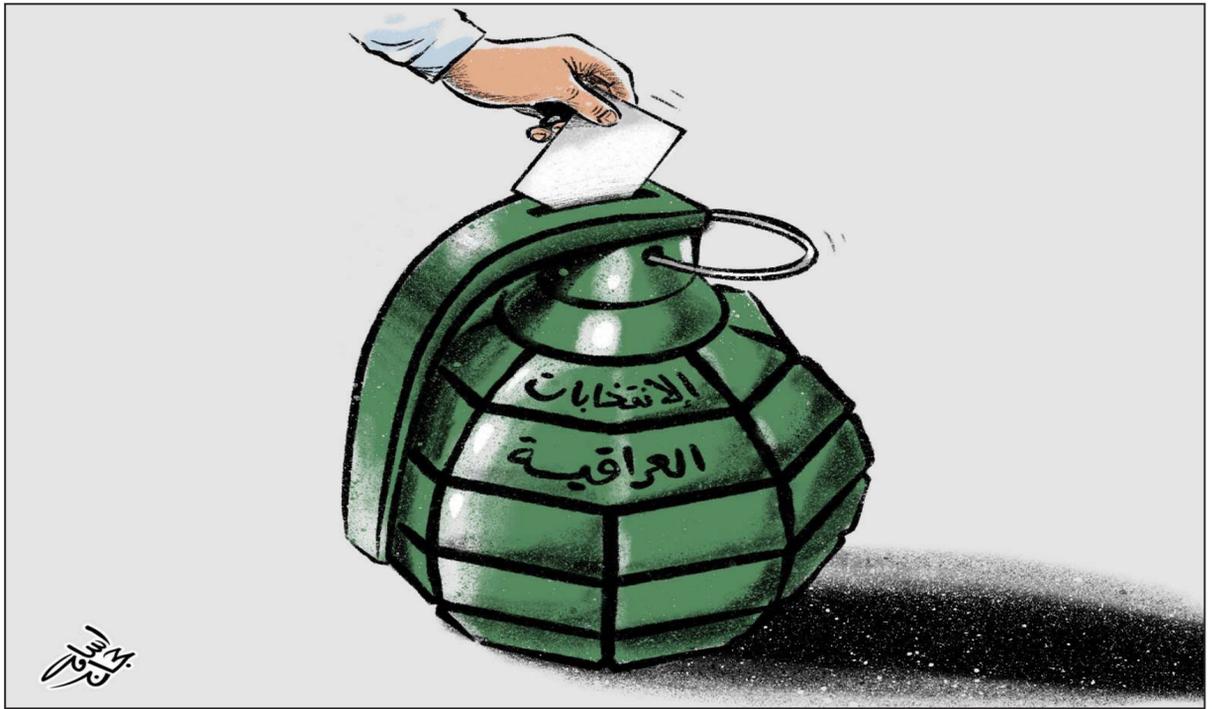
كذلك يسجل فوز كتلة «تقدم» ذات الأغلبية السننية علامة واضحة على تكريس حالة من التوازن النسبي والشراكة المباشرة مع التيار الصدري الشيعي، خاصة حين تبدأ المفاوضات الشاقة لتجميع كتلة الـ 165 مقعداً التي يشترطها الدستور العراقي للتكليف بتشكيل الحكومة الجديدة. وليس حلول كتلة «دولة القانون» ذات الأغلبية الشيعية في المرتبة الثالثة سوى دليل إضافي على أن المشهد يستدعي الشراكة إياها، الأمر الذي لا يلغي التعقيدات الشائكة التي سوف تكثفت انضمام هذه الكتلة إلى ائتلاف تغيب عنه مجموعات «الإطار التنسيقي» الشيعية. فهذه الأخيرة تبدو الخاسر الأكبر إذا

فوز قرابة عشرة مرشحين من ممثلي الحراك الشعبي وانتفاضة 2019، إلا أن الثابت كان عزوف الفئات الشابة إجمالاً.

وأما نجاح «الكتلة الصدرية» في احتلال المرتبة الأولى بـ 73 مقعداً من أصل 329، بالمقارنة مع 54 نائباً في المجلس السابق، فإنه من جهة أولى يؤكد شعبية خيارات الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في إقامة توازن واضح بين الإبقاء على الصداقة مع إيران والحفاظ على استقلالية الدولة العراقية. وفي الآن ذاته عدم القطع مع الولايات المتحدة حتى مع تحاشي اللقاءات المباشرة مع المسؤولين الأمريكيين وهذا يفسر ميل واشنطن إلى التعاطف مع التيار الصدري عموماً. غير أن الكتلة من جهة ثانية تعاطت على نحو متذبذب مع الانتفاضة الشعبية، بل وحدث أحياناً أنها

لم تسفر نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في العراق عن مفاجآت غير متوقعة على صعيد توازنات القوى السياسية والمذهبية والحزبية، وذلك بالرغم من التقدم أو التراجع الذي انتصفت به حصيلة هذا الفریق أو ذاك.

فالمؤشر الأول هو نسبة المشاركة التي لم تتعد 41 %، بل كانت كذلك متدنية حتى عن نسبة الـ 44% في الانتخابات السابقة التي برهنت على عزوف الشارع الشعبي عن المشاركة وفقدانه الثقة في قدرة المنظمة السياسية والحزبية على قيادة أي تغيير جوهري ملموس. وأكثر ما يلفت الانتباه في هذا المؤشر أن شرائح الشباب تصدرت فئات مقاطعة الانتخابات، وذلك رغم أن 60 % من سكان العراق هم في أعمار أقل من 25 سنة. صحيح في المقابل أن معلومات أشارت إلى



## تونس: وماذا عن «الخطر القاتل»؟!



### محمد كريشان\*

فالمناحون الغربيون يدعون إلى حوار سياسي شامل في البلاد مع جدول زمني واضح للعودة إلى الوضع الدستوري العادي وانتهاء «الأحكام الاستثنائية» التي فرضها سعيد ولكن لا شيء يبشر بخير في هذا المجال، فالحوار الوطني الذي يتحدث عنه الرئيس لا علاقة له بالحوار الذي ينادي به الجميع مع الأطراف السياسية والاجتماعية إذ هو يتحدث عن حوار هلامي مع الشباب، كما أنه لم يتطرق أبداً إلى أي تسقيف زمني لإجراءاته التي فضل أن تكون «حتى إشعار آخر»، مع أن تونس في أشد الحاجة لهؤلاء المانحين لتفادي انهيار أوضاعها المالية.

ووفق ما ذكره خبراء اقتصاديون تونسيون فإن كارثة ستحل بتونس.. هذا الأسبوع من ذلك مثلاً ما قاله أنيس الجزيري رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي من أن وكالة «موديز» ستجتمع هذين اليومين للنظر في ترقية عيش الجديد والذي قد تخفضه إلى مستوى المخاطرة، وأصفا تصريحات الرئيس الأخيرة حول وكالات التصنيف العالمية بـ«كارثية».. وأوضح بأن «العديد ليس لديه فكرة على الكارثة التي ستحل بتونس بهذا التخفيض والصعوبات التي ستواجهها مؤسساتنا وبنوكنا للاقتراض و شراء المواد الأولية».

أما استناد الاقتصاد والعضو السابق بمجلس إدارة البنك المركزي، فتحي النوري، فقال إن

درجته بدقة، في انتظار ماذا ستكون عليه ردود الفعل الدولية على الحكومة الجديدة، في حين أن الخطر الاقتصادي واضح المعالم وقد يدرك الجميع مأسويته عندما يتجلى في كل تفاصيله الخفية قريباً..

الكل يتحدث عن أوضاع اقتصادية قاسية جدا تنتظر تونس والتونسين، ومع ذلك فالرئيس ليس في وارد الانشغال بها فهو ما زال يلوك قصة «الخطر الداهم» كما ورد في الفصل 80 من الدستور أو «الخطر الجاثم» الذي لم يره سوى في البرلمان، لكنه لم يتطرق أبداً إلى «الخطر القاتل» الذي يهدد البلاد بالافلاس وبمصير يشبه

مأساتي اليونان أو لبنان. ليته اكتفى بذلك، بل رآيناها يستهزئ ويتنقد تصنيف بلاده الائتماني وأفاض أن تكون «كلمليداً ينتظر درجة من استناده» رافعا شعار «السيادة الوطنية» مع أن بلاده تسعي لدى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بـ 5 مليارات دولار هو ثلث ميزانيتها، وهو سعي معلق بحكم الغياب السابق للحكومة ولا أحد يدري ما إذا كان سيستأنف حالياً أم لا بعد تشكيل حكومة لا ندري كيف سيكون تعامل المؤسسات المالية الدولية مع هذا ومدى خبرة وزرائها في إدارة ملفات بمثل هذا التعقيد.

يقول المثل التونسي «طارت السمكة وحضر الدانتون» وهذا هو واقع الحال بالضبط،

■ لا فائدة في استعراض ما جاء في خطاب الرئيس التونسي أمس الأول في موكب أداء قسم خطبه الجديدة فلم يكن هناك سوى طاحونة خطبه المعتادة.

لا فائدة كذلك في التطرق إلى الحكومة الجديدة وتركيبها، ليس فقط بسبب قضية الشرعية التي سنتها تلاحقاً ولكن أيضاً لأن لا أحد منها معروف، وكذلك برنامجها ورؤيتها للبلاد، وخاصة قدرتها على التحرك خارج ما يريده قيس سعيد.

أما شيء في الحدث كله الذي شهده قصر قرتاج ومشهد وضع اليد على المصحف الكريم أمام رئيس لم يحترم يمينه، وكذلك قسم الوزراء لاحترام دستور لم نعد نعرف ماذا بقي منه أصلاً، هو الموضوع الاقتصادي الذي لم يقع التطرق إليه مع أنه موضوع ومربط الرئيس.

علق عدنان منصر أحد الأكاديميين التونسيين، والذي شغل كذلك مديراً لديوان الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، فقال «إن كان للإنتقال على الدستور الذي قام به سعيد أن يفشل فذلك لن يتم إلا من خلال أحد هذه العناصر الثلاثة: الشارع أو الضغط الخارجي أو الاقتصاد. الفرق بين هذه العناصر، التي قد تأتي منفردة أو مجتمعة، أنها متباينة الوضع فحركات الشارع الحالية لم تبلغ بعد زخماً نوعياً يمكن أن يغير المشهد جذرياً، أما الضغط الخارجي فلا أحد يعرف

### بسمال البدارين\*

■ ما الذي يمكن أن يقدمه من خدمات نوعية على صعيد معالجة القطاع العام في المشهد الأردني وزراء جدد تم إحصارهم من القطاع الخاص، ولديهم سجلات معلنة من الإخفاقات والنجاحات؟

خاضت الحكومات الأردنية نفس التجربة عدة مرات في الماضي والنتائج يعرفها الجميع. المسألة لها علاقة ببيئة العمل وتجاهبات المجتمع، وتقاطعات الملف الأمني والسياسي وليس بالروية أو المهنية والكفاءة فقط. أحدهم في حكومة سابقة حضر من عاصمة خليجية كان يدبر فيها قسماً في أحد البنوك الكبيرة ثم أصبح وزيراً في الأردن بناء على اعتبارين لا علاقة لهما بكفاءة نادرة أو يعقم الأمهات عن انجاب أمثال له، وهما عشريرته الكبيرة بمعنى الاعتبار الجوهري على طبيعة علاقاته الشخصية برئيس الوزراء آنذاك.

عندما تصيح وزيراً في الأردن ويصرف النظر عن طاقتة الإبداعية تقضي جل وقتك في الاشتباك مع مسألتي: الأولى هي الطبيب والكماثن والألغام البيروقراطية بالتوازي مع مراعاة الاعتبارات البولييسية، والثانية هي الرد على سلسلة طويلة من المؤامرات الصغرى اليومية حيث كمن يزرعه من أمام قديمك زميل أو جهة ما تقطع الكهرباء عن مكتبك وعشرات المحاولات أسبوعياً لقطع الطريق عليك ثم الإحفال بتعثرتك.

## الأردن... آلية عدائية لاختيار الوزراء

ما تبقى من وقت أي وزير يأتي على أساس الحاصصة المنطقية يقضي مقسماً بين نشاطين: الأول هو الخضوع لتوجيهات وتعليمات أصحاب الدولة والمستشارين والجنرالات ومحاولة إرضائهم جميعاً. والثاني الامتنال لتلبية رغبة واحتياجات ملحة أحياناً وترفيه أحياناً أخرى لأنبا العائلة والأقارب أو أبناء عشيرته والمنطقة ما دمت وزيراً فرضته اعتبارات الحاصصة.

يوجد الوزراء وقبل غسل وجوههم كل صباح مواطنين يتكدسون في صالونات بيوتهم أو على أبواب شققهم باسم العشيرة والأهل والمنطقة، ولديهم جميعاً احتياجات بعضها محق وبعضها الآخر انتهائي ليس أكثر. يفرق وزراء القطاع الخاص أبناء الشركات والبنوك الذين يهبطون بالمظلة بهذه الأوقات العصيبة، مما يبرر لاحقاً صعوبة تسجيل حالة نجاح واحدة في السنوات العشر الأخيرة على الأقل لها علاقة بمن تم توزيعهم وأحدثوا فرقاً. ستكون من الوزراء المفظوظين إذا غادرت موقعك دون أن تدفع ما ورثته من جدك من أموال لإرضاء الناس. وغالباً ما تخطئ بسبب الانشغال الهوسي بالكماثن فتسجل عليك ملاحظة لدى هيئات الرقابة على الفساد، وتصبح مستقبلاً مندوباً لا يمكن الاستثمار فيه. إذا كنت محظوظاً وسقط مجتمع وبنية بشرية تنظر للمنصب والوظيفة دوماً على أساس أنها حصة سيحتفي بك أقاربك أو أبناء منطقتك



### مجدد لا أحد يعرف

وستدخل في دهاليز ومنحنيات تقصص فكرة الزعيم الاجتماعي، وستتخطفك أضواء التمثيل وسيكولوجيا الجماهير التي تصفك لك، وسرعان ما تقام احتفالات لاستقبالك أو توزع من أجل ابن المنطقة البار مئات من أطباق المناسف. لكي ترمي على كتفك عباءة الزعامة الوهمية، وهي دوماً مصنوعة في تايوان بالناحسية، فتخطفك أضواء السلطة وتدخل في حالة تقصص استثنائية، وسرعان ما تعتقد بأنك ضرورة ملحة للوطن وبأن الدولة عليها أن تستثمر فيك أكثر ولأنك أجدر وأحق برئاسة الوزراء من رئيسك القائم الذي انتقاد بهدف الولاء الشخصي له وليس للدولة.

تلك واحدة من تجليات انتقاء وزراء من القطاع الخاص تم تركهم معركة شرسة يلعن فيها البلاط البيروقراطي الزائر أو الوزير الجديد يومياً لم تسجل الحكومة برمتها أحد الإخفاقات وسرعان ما يؤدي مثل هذا التعلق الواهم إلى تعديل وزارتي جديد يتنجد فيه القادم بأوراق من سبقه فتتشغل هيئة مكافحة الفساد وتقلب المعادلة في مبالغت ما يسمى بالتحقيق والتحقق تحت مقولة دولة القانون والمؤسسات، حتى يشعر الجميع بالاستنزاف في القطاع الخاص ويبدأ الخائفون القلقون من رجال المال والأعمال بالبحث عن ملاذ والإنفلات من الكمين المقبل. عجائب وغرائب محاصصات التوزيع في الأردن مرهقة ومتعبة ومقلقة ولا معنى لها.



## بطلة مسلسل «أهل الريف» الترويجي في «كان»

النجمة التونسية «كريستين غرو» حضرت حفل عرض مسلسل «أهل الريف» الذي تقوم ببطولته ضمن مهرجان «كان» الدولي الرابع للمسلسلات التلفزيونية (كانسبريس) في المدينة الساحلية الفرنسية «كان» أمس.

شهد افتتاح مهرجان «أكتوبر الموسيقي» في مدينة سوسة التونسية حفلاً لفزقة المعهد الريشيدي تلاه عرض لموسيقى الجاز للثلاثي مالك الإخوة على آلة «الباتري» ووجدي الرياحي على آلة «البيانو» ومسيم بن رحومة على آلة «الكوترباص». ويستمر المهرجان حتى نهاية الشهر الجاري.

استضافت المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان مساء الإثنين الكاتب حمادة فراعنة للحديث عن كتابه «تطورات المشهد السياسي 2018»، وقدم قراءة نقدية للكاتب مازن ارشيدات نقيب المحامين ورمضان الرواشدة وأحمد سلامة وعريب الرنتاوي وأدار الحوار أسامة الرنتيسي.

## أحوال الناس

الجواد عمر.

أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية حديثاً بالتعاون مع جامعة بيرزيت، كتاب «مفهمة فلسطين الحديثة: نماذج من المعرفة التحررية» بإشراف وتحرير عبد الرحيم الشيخ ومشاركة فيروز سالم وخلود ناصر وأشرف بدر وقاسم الحاج وعلي موسى وأسماء الشرباتي وعبد

السوبرانو المصرية العالمة فاطمة سعيد حصلت على جائزة أبو بوس كلاسيك له اليوم، قامت بتسجيله.

## لعبة فيديو تساعد في تخفيف توتر الأطفال وشعورهم بالغضب

الطبية عن الباحث جوزيف جونز اليزر، وهو من كبار أطباء النفس في المستشفى قوله: «الانفعالات مثل الغضب والتوتر تؤدي إلى زيادة سرعة نبضات القلب، وهناك تقنيات بدينية خاصة يمكن القيام بها لخفض سرعة النبض مثل التنفس العميق والتحكم في هوء الأعصاب». وأضاف أن «هذه التجربة تقوم على افتراضية أنه إذا ما تعلم الاطفال أساليب لخفض سرعة النبض لديهم في الموقف المضطربة مثل أثناء خوض غمار لعبة فيديو على سبيل المثال، فإنه سوف يكون بقدرهم استخدام نفس الأساليب للتحكم في التوتر والغضب خلال المواقف المحتملة التي قد يتعرضون لها في المنزل أو المدرسة».

الانفعالية» التي تطبقها مستشفى الأطفال في بوسطن منذ عشر سنوات، وتعمد على تدريب الأطفال على الاحتفاظ بهدوئهم في أوقات التوتر والإحباط. وخلال ممارسة لعبة الفيديو، يحاول الطفل إطلاق النار على أشكال فضائية افتراضية، وفي الوقت نفسه، تجنب إصابة أهداف صديقة، مع ارتداء سوار حول المعصم لقياس سرعة نبضات القلب، وإذا استطاع اللاعب الاحتفاظ بانخفاض سرعة نبضات قلبه أثناء اللعب، فإنه يحقق نقاطاً إضافية خلال اللعبة، أما إذا ارتفعت سرعة نبضات القلب، فإن اللعبة تعطل قدرته على إطلاق النار تلقائياً.

ونقل الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث

سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين في مستشفى الأطفال في مدينة بوسطن الأمريكية لعبة فيديو تستهدف تدريب الأطفال على ضبط سرعة نبضات القلب لديهم أثناء مراحل اللعب السريعة، من أجل مساعدتهم على السيطرة على شعورهم بالغضب والتوتر. ويهدف فريق الدراسة التي أودتها الدورة العلمية «فرونتير أوف سيكاتري» المتخصصة في الطب النفسي أن تساعد هذه التجربة في الحد من احتياج الأطفال والمراهقين لطباء النفسيين، وكذلك مساعدة الأطفال الذين ليس في وسعهم الحصول على مساعدة نفسية متخصصة. وتم تطوير هذه اللعبة في إطار مبادرة «ضبط واكتساب السيطرة

## غالبية الشباب في ألمانيا مستعدون لرعاية أقاربهم

شملهم الاستطلاع أنه لديهم استعداد لرعاية أفراد أسرهم. وطالب ستورم بتهيئة الظروف اللازمة حتى يتمكن الشباب من الجمع بين أنشطة الرعاية والتدريب والدراسة والعمل، مشيراً إلى أن «مهمة الحكومة الألمانية المقبلة هي خلق توازن أفضل بين الرعاية والعمل، وإلا فسيترجع في المستقبل عدد الأشخاص الذين يرغبون في رعاية الأقارب في المنزل أو الذين يغدرون على ذلك.

ودعا المشرف على الدراسة، توماس كلي، إلى تعزيز الرعاية في المنزل، وقال: «على خلفية نقص العمالة الماهرة، سنستنفذ قريباً حدود السعة في دور رعاية المسنين».

هامبورغ - د ب أ: كشف استطلاع حديث للسراي أن غالبية الأفراد دون سن الأربعين في ألمانيا لديهم استعداد لتقديم الرعاية لأحد أقاربهم في حال احتاجوا إليها. وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد «ديموسكوبي أنساباخ»، لقياس مؤشرات الرأي في إطار تقرير الرعاية الصادر عن شركة التأمين الصحي الألماني «دي إيه كيه»، أن اثنين من بين كل ثلاثة ألمان تتراوح أعمارهم بين 16 و39 عاماً ذكروا أنهم مستعدون لتولي مهام رعاية داخل

أسرهم، وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، أندرياس شتورم: «تقرير الرعاية يبين أن جيل الشباب مستعد لتحمل المسؤولية والعمل من أجل أفراد

## الشرطة الأوروبية تنهي عملية احتيال إلكتروني واسعة كلفت ملايين اليورو

على الإنترنت لجذب المستثمرين عبر إعلانات عن خدمات مالية مزيفة، وأوضح «يوروبول» أن «الأرباح الأولية التي تظهر في واجهة المستخدم شجعت العملاء على استثمار مبالغ كبيرة من المال». وأردفت وكالة الأمن التي ساعدت في تنسيق العملية مع الوكالة القضائية الأوروبية «يوروبجست»، أنه «رغم ذلك، لم يتلق العملاء مدفوعات أرباحهم». وأظهر التحقيق أن معظم موظفي مركزي الاتصال لا يعرفون أنهم متورطون في الاحتيال. وفي وقت سابق من هذا العام، ألقت الشرطة الأوروبية القبض على 11 مشتبهاً فيهم في عملية مماثلة حصلوا بواسطتها على حوالي 30 مليون يورو.

لاهاي - أ ف ب: أعلنت الشرطة الأوروبية إنهاء عملية احتيال عبر الإنترنت تمت إدارتها من بلغاريا خسرت فيها مستثمرون المائ ملايين اليورو.

وقالت «يوروبول» ومقرها لاهاي إن عناصر من في بلغاريا وقبرص وهولندا وألمانيا وأوكرانيا أجروا عمليات تفتيش الأربعاء وأغلقتوا مركزي اتصال غير قانونيين في صوفيا والقوا القبض على «مطلوب مهم، واحد على الأقل في قبرص». وأضافت في بيان أن «الشبكة الإجرامية التي نشطت في الفترة ما بين أيار/مايو 2019 وأيلول/سبتمبر 2021 استدرجت مستثمرين المائتين إجراء معاملات بقيمة إجمالية لا تقل عن 15 مليون يورو». استخدم المجرمون حوالي 100 موظف وأكثر من 250 اسم نطاق

## نقابات الشرطة في ألمانيا تحذر من تقنين حشيش «القنب الهندي»

المنقلى فتح الباب أمام عقار آخر خطير ويتم التقليل من فداحته في كثير من الأحيان» إلى جانب الكحول القانوني الخطير أيضاً، وأضاف: «يجب التوقف عن جعل الحديث عن الحشيش» موضحاً أن استهلاك القنب من الممكن أن يؤدي إلى مشكلات صحية كبيرة وصراعات اجتماعية، خاصة بين الشباب. وذكر رئيس نقابة الشرطة الألمانية راينر فينت، في تصريحات للصحيفة، أن الحشيش ليس فقط بوابة خطيرة نحو المخدرات، بل يشكل أيضاً خطراً، خاصة بالنسبة للشباب، لأنه لا يمكن السيطرة على تركيبته. وأعرب عن خشيته من العواقب الوخيمة

رلين/أوسنابروك - د ب أ: حذرت نقابات الشرطة الأحزاب الألمانية الثلاثة، التي تجرى مفاوضات حالياً حول تشكيل ائتلاف حاكم في ألمانيا، من تقنين حشيش القنب الهندي المخدر. تجدر الإشارة إلى أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي يجري محادثات استطلاعية حالياً مع حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر لتشكيل ائتلاف حاكم جديد عقب الانتخابات العامة التي جرت نهاية الشهر الماضي. وقال رئيس نقابات الشرطة، أوليفر ماشورف، في تصريحات للصحيفة «نوبه أوسنابروك تسايونج، الألمانية، إنه ليس من

## هواء طلق



## «رواية الرسائل» وجدواها في زمننا

واسيني الاعرج\*

لا يخفى على الباحث المنتجع أن الرواية، كيفما كان نوعها، هي ورشة مفتوحة على الحاضر والآتي، وعلى كل الوسائل التقنية المتاحة والأجناس الأدبية، فهي الفن «الهجين» بامتياز، الذي يملك قابلية امتصاص كل شيء وتسخيره لخدمة النص نفسه، وربما هو ما جعل هذا الجنس يتسع لدرجة أن يصبح سمة العصر الأدبية. فوق هذا كله، كل رواية هي في النهاية تعبير جلي عن قلق وجودي وملغنا عنه، ومضمر، تدمج الرواية في صيرورتها دون أن يبدو نشازاً بالخصوص بالنسبة للروائي الحرقي، إن يمر عبر السطور والترميزات المختلفة المرتبطة بالنسق الأدبي، ويستطيع القارئ أن يلمس ذلك بقراءته الواعية وبديته الأدبية التأويلية. وهذا القلق يشكل أساساً من أساسات النص لأنه عمقه وجوهه، إذ لا يمكن تصور نص روائي عميق دون ذلك، وإن كان يطرح في أثر ذلك مشكلة التعبير. باي لغة ستحدث عن ذلك الشيء المتجزئ الذي يمس عمق الإنسان دون تحويل الرواية إلى مجرد حامل لأفكار الكاتب، بالمعنى السياسي المباشر والخطابي التبشيري، وليس الأدبي.

فالأدب في النهاية لغة وصياغة تنتمي إلى حقل محدد ينتمي إلى جمالية تختلف جذرياً عن المقالة السياسية أو التاريخية أو غيرها.

قد يمر الخطاب الروائي في كل تمايزه الأدبي، عبر الحكى الخطي المباشر الذي لا يقتضي جهداً تفكيرياً كبيراً، العلاقات النصية فيه واضحة داخل المساحة الروائية، أو قد يعبر هذا الخطاب نفسه من خلال الوسائط الرافية للنص الروائي، وهي كثيرة ومنها فن الرسائل بوصفها نوعاً ما يمس جوهر الإنسان، ويعبر عن الغموض والتمزقات السرية التي تجسد التباسه وحيثه في الآن نفسه. وهو ما يستتقر حديثاً في حدوده، لأن الوسائط الفنية الروائية كثيرة ومتنوعة. السردية الكلاسيكية تهتم كثيراً بعلميات التوصيل. الرواية كيفما كانت، حتى أكثرها حداثة وشكلانية وتقدماً في هيكلها وبنيتها، تمر عبر فعل الحكى اليومي الذي يتأسس على القصة المفترضة أو الحكاية التي تشد انتباه القارئ المحترف والعادي المحب، ولكنها تمر أيضاً عبر الوسائط السردية التي تشكل ضرورة فنية بالخصوص بالنسبة للنص الإنساني العاطفي، كالرسائل. ويأتي استعمال الرسائل للتعبير عن أعماق الإنسان في لحظة خوف ووجدان، يتم من خلالها قول اليومي والخاص والعميق جداً.

وقد شكلت هذه الممارسة نوعاً خاصاً متميزاً اجترح تسميته النوعية الخاصة: أدب الرسائل La littérature épistolaire. حيث تصبح الرسائل وسيلة تواصل بين شخصيات الرواية، ثم بينها وبين القارئ الذي كثيراً ما تقوده نحو استعادة أعماقه ووجدانه في لحظة تآزم مجتمعي أو نفسي أو ذاتي، مثلما هو الحال في الرواية السياسية بامتياز: «مقر النسر» لكارلوس فونيتس، التي تدور أحداثها في المكسيك في زمن القتراضي 2020، حيث يجرم الميكسيك من كل وسائل الاتصال بسبب قرار اتخذته لورينزو لوبيز أن يعيد مساندة الولايات المتحدة التي احتلت كولومبيا. فيعمل في المقابل على تشجيع رفع أسعار البنترول. منذ تلك اللحظة، تبدأ حرب الخلافة وهز أركان مقر الوثائسية القوي. فتنيز الرواية كلها على المراسلات العاطفية والسياسية والعسكرية التي تحضر لانتقال كلي في النظام، داخل دهاليز النظام، من هنا، تتشكل الرسائل وسيلة لتكثف ما خفي من السيرة، أو قد تكون شكلاً من أشكال التوازن الذي يشعرا بأن من نحب أو يعز علينا، قريب جداً منا، ولو أن الوسائط الاجتماعية الحديثة اختزلت فعل الشوق (الذي كانت تجسده الرسالة من قبل في وظيفة التواصلية) إذ أصبح في إمكاننا أن نتحدث مع من نحب بالصورة والكلام (فيسبوك، ماسنجر، واتساب، أو سنيتال أو غير ذلك)، عن بعد، وكأنه على مرى بصر. حاضر نراه في كامل حركاته وتحولاته، لكن غواية الرسالة وإن تراجعت وجودياً، في الواقع الموضوعي، فهي في النص الإبداعي والروائي الخلاسي تحديدًا، لم تفقد مبرور وجودها اللهم في الرواية الافتراضية أو ما يسمى بالرواية الرقمية، التي يريد أصحابها أن يوصلوا كل شيء عبر الكتابة والصورة والوثيقة، فيستبدون إلى الفيديو والصورة والخطابات المباشرة، والوثائق، لدرجة أن نفقد الرواية هويتها وانتسابها إلى نوع محدد، أو إلى شخص معين ما دام الشركاء في تكوينها كثيرين لدرجة أن تتساعل: هل النص لن كتب باللغة والحروف الأبجدية، أم لن يفق التقنية يتشكل نماذج، أم للوثيقة التي تكون جزءاً من مكونات النص، ناهيك عن الحقوق التي يجب توفرها لاستغلال هذه الوسائل التي لها ماكلها؟ يصبح من الصعب منع التواصل، من كتب الرواية؟ صاحب النص؟ صاحب الفيديوهاات الدرجة في الجسد الروائي؟ صاحب أصحاب الصورة، الصوت أو الوثائق؟ تعقيدات الحقوق جعلت من هذا النوع الروائي لا يُقبل بسهولة ويخلق له جماهيرية حقيقية. الشخصية الروائية عندما تكتب للأخر فهي في النهاية تكتب أيضاً عن نفسها، عن أزمتهها الوجودية العميقة، بحثاً عن أي توازن. الرسالة بوصفها ذاتاً لغوية، ترسم الحالة الداخلية لكتابتها في الحياة الموضوعية أو الافتراضية، ولشخصيات الرواية أيضاً. وحتى لا تذب في السرد بصرياً، وتبقى على خصوصيتها، أصبحت تكتب/ ترسم في النص مقصورة من الناحية التقنية، باستعمال الخط المائل بالنسبة للرسائل مثلاً، وهي تقنيات بصرية تخفف من جهد القارئ إذ يفرق بسهولة بين السرد الطبيعي والرسائل.

نجد أنفسنا أمام نوعين: النص الرسائلي الكلي، كما في الحالة التي نذكرها: مقر النسر، إذ يبني النص كلياً إما على الرسائل حيث يصبح السياسي خارج الخطابات التقليدية الخسنة لكنه يمر عبر الحب والمذاعة التي تتجلى من الرسائل، أو على السردية التقليدية التي تخترقها من حين لآخر رسالة تأتي لا كتعقيب لتولوني للرواية، ولكن تعميم سرية فعل ما تريد أن تقول له الرواية بشكل شبه صامت، ويكون الوهان في مثل هذه الحالات أن تصبح الرسالة ضرورة لكشف خفايا الأرواح أو ألامل البشر وانتساباتهم العاطفية والإنسانية، وليست زوائد لا تعمل إلا على تضخيم النص الروائي، دون إملاءات الضرورة الأدبية والجمالية. فإذا كان السرد جسد الرواية وعمودها العقري الذي لا استقامته لها دونه، فالرسائل روحها العميقة التي تقول كل شيء من عمق الروح الغامضة والمظلمة التي لا يمكن للغة عادية أن تظهرها. وتصبح الرسائل سنداً حقيقياً لأكمل النص الروائي تعبيرياً، بالخصوص عندما يريد الكاتب التعبير عن الإنسان في كليته، مثل رواية «العلاقات الخطيرة» لبيير تشودريلو دو كلتو، الذي اختار بناء نصه على 175 رسالة كتبها في ظرف أسبوع ونشرها في 1782، التي يتكف من خلالها أهواء العصر من خلال نوبيلين مناورين كشفوا خفايا قرن بكامله، في عز عصر الأنوار. رواية هيلوجيز الجديدة لجون جاك روسو، لم تخرج من هذا السياق، وغربها من روايات الرسائل.

الثقافة خفيفة نحو الهيرات العربي والعالمي تبين ذلك بوضوح، أتحدث هنا طبعاً عن الرسائل الأدبية التي تتوغل في عمق السردية الحديثة، وليس الرسائل المعرفية كرسائل ابن عربي، وإخوان الصفا، وابن رشد والغزالي، وغيرها، أو الرسائل الفارسية لونتيسكيو، والرسائل الفلسفية لفولتير، ورسائل باسكال الصغير، وغيرها من الرسائل التي طبع كل الثقافات العالمية في القرون الوسطى وما تلاها.

## اكتشاف استخدام البشر للمتبغ قبل 12300 عام في موقع صحراوي أمريكي

واشنطن - رويترز: اكتشف علماء دلائل على أقدم استخدام معروف للمتبغ في العالم، وذلك في بقايا موقد بناءه السكان الأوائل للمناطق الداخلية من أمريكا الشمالية قبل 12300 في صحراء سولت ليك في ولاية يوتا الأمريكية.

وعشر الباحثون على أربع بذور متفحمة لنبات تبغ بري في بقايا الموقد إضافة إلى أدوات حجرية وعظام بط من بقايا وجبات، وحتى هذا الكشف، كان أقدم غليون تدخين عثر عليه في ولاية الإياما ويعود إلى 3300 عام.

ويعتقد الباحثون أن أفراداً من البدو الرحل في موقع يوتا ربما دخنوا التبغ أو مضغوا البياض النبات من أجل السمات التخفيفية التي يقدمها النيكوتين داخله.

وقال عالم الآثار دارون ديول، الذي قاد البحث الذي نشر في دورية «نيتشر ميون بيهيفير»: على نطاق عالمي، التبغ هو ملك النباتات المسكرة، ولأن يمكننا القول إن جذور الثقافة تعود إلى العصر الجليدي.

وبعد أن نشأ استخدام التبغ بين الشعوب الأصلية في العالم الجديد، انتشر في جميع أنحاء العالم بعد وصول الأوروبيين منذ أكثر من خمسة قرون.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن التبغ يمثل حالياً أزمة صحية عامة في جميع أنحاء العالم، في ظل وجود 1.3 مليار مدخن له وأكثر من ثمانية ملايين حالة وفاة مرتبطة به سنوياً.

## عمدة كولونيا الألمانية: قرار رفع الأذان في المدينة «رمز للاحترام»

برلين - الأناضول: اعتبرت هنرييت ريكز، عمدة بلدية كولونيا، قرار رفع أذان صلاة الجمعة عبر مكبرات الصوت في مساجد المدينة يصف احتراماً.

وقالت على تويتر: «السماح لنداء المؤذن هو بالنسبة لي علامة على الاحترام».

وأضافت: «سينضم الأذان لأجراس كاتدرائية كولونيا، أكبر كنيسة قوطية في شمال أوروبا».

كما أشارت إلى أن القرار يظهر أن «التعددية حقيقة قائمة وتحظى بالتقدير في كولونيا».

وبموجب مبادرة منحتها عامان سيُسمح لكل المساجد في كولونيا، وعددها 35 مسجدًا، برفع الأذان لمدة تصل إلى 5 دقائق أيام الجمعة بين وقت الظهيرة والساعة الثالثة عصراً.

ويشمل ذلك مسجد كولونيا المركزي، الذي افتتح في 2018. يشار إلى أن ألمانيا تضم أكثر من 900 مسجد تابعة للاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية «ديتيب».